Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 20 January 1985 • Front Page No. 1 vol. 7 No. 2245
الأحد ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥/١/٢٠م – السنة السابعة – العدد ٢٢٤٥
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم – الصفحة الأولى – رقم ١

ميزان القوة والضعف في العلاقات بين الدول – بقلم: محمد العربي الخطابي (ص٩)
القاعدة الذهبية.. مرة أخرى!! – بقلم: د. وديع أحمد كابلي (ص٩)
التدهور الاقتصادي في اسرائيل لن تحله البلايين – عرب الأرض المحتلة يؤكدون هويتهم (ص٨)
مدير مركز القلب السعودي: أجرينا ٢٠٠ عملية قلب مفتوح ومقفول (ص٦)

الشرق الأوسط في جنوب السودان:

مليون من النساء والأطفال يواجهون الموت جوعاً

جنوب السودان – «الشرق الاوسط» – من وهيب محمد غراب:

يواجه نحو مليون من اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين معظمهم من النساء والاطفال مصيراً مجهولا بسبب النقص الكبير في امدادات الغذاء والمياه والعناية الطبية.

وقال مسؤولون سودانيون ان الحكومة السودانية عاجزة عن مواجهة الموقف نتيجة عدم وجود استجابة دولية تتوافق مع حجم المشكلة الحقيقي رغم النداءات المتكررة التي وجهها السودان لمساعدته في مواجهة الموقف الذي بات يشكل خطرا على البلاد.

واوضح المسؤولون ان اوضاع اللاجئين سيئة للغاية ويشرف المئات منهم على الموت يوميا، وعلى الاخص الاطفال ما بين سن الثانية والخامسة.

وحذر المسؤولون من ان الوضع قد يتفاقم حدة في الشهور الثلاثة القادمة اذا ظل النقص في الامدادات الغذائية القادمة من الخارج، وذلك لعدم استطاعة السودان توفير الغذاء لهذا العدد الكبير من اللاجئين خاصة وان هناك انخفاضا ملحوظا في معدلات الانتاج الزراعي وعلى الاخص محصول الذرة، حيث وصل الانتاج هذا العام الى ١٠ ملايين طن بينما كان العام الماضي حوالي ٢٠ مليون طن.

وقال المسؤولون ان حكومة السودان تبدو قلقة بشكل كبير من التدفق الهائل للاجئين بدرجة تفوق التصور وتتجاوز امكانات وخطط البلاد لمواجهة المأساة الانسانية التي يتعرض لها اللاجئون.

وبات السودان يعاني الان بشكل ملحوظ من الاثار الناجمة عن التدفق البشري الهائل وعلى الاخص انعكاساته على الاوضاع الصحية حيث باتت المرافق الصحية تواجه ضغطا كبيرا وانتشرت في البلاد العديد من الامراض وعلى الاخص الامراض التناسلية والصدرية والامراض الناتجة عن سوء التغذية.

وقال مسؤولو الحكومة السودانية ان السودان لا يمكنه منع اللاجئين من دخول اراضيه وذلك لاسباب انسانية حيث ان عشرات الالوف تأتي اليه هربا من الجوع والحرب غير ان النزوح بهذا المعدل الكبير اضاف عبئا اضافيا على امكانيات السودان الذي يواجه هو الاخر مشكلة تدفق اللاجئين من الداخل في شرق البلاد باقليم كردفان ومنطقة البحر الاحمر ودارفور بالاضافة الى ان هناك الوفا من اللاجئين نزحوا الى مسافات بعيدة باتجاه النيل بعد ان اصاب الجفاف مناطقهم واتجهوا الى كوستي قادمين من ينقلا بعد عبور مسافة الف كلم ووصلوا الى ام درمان.

لا مبالاة المجتمع الدولي

ويقول السودانيون ان استمرار التدفق الخارجي والداخلي سيجعل من بلادهم منطقة كوارث في القريب العاجل نتيجة اللامبالاة من قبل المجتمع الدولي.

وقد قامت بعثة «الشرق الاوسط» بزيارة مراكز تجميع اللاجئين في مدينة كسلا والقضارف وامضت هناك عدة ايام تعرفت فيها على الموقف الصعب للاجئين والمشاكل الكبيرة التي يعانون منها.

وتبين ان تعدادهم يبلغ اكثر من مليون شخص معظمهم من الاريتريين.

وعلى الرغم عن كل ما قيل عن المساعدات الانسانية التي وصلت الى السودان الا ان تلك المساعدات تظل في

(التتمة على صفحة ٢)

الأمير عبد الله يزور الجزائر وفرنسا

الرياض – واس: يقوم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي بزيارتين رسميتين لكل من الجزائر وفرنسا تبدأ الاولى بعد غد والثانية يوم الاثنين القادم.

فقد اصدر الديوان الملكي السعودي البيان التالي:

سيقوم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية الى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ابتداء من الثاني والعشرين من شهر يناير من علم ١٩٨٥م وحتى الرابع والعشرين منه الموافق الاول من شهر جمادى الأولى ١٤٠٥ وحتى الثالث منه وذلك بناء على الدعوة المقدمة لسموه من فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

كما اصدر الديوان الملكي البيان التالي:

سيقوم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية الى فرنسا وذلك في الفترة ما بين الثامن والعشرين من شهر يناير ١٩٨٥م حتى الثلاثين منه الموافق السابع من شهر جمادى الأولى ١٤٠٥ حتى التاسع منه بناء على دعوة قدمها لسموه دولة السيد لوران فابيوس رئيس وزراء فرنسا.

اليوم في الشرق الأوسط

من يجرؤ على الكلام؟!



اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
● نصف نواب الكونجرس زاروا اسرائيل عبر الجسور الصهيونية
الحلقة الثالثة: ص ٧

اللاجئون من مختلف الاعمار.. اطفال وشباب وشيوخ.. جميعهم امام كميات من المياه يحاولون ان يستمدوا منها استمرارا لحياتهم لعدم كفاية الاغذية وصعوبة الحياة تحت الشمس اللافحة.

(صورة خاصة من بعثة «الشرق الاوسط بالسودان»)

بعد اعدام زعيم "الاخوان الجمهوريون" بالسودان:

أعوان طه الأربعة يعلنون التوبة ويهربون برقابهم من حبل المشنقة

الخرطوم – مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن السودانيون الأربعة الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام لانتمائهم لجماعة «الاخوان الجمهوريون» واتهامهم بالزندقة ومعارضة تطبيق لاحكام الشريعة الاسلامية، توبتهم وانقذوا بذلك رقابهم من حبل المشنقة بعد أن منحهم الرئيس السوداني جعفر نميري مهلة ثلاثة ايام (بدات الخميس الماضي) لاعلان توبتهم.

وجاء إعلانهم للتوبة بعد ان تم أمس الاول تنفيذ حكم الاعدام علانية في محمود محمد طه زعيم الجماعة وشهدوا تنفيذ الحكم وهم: تاج الدين عبد الرازق (٣٥ عاما) العامل باحدى شركات صناعة النسيج وخالد بابكر حمزة (٢٢ عاما) الطالب بجامعة القاهرة فرع الخرطوم ومحمد صالح بشير (٣٦ عاما) المستخدم بشركة الجزيرة للتجارة وعبد اللطيف عمر (٥١ عاما) الصحفي بجريدة «الصحافة».

وكان الأربعة قد احضروا الى سجن كوبر المركزي بالخرطوم وهم مكبلون بالسلاسل حتى وسطهم لحضور تنفيذ حكم الاعدام في محمود طه.

واعلن السيد عوض الجيد محمد احمد الوزير برئاسة الجمهورية السودانية ان الاربعة كتبوا رسائل خطية للرئيس نميري يعلنون فيها توبتهم ورجوعهم الى الاسلام واقرارهم بردة محمود محمد طه وخروجه عن الاسلام.

وقال ان الاربعة اعلنوا توبتهم امام مجموعة من العلماء والقضاة وبعض المسؤولين وذلك بناء على توجيه من الرئيس نميري.

ومن جانب اخر تجمعت امس في جامعة الخرطوم عناصر طلابية يسارية احتجاجا ضد الحكم الصادر على جماعة «الاخوان الجمهوريون» في الوقت الذي اعلنت العناصر المؤيدة لجماعة الاخوان المسلمين تاييدها للحكم. وتحالف عدد من اتحادات الطلبة في بعض المعاهد العليا ضد موقف الحكومة من جماعة «الاخوان الجمهوريون».

محمود محمد طه

وقد حشدت قوات الشرطة المتخصصة في مكافحة الشغب في الشوارع والمناطق المحيطة بالجامعة استعدادا للتعامل مع اي مظاهرات او اعمال شغب محتملة.

لجنة الفروقات بأوبك تجتمع اليوم في الرياض

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط» – من السر سيد احمد:

تجتمع في الرياض اليوم اللجنة الفنية التي شكلتها منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) لبحث موضوع الفروقات وذلك برئاسة احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية. ويأتي على قائمة الموضوعات التي سوف تناقشها اللجنة موضوع الفروقات والذي لم يتم حسمه بصورة كاملة في اجتماع اوبك الاخير.

وكان ذلك الاجتماع قد قرر خفض اسعار النفوط بمقدار ٢٥ سنتا للبرميل ورفع علاوة النفوط المتوسطة بمقدار ٢٥ سنتا والثقيلة بمقدار نصف دولار، وذلك لان منتجي النفوط اشتكوا من انهم لا يستطيعون بيع نفوطهم بالاسعار الرسمية والتي تقل عن الاسعار في السوق الحرة باكثر من دولار، بينما تروج سوق النفط الثقيلة لان اسعارها الرسمية تقل عن الاسعار في السوق الحرة بما يقارب الدولار.

وقد وافقت كل الدول الاعضاء في المنظمة على التعديلات الجديدة في العلاوات ما عدا نيجيريا والجزائر اللتين طالبتا بزيادة اسعار النفوط الثقيلة بصورة اكبر حتى يمكنها المنافسة، لانهما اساسا تنتجان النفوط الخفيفة.

ويأتي اجتماع اليوم وسط ضغوط متزايدة على (اوبك) بعد قرار النرويج الاسبوع الماضي بربط اسعارها باسعار السوق الحرة وتحول بريطانيا الى هذا النظام كذلك بالرغم من عدم اعلانها رسميا عن ذلك. وايضا تخفيض عديد من الشركات الامريكية لاسعار نفوطها الجيدة

(التتمة على الصفحة ٢)

اللجنة السباعية تبدأ اجتماعاتها ببغداد اليوم

بغداد – «الشرق الاوسط»:

تبدأ في العاصمة العراقية بعد ظهر اليوم اجتماعات اللجنة السباعية العربية التي تضم وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والاردن والكويت واليمن والمغرب اضافة الى الامين العام للجامعة العربية وذلك لبحث وسائل انهاء الحرب العراقية – الايرانية.

بورقيبة يواصل التحرك للوفاق في المغرب العربي

تونس – مكتب «الشرق الاوسط» – الوكالات:

أصدر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة توصياته بمواصلة التحرك الدبلوماسي الذي تقوم به تونس لاحلال الوفاق في المغرب العربي وتهيئة المناخ الملائم لدفع العمل المشترك نحو بناء المغرب العربي

وأعلن السيد الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس، عقب اجتماعه مع الرئيس بورقيبة، انه أبلغ الرئيس التونسي رسالة مودة وتقدير من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تعبر عن رغبته في توطيد العلاقات المميزة القائمة بين تونس والمغرب ودعمها بتكثيف التعاون بينهما في كل المجالات.

وكان السيد السبسي قد عاد الى تونس أمس الأول من زيارة قصيرة للمغرب سلم خلالها العاهل المغربي رسالة من الرئيس بورقيبة تتعلق بالوضع في منطقة المغرب العربي والعلاقات بين البلدين.

ومن المقرر ان يقوم السيد السبسي خلال اليومين القادمين بزيارة لليبيا.

إغلاق كلية الحقوق بتونس بعد تجدد الاضطرابات الطلابية

تونس – مكتب «الشرق الأوسط»:

عادت الاضطرابات والفوضى إلى كلية الحقوق في الجامعة التونسية مما دفع عميدها المنصف ابن سلامة الى اعلان وقف الدراسة بها إلى أجل غير مسمى.

وكانت الاضطرابات التي تجددت امس في الكلية قد اثارها موقف جانب من الطلبة ازاء الامتحانات الجزئية، برفضهم اجراءها ومنعهم الجانب الطلابي الموافق عليها من اجرائها، مما اثار الفوضى في الكلية من جديد بعد ان كانت قد هدأت في الاسبوع الماضي.

اعتمد قرار توقيف الدراسة الذي اتخذه العميد أمس موقف الاساتذة الذين حذروا قبل اسبوع من مغبة التشويش في الكلية والغياب العشوائي وهددوا باغلاق الكلية اذا ما تجددت أعمال الشغب.

العراق يضرب هدفا بحريا بالخليج

بغداد – «الشرق الاوسط» – من قاسم السماوي:

اعلن العراق ان طائراته الحربية ضربت «هدفا بحريا كبيرا» بالقرب من المرفأ الايراني الرئيسي لتصدير النفط في جزيرة خرج في شمال الخليج امس.

وقال متحدث عسكري ان الهجوم وقع في الساعة ٥،٤٥ بعد ظهر امس

إهتمام عالمي بزيارة الملك فهد لأمريكا

الرياض – واشنطن – لندن – «الشرق الأوسط»:

تلقت الأوساط السياسية في العواصم العالمية باهتمام بالغ نبأ الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز للولايات المتحدة في الشهر القادم. واكدت المصادر الدبلوماسية ان هذه العواصم تعقد آمالا كبيرة على هذه الزيارة المهمة التي سيلتقي فيها العاهل السعودي مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان لبحث القضايا السياسية العالمية المهمة وعلى راسها ازمة الشرق الأوسط.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن مراقبين في واشنطن وصفهم بان الزيارة تحمل طابع الحدث التاريخي الهام لأنها أول زيارة للعاهل السعودي لواشنطن منذ عام ١٩٧٧ حينما كان وليا للعهد.

واعربوا عن اعتقادهم بأن الملك فهد سوف يضع النقاط العربية على الحروف الامريكية حول قضايا الشرق الأوسط وبخاصة الصراع العربي – الاسرائيلي والحرب العراقية – الايرانية وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

وكان لاري سبيكس، المتحدث باسم البيت الابيض، قد أعلن ان الرئيس ريجان سيجتمع مع العاهل السعودي في ١١ فبراير (شباط) لبحث آخر تطورات الشرق الأوسط والحرب العراقية – الايرانية ومسائل اخرى.

ووصف بيان البيت الأبيض العاهل السعودي بأنه صديق كبير للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وأضاف ان اللقاء بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس ريجان يأتي في نطاق سلسلة لقاءات يعقدها الرئيس ريجان مع الزعماء البارزين في العالم بعد إعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية.

واشار سبيكس إلى ان الرئيس ريجان سيسعى إلى التعرف على وجهات نظر الملك فهد حول الشرق الأوسط والقضايا الدولية مثل عملية السلام والحرب العراقية – الايرانية ومسائل اقتصادية.

ويرجع اخر لقاء جرى بين الرئيس ريجان والملك فهد إلى شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨١ خلال مؤتمر قمة كانكون (المكسيك) حينما كان الملك فهد وليا للعهد.

وكان الديوان الملكي السعودي قد اصدر بيانا بهذه الزيارة فيما يلي نصه:

«تلبية للدعوة الرسمية التي تلقاها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى من فخامة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، فقد تقرر ان يقوم جلالته، حفظه الله، بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية يوم الأحد الموافق ٢٠ جمادى الأولى لعام ١٤٠٥ هـ العاشر من شهر فبراير (شباط) لعام ١٩٨٥م.

حفظ الله جلالته وابقاه ذخرا لكل ما فيه خير الأمة العربية والاسلامية».

علي صالح يصل فجأة لعدن ويبدأ محادثات مع ناصر محمد

صنعاء – مكتب «الشرق الاوسط» – من عبد الوهاب المؤيد:

وصل الى مدينة عدن بعد ظهر امس العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في زيارة مفاجئة لليمن الجنوبية لمتابعة اللقاءات الثنائية بينه وبين الرئيس علي ناصر محمد واستكمال تنفيذ قرارات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الاعلى.

وقد وصل الرئيس صالح الى عدن عن طريق البر حيث استقبله على الحدود بين الشطرين الرئيس ناصر محمد، وعقدت على الفور جلسة محادثات بين الرئيسين حضرها عدد من كبار المسؤولين.

وجرى خلال الجلسة مناقشة القضايا المستجدة على الساحة اليمنية والساحتين العربية والدولية.

سري وليس للنشر!

رئيس دولة عربية قرر تأجيل زيارة، كان يزمع القيام بها، إلى إحدى الدول العظمى بسبب الضغط الذي تعرض له من دولة عظمى اخرى بسبب هذه الزيارة.



اجتماع اليوم بمسقط لترسيم الحدود مع اليمن الجنوبي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

يعقد اليوم في مسقط الاجتماع الثامن للجنة الفنية المشتركة والمعنية بموضوع الحدود في سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية بمشاركة وفدين من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وترجع اهمية هذا الاجتماع الى انه اول اجتماع يعقده الجانبان في احدى عاصمتي الدولتين بعد ان تم الاتفاق بينهما خلال الاجتماع الثاني للجنة الفنية المشتركة والذي عقد في الكويت في اكتوبر (تشرين اول) علم ١٩٨٣ على عقد الاجتماعات في عاصمتي البلدين بالتناوب .

وقد غادر ابوظبي الى مسقط وفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد يوسف سعيد سعد مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية للمشاركة في اجتماع اللجنة .

وسيتم خلال هذا الاجتماع ، الذي يشارك فيه ايضا وفد من دولة الكويت ، بحث اعادة ترسيم الحدود بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطية على ضوء الوثائق والخرائط التي سيقدمها الطرفان في ضوء ما تم عليه الاتفاق خلال الاجتماعات السابقة للجنة التي عقدت في ابوظبي والكويت خلال العامين الماضيين .

المنظمات الصهيونية تطالب بهدم ٦٠ منزلا بمخيم الدهيشة وتحويله لمستوطنة

عمان ـ كونا : تفيد انباء وردت الى العاصمة الاردنية من فلسطين المحتلة ان عددا من المنظمات الصهيونية المتطرفة المنبثقة عن حزب هتحياه اليميني الصهيوني قد طالبت حكومة اسرائيل باقامة مستوطنة يهودية على التلة المحاذية لمخيم الدهيشة الذي يتعرض منذ عدة اسابيع الى هجمات من العصابات الصهيونية بدعم من قوات الاحتلال الاسرائيلي . وسيطلق على هذه المستوطنة اسم «كفار دايشاه» أي قرية الدهيشة .

وجاء هذا الطلب ضمن عدة مطالب تقدمت بها هذه المنظمات حتى يتسنى للحاخام العنصري موشيه ليفنجر وعصابته انهاء اعتصامهم على مداخل المخيم .

وتضمنت هذه المطالب ايضا هدم ٦٠ منزلا ومحلا تجاريا من مخيم الدهيشة واقامة ثلاثة ابراج داخل المخيم والعودة الى سياسة طرد وابعاد المواطنين العرب من الضفة الغربية وهي السياسة التي تم تجميدها منذ بدء الحملة الانتخابية للكنيست البرلمان الاسرائيلي قبل حوالي سبعة اشهر .

كما تضمنت هذه المطالب فرض حكم الاعدام على الفدائيين الفلسطينيين الذين يقعون في الاسر وهدم منازلهم . وطالبت هذه المنظمات بالتمهيد لازالة مخيم الدهيشة عن وجه الأرض وترحيل سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب مشروع الوزير السابق مورد خاي بن بورات .

الصومال تتهم اثيوبيا بالتآمر مع اسرائيل بارسال الفلاشا

الأمم المتحدة ـ كونا : اتهمت امس الصومال الحكومة الاثيوبية بالتآمر مع الدولة الصهيونية لارسال آلاف من يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة .

واوضحت مذكرة نشرتها السفارة الصومالية في واشنطن ان اثيوبيا بدلا من ان تقوم بمساندة الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه المسلوبة ـ كما تدعي علانية ـ قامت بالتعاون على تنفيذ خطة تهدف الى استمرار طرد الفلسطينيين من وطنهم .

وقالت ان هذا التواطؤ مع اسرائيل في ايواء الفلاشا زاد في قوة اسرائيل البشرية وتسبب في المزيد من المعاناة للشعب العربي في الأرض المحتلة . وحذرت الحكومة الصومالية الدول العربية والاسلامية من الانخداع في المزاعم الاثيوبية التي تفيد بأنها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

واشارت المذكرة ان العلاقات العسكرية التقليدية والاقتصادية والمالية بين اسرائيل واثيوبيا يمكن برهنتها بوضوح من خلال الزيارات الاعتيادية والمستمرة التي يقوم بها الزعماء الاسرائيليون لاثيوبيا .

ومن ناحية اخرى وصفت الصومال تقارير اتهمتها بأن لها علاقات دبلوماسية مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية بأنها مزاعم خاطئة وليس لها اساس من الصحة .

لبنان يتهم اسرائيل بالتحضير للمذابح ومفاوضات الناقورة تستأنف بعد غد

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

تقرر امس ان تعقد الجولة الثالثة عشرة من المفاوضات العسكرية بين لبنان واسرائيل باشراف ومشاركة الامم المتحدة بعد غد (الثلاثاء) حيث يفترض ان يقدم الوفد الاسرائيلي مشروع حكومته للانسحاب والذي يشمل في مرحلته الأولى منطقة صيدا وجوارها، على ان يطرح الوفد اللبناني قضية ملء الفراغ الأمني المحتمل في هذه المنطقة لتجنيبها اية معارك طائفية قد تحصل اذا لم يتم الاتفاق على «جنسية» القوى التي ستتسلم مهام الأمن هناك، في حين سجل الوضع الأمني في بيروت والجبل هدوءاً نسبياً بعد اسبوع حافل بالتفجيرات ذهب ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى. وسجل من ناحية ثانية تنفيذ «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» سلسلة من العمليات ضد المحتلين الصهاينة وعملائهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» خلال الثماني والأربعين ساعة المنصرمة.

وذكر رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي بعد اجتماع عقد امس في بيروت ضمه والرئيس امين الجميل وبريان اوركهارت الامين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية، ان الثلاثاء المقبل هو اليوم الذي يناسب لبنان لاستئناف مفاوضات الناقورة.

وكان اوركهارت قد عاد الى بيروت لاطلاع المسؤولين اللبنانيين على نتيجة محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين بصدد مفاوضات الناقورة وقضية انتشار قوات الطوارىء الدولية في المناطق اللبنانية المحتلة، إضافة الى مسالة قيام اسرائيل بعرقلة مهمة الجيش بالانتشار في منطقة اقليم الخروب قرب مدينة صيدا

ونقل في هذا الاطار عن مصدر حكومي لبناني قوله امس إن السلطات اللبنانية لا تعتبر نفسها راضية تماما عن رد إسرائيل بصدد الجدول الزمني لانسحاب قواتها وخاصة فيما يتعلق بتواريخ تنفيذ المرحلتين الاخيرتين من هذا الانسحاب إلا ان ما شجع لبنان على الموافقة على استئناف المفاوضات مع إسرائيل هو الحرية التي تركتها السلطات السورية للقادة اللبنانيين لاتخاذ قرار بشأن اتساع نطاق منطقة انتشار قوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة في الجنوب اللبناني، وان هذا القرار يمليه الحرص على عدم ادخار أي جهد لاستعادة سلطة لبنان على المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل بدون مواجهة مشكلات كبرى.

وتقول أوساط سياسية في بيروت إن لبنان سيثير بشكل مفصل في اجتماع يوم الثلاثاء قضية الامن في منطقة صيدا وجوارها لاجراء مواجهة مكشوفة مع الطرف الاسرائيلي الذي يسعى لاحداث فتنة في تلك المنطقة خلافا لكل ما يعلنه اعضاء حكومة شمعون بيريز، خاصة وان الدلائل على ذلك لم تعد خافية على احد ومنها تزويد جماعات تعمل تحت أمرة العميل انطوان لحد قائد ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» بأسلحة جديدة وحديثة ومنعها اللواء الثاني عشر من الجيش من استكمال عملية انتشاره في اقليم الخروب التي تسمح له (في ما لو نفذت تماما) من السيطرة على اية منطقة يخليها الصهاينة وبالتالي منع حدوث اية معارك طائفية.

وفي هذا السياق ذكر السيد نبيه بري وزير الدولة لشؤون الجنوب وزعيم حركة «أمل» ان خطة إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان هي إعادة انتشار وليست خطة للانسحاب.

وقال في مؤتمر صحفي امس إن الخطة ليست خطة انسحاب بل هي إعادة انتشار مغلفة بمؤامرة حقيقية على الجنوب والمقاومة الوطنية اللبنانية وانها تهدف إلى منع الجيش اللبناني من الوصول إلى الأولي بعرقلة خطة المساحل واعطاء الامر لجيش لحد لاقامة الحواجز في علمان بشكل يحدث «دفرسوارا» جديدا، يحجب الجيش اللبناني من الوصول إلى الأولي وتغطية كل بقعة تنسحب منها اسرائيل.

وفي رأي رئيس الحكومة السيد كرامي فان التفجيرات واعمال العنف التي وقعت في بيروت مؤخراً هي من تدبير اسرائيل لالهاء لبنان عن مخططاتها في الجنوب عامة وفي منطقة صيدا بشكل خاص.

ورغم الهدوء النسبي الذي خيم امس على بيروت وضواحيها ومنطقة الجبل فقد ذكر مصدر أمني ان ثلاث قذائف مدفعية سقطت على منطقة الاوليفتي المحاذية لمعبر المتحف ـ البربير ثم اتسع القصف ليشمل مناطق الحازمية والشويفات وكفرشيما في ضواحي بيروت الكبرى قبل الظهر.

وتبين ان القتال تجدد فجرا على محاور الجبل في سوق الغرب ـ عيتات ـ كيفون بين وحدات من الجيش اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي، وتبادل الطرفان قصفا مدفعيا متقطعا طال العاصمة اللبنانية وضواحيها حيث أفيد عن اصابة شخص في شرق بيروت وعدد من المدنيين في المناطق الجبلية .

وانفجرت عبوة ناسفة عند الصباح في منطقة الحمراء في غرب بيروت واستهدفت محلا لالعاب «الفليبرز» واقتصرت الاضرار على الماديات.

من جهة ثانية، نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» امس وليل أمس الأول ثلاث عمليات ضد مواقع ودوريات تابعة للجيش الاسرائيلي وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» اسفرت حسب اعتراف الناطق العسكري الاسرائيلي عن اصابة ثلاثة جنود صهاينة بجروح.

مبارك يحذر من نتائج توطين الفلاشا بالضفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الرئيس المصري حسني مبارك من نتائج استيطان اليهود «الفلاشا» الاثيوبيين في الضفة الغربية المحتلة ،

ووصف هذا الوضع بانه سيكون خطيرا للغاية ، وقال ان مصر تتابع هذا الموضوع بعناية فائقة وانها حريصة على الا تؤثر هذه العملية على حل القضية الفلسطينية .

وأكد الرئيس مبارك عقب عودته الى القاهرة مساء امس قادما من روما انه لا يوجد تناقض بين وجود علاقات بين مصر واليونان او اية دولة اخرى تكون لها علاقات وثيقة مع سوريا وليبيا .

ونفى الرئيس مبارك ان يكون قد بحث مع الجانب اليوناني اية موضوعات عسكرية او انه قد اثير خلال محادثاته مع الجانب اليوناني موضوع التعاون العسكري بين مصر وتركيا الذي تم الاتفاق عليه في اغسطس (آب) ١٩٨٤ .

عرفات يحذر من مذابح اسرائيلية ضد الفلسطينيين بجنوب لبنان

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»

أكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الاعتداءات الانتقامية الصهيونية المتكررة لم تعد تستهدف الثورة الفلسطينية فقط، بل تستهدف لبنان والأمة العربية جمعاء، وحذر الراي العام العربي والعالمي من قيام اسرائيل بالترتيب لمذابح جديدة ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان اثناء عملية انسحابها الجزئي.

وذكر السيد عرفات، في كلمة القاها في احتفال اقيم امس في صنعاء بمخيم للقوات الفلسطينية، انه يسعى لترتيب البيت الفلسطيني وإلى تصعيد الكفاح المسلح والعمل العسكري، ودعا إلى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية مناشدا إيران القبول بالوساطات الدولية حقنا لدماء المسلمين.

وجدد السيد عبد الكريم العرشي، نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في كلمته اثناء الاحتفال الذي اقيم بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية، دعم بلاده الكامل للشعب الفلسطيني، وقال إن اليمن يحرص كل الحرص على استقلال ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

الامير محمد بن فهد يتفقد الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس : قام امس الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة بجولة تفقدية لوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية .

وقد استمع خلال الجولة التي رافقه فيها الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وعدد من ضباط الحرس الوطني بالمنطقة الى شرح مفصل عن انجازات الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية

وفي ختام الجولة سجل الامير محمد بن فهد كلمة في سجل الزيارات شكر فيها الامير مشاري بن سعود ومنسوبي الحرس الوطني مبديا اعجابه بما وصل اليه الحرس الوطني من تطور في ظل توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده اللذين يوليان اهتماما كبيرا للرقي بجميع القطاعات والوصول بها الى اعلى المستويات حرصا على راحة المواطن واستتباب الامن في ربوع هذا الوطن .

وعقب الجولة أكد الامير محمد بن فهد على ان خدمة الوطن شرف لكل مواطن سعودي يحب بلده وذكر في تصريح صحفي ان ما شاهده في مجال التدريب يجعل الضابط والجندي مؤهلا تأهيلا عسكريا كاملا وما وفر لهم ولعائلاتهم من خدمات انما يعكس حرص الملك فهد وولي عهده .

واعرب عن اعتزازه بشجاعة الجندي السعودي واستبساله في خدمة وطنه مشيرا الى ان اي مواطن سعودي انما هو جندي في خدمة الوطن .

جولة لمساعد وزير الدفاع السعودي بمطار الملك خالد

الرياض ـ واس : يقوم الامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني بالسعودية يوم الاثنين القادم بجولة تفقدية لمطار الملك خالد الدولي وذلك بناء على توجيهات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وسيطلع خلال الجولة على الانجازات التي تم تنفيذها بالمطار وكذلك مشاريع رئاسة الطيران المدني المنفذة والتي تحت التنفيذ بالمطار .

من برنامج الخليج العربي

١٧٥ الف دولار تبرع لضحايا المجاعة في افريقيا

الرياض ـ واس : سلم الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والانسانية امس شيكا بمبلغ ٧٥ الف دولار لرئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور حمد الصقير كمساهمة طارئة من برنامج الخليج العربي لاستخدامها في تقديم المعونة الطبية والعلاجية لضحايا المجاعة في افريقيا .

واعلن الامير طلال عن تبرع اضافي بمبلغ مائة الف دولار من الموارد الخاصة بالبرنامج لصالح اللجنة التي تشرف على حملة التبرعات الخاصة بالمتضررين، وذلك استجابة للاهتمام الذي اولاه الملك فهد بن عبد العزيز بضحايا المجاعة في افريقيا ونتيجة لاطلاعه على نتائج زيارة الدكتور حمد الصقير للدول الافريقية المتضررة من المجاعة ، .

وقد سلم الامير طلال شيكا لرئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور حمد الصقير ليقوم بتسليمه نيابة عنه الى الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات بمنطقة الرياض .

ومن المعروف ان برنامج الخليج العربي كان قد قدم حوالي خمسين مليون دولار لمشروعات التنمية المختلفة في افريقيا في فترة الثلاث سنوات والنصف الماضية منذ انشائه في ابريل (نيسان) ١٩٨١

وقد نوه الامير طلال بن عبد العزيز باللجان التي تشكلت بأمر الملك فهد لتلقي التبرعات لمتضرري الجفاف في افريقيا موضحا ان المملكة هي الدولة العربية الوحيدة التي شكلت لجانا لهذا الغرض .

واشار في تصريح ادلى به عقب تسليم الشيك الى اللجنة التي زارت بعض الدول الافريقية مؤخرا برئاسة رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي وذكر في هذا الصدد ان السودان بدأ فعلا يتأثر من المجاعة داعيا المسلمين الى التحرك وبذل المساعدات للمحتاجين .

وتحدث الامير طلال عن لجان جمع التبرعات في المملكة موضحا ان لجنة الرياض فقط قد تلقت اكثر من ٣٠ مليون ريال من التبرعات .

من جهة اخرى ذكر الدكتور حمد الصقير انه سيقوم بتسليم هذا الشيك نيابة عن الامير طلال الى اللجنة العليا في الرياض ليضاف الى التبرعات الاخرى للمتضررين من الجفاف .

واعرب عن شكره وتقديره للامير طلال على ثقته بجمعية الهلال الاحمر ومنسوبيها وقال ان الجمعية ستقوم بتوزيع هذه المساعدات للمتضررين مباشرة نيابة عن الامير طلال وبرنامج الخليج .

ويذكر ان الدكتور حمد الصقير قد قام مؤخرا بجولة شملت مالي والنيجر والسودان .

... و٥٤٨ الف ريال من المنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام ـ واس : تلقت لجنة المنطقة الشرقية لمتضرري الجفاف لدول افريقيا مؤخرا تبرعات جديدة شملت الدفعتين الثانية عشرة والثالثة عشرة من محبي فعل الخير بالمنطقة بلغت جملتها اكثر من ٥٤٨ الف ريال .

واوضح امين عام اللجنة مستور بن علي بان اللجنة تستقبل التبرعات النقدية ببنوك الاهلي والرياض وشركة الراجحي للصرافة بمختلف فروع المنطقة الشرقية واشار الى ان التبرعات العينية التي تم استقبالها بكميات مجزية سلمت لفروع بلديات المنطقة .

شجون عربية

يا امريكان.. ويا سوفيت؟

هل اصبحت قضية الشرق الاوسط «فيروس سياسي» لا بد من التنصل منه؟

هذا السؤال هو أول ما يتبادر إلى الذهن حينما نسمع النفي الرسمي الامريكي حول مفاوضات جروميكو وشولتز في جنيف.

فبعد هذه المفاوضات التي تركزت حول الحد من الاسلحة النووية تسربت بعض المعلومات التي تتحدث عن نوع من الاتفاق حول بعض اجراءات تخفيف التوتر بين الجانبين في الشرق الأوسط.

وبدأت أطراف عربية، وبالذات في لبنان، تتفاعل بهذه المعلومات وتبني توقعاتها المستقبلية على هذا الانفراج الامريكي ـ السوفيتي المزعوم.

وأول من كان حادا في رد فعله، منزعجا من مزاعم الانفراج، هو الطرف الاسرائيلي.

فاسرائيل لا تريد اي اتفاق سوفيتي ـ امريكي حول «تحريك الجمود» في المنطقة، لانها ستكون أول من يدفع ثمن هذا الاتفاق.

فأي اتفاق امريكي ـ سوفيتي سوف يستلزم موقفا معينا من الطرفين.

سيكون مطلوبا من الامريكي أن يقنع اسرائيل بالانسحاب، وسيكون مطلوبا من السوفيتي ان يقنع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتفاوض.

وتحركت اسرائيل، وبدأت الرسائل بين واشنطن وتل ابيب. وصدر التكذيب الامريكي ونفت ادارة ريجان بأنه لم يحدث اي إتفاق بين جروميكو وشولتز حول الشرق الأوسط.

إذن علينا ان نسأل: هل حدث اتفاق، والمطلوب أن يكون سرا. ام انه لم يحدث اتفاق؟ ام ان الموضوع لم يبحث بالمرة؟

اذا كانت الاجابة بـ «نعم هناك اتفاق سري»، فلماذا هو سري؟ واذا لم يحدث اتفاق، فالسؤال هو على ماذا تم الاختلاف؟

واذا لم يبحث جروميكو وشولتز قضية الشرق الاوسط فالسؤال: هل تضاءلت اهمية المنطقة إلى هذا الحد؟

عماد الدين أديب

وكلاء وزارات الاعلام بدول التعاون يجتمعون الاربعاء

الرياض ـ واس : اعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي انه تقرر عقد الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام بدول المجلس يوم الاربعاء القادم .

وصرح الدكتور عبد الله الجاسر مدير الدائرة الاعلامية بالامانة بأن الوكلاء سيناقشون خلال اجتماعهم عددا من المواضيع المدرجة على جدول الاعمال من بينها التقرير المقدم من الامانة العامة حول توصيات الاجتماع الاول للوكلاء .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات تتمات

مليون من النساء والاطفال

حجم رمزي اذا ما قورنت باعداد اللاجئين .

فهناك نقص كبير في امدادات الغذاء لدرجة ان هيئات الاغاثة عاجزة عن منح كل فرد من اللاجئين المعدل المطلوب من احتياجاتهم الغذائية التي تضمن لهم الحياة .

كما ان اللاجئين يعيشون في العراء تحت شمس حارقة نتيجة عدم وجود مأوى لهم ، وحتى الاشجار التي تمثل مأوى طبيعيا في ظروف الصحراء القاسية اختفت نتيجة الجفاف. ويمكن للمرء ان يشاهد المئات من اللاجئين في حالة يرثى لها وهم يحاولون عبثا البحث عن ظل تحت فروع اشجار جافة .

ويقول المسؤولون عن المخيمات في كسلا ان الوضع يتدهور يوما بعد يوم نتيجة مشكلات عديدة وهي :

ـ وصول اعداد كبيرة من اللاجئين الى المخيمات بمعدل ٣ الاف الى ٤ الاف شخص وهم في حالة صحية سيئة ، يسقط بعضهم موتى بمجرد وصولهم .

ـ النقص الكبير في الامدادات الغذائية حيث لا تتمكن فرق الاغاثة في احيان كثيرة من تقديم الغذاء لهم الامر الذي يؤدي الى سقوط عشرات الاطفال موتى .

ـ عدم وجود مخيمات وهو ما يجعل اللاجئين ينتشرون في العراء بحثا عن ظل مما يعرضهم لضربات الشمس.

ـ النقص الكبير في امدادات المياه حيث ان هناك بئرا واحدة فقط لتوفير المياه لاكثر من ٤٧ الف لاجىء في مخيم واد شريفي الذي يبعد ٣٠ كلم عن كسلا . كما ان جلب المياه يتم من قبل اللاجئين انفسهم ، وهو ما يعرض المياه للتلوث . بالاضافة الى عجز كامل في امكانيات توفير المياه من قبل هيئات الاغاثة .

ـ ادى عدم توفر الوقود الى احداث شلل كامل في قدرة هيئات الاغاثة على التحرك حيث يعاني السودان من ازمة وقود حادة .

وستوالي «الشرق الاوسط» نشر سلسلة تحقيقات عن الاوضاع المتردية للاجئين ومقابلات صحفية مع القائمين على مخيمات اللاجئين .

لجنة الفروقات

ويبدو أن احد الخيارات المطروحة امام اجتماع اليوم ، زيادة سعر النفط الثقيل بمقدار نصف دولار آخر .

ومن ناحية اخرى صرح الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي بان بلاده تقترح اعتماد سلة من نفوط (اوبك) يؤخذ متوسطها ليكون سعر القياس، ومع ان هذا الاقتراح اذا اخذ به سوف يخفف من العبء المالي والاخلاقي الذي تتحمله المملكة العربية السعودية نتيجة لان نفطها من نوع (العربي الخفيف) يعمل به كمؤشر ، الا ان العديد من مصادر صناعة النفط لا تعتبره عمليا . وتدعو هذه المصادر الى خفض سعر القياس بمقدار دولار او اكثر حتى يمكن تضييق الفجوة بين مختلف النفوط . وكان مبدأ خفض السعر القياسي قد تم تداوله في اجتماع المنظمة الشهر الماضي .

تحليل اخباري:

واشنطن في عهد «ريجان ٢» تتخلى عن لغة التهديد والمغامرات

قضية الشرق الأوسط تكاد لا تظهر على خريطة اهتمامات الإدارة الأمريكية

واشنطن ـ مكتب « الشرق الأوسط » ـ من محمد صادق :

في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عقب عطلة نهاية الأسبوع الذي حقق فيه الرئيس الامريكي رونالد ريجان فوزا كبيرا في انتخابات الرئاسة الأمريكية، بدأ ريجان وكبار اركان ادارتـه ومستشاروه مـراجعة ملف السيـاسة الخارجية لادارته خلال ولايته الثانيـة، ومناقشـة الخيارات المطروحة، والأسس أو الخطوط التي ستقـوم عليهـا تلك السياسة .

وعمل على اعداد هذا الملف وزير الخارجية جورج شولتز ومستشار الأمن القومي روبرت ماكفرلين وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية مدة تقارب الستة أشهر، استعانوا خلالها بدراسات قدمها عدد من مراكز ومعاهد البحوث والدراسات المرموقة في الولايات المتحدة، وآراء عدد من وزراء الخارجية وكبار المسؤولين الأمريكيين السابقين، وغيرهم من المفكرين واساتذة الجامعات، بالاضافة الى النصائح التي سارع ثلاثة من الرؤساء الأمريكيين السابقين الى تقديمها للرئيس ريجان بعد فوزه الكبير .

ومنذ بدأت مراجعة ومناقشة الملف، حتى اليوم العاشر من الشهر الجاري، اجريت بعض التعديلات والتغييرات الطفيفة على تلك الأسس، حتى تبلورت بشكلها النهائي، والمتوقع ان يتضمنها خطاب الرئيس ريجان يوم غد بشكل مقتضب، ربما تنال منه قضـايا منـطقة الشـرق الأوسط بعض التلميح الخجلي، بعد ادائه اليمين الدستورية رئيسا للولايات المتحدة اربع سنوات اخرى .

ما الأسس الرئيسية التي ستعتمدها السياسة الخارجية الأمريكية في ولاية ريجان الثانية؟ وما القضايا التي ستوليها الاهتمام؟ والأهم من السؤالين السابقين، اين موقع منـطقة الشرق الأوسط وقضيتها الاساسية، وهي الصراع العربي ـ الصهيوني، وقضاياها الاخرى من خارطة اهتمامات الادارة الأمريكية المقبلة ؟

●●●

مصدر امريكي متخصص بشؤون منطقة الشرق الأوسط، شارك في اعداد برنامج الحزب الجمهوري الذي ناقشـه في مؤتمره العام عندما عقد في دالاس في شهر اغسطس (آب) الماضي، واطلع على مراجعة ومناقشة ملف السياسة الخارجية الأمريكية للفترة المقبلة قال لـ « الشرق الأوسط » محـددا النهج الرئيسي للسياسة الخارجية الأمريكية في الفترة المقبلة :

« ان لغة التهديد واسلوب التصعيد والمغامرات التي اتبعت في السنـوات الأربع الأولى كـانت نتائجهـا الفشـل والاحبـاط والخسائر (واورد مثالا على ذلك ما حدث في لبنان، وغيره) كل ذلك لن يتكرر، بل سنعمل لا على عدم تكرار الفشل، بل محو الفشل الأول وآثاره، وان اسلوب الضغط الذي ستستخدمه الولايـات المتحدة في المستقبـل، اذا دعت الضرورة، فـانـه سيتمثل في الضغط الاقتصادي والاعلامي بالدرجة الأولى (!) واتباع اسلوب المفاوضات لحل مختلف القضايا العالمية » .

اما فيما يتعلق بالقضايا التي ستوليها الادارة الأمريكية الاهتمام في المستقبل، والتي تحددت اثناء مراجعة الملف آنف الذكر، فان المعلومات التي حصلت عليها « الشرق الأوسط » من مصادر مختلفة التقت جميعها على ان مسألة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، أو العلاقات بين الشرق والغرب، ستكون في مقدمة اهتمامات الادارة الأمريكية، والتي قد تستغرق السنوات الأربع المقبلة بكاملها وهي فترة رئاسة ريجان أو كما قال احد المصادر : « ان لقاء ريجـان بوزيـر الخارجية السوفياتي جروميكو وجولة المفاوضات حول الحد من التسلح التي عقدت في السابع من الشهر الجاري ما هي الا خطوة في رحلة طويلة وشاقة لتخفيف التوتر والنزاع بين المعسكرين وارساء اسس للحوار الجدي المثمر في المستقبل، اذ كان الطرفان يرغبان حقا في ذلك » .

وعـلى هـذه النقـطة علق مسـؤول في وزارة الخـارجيـة الأمريكية قائلا : « ان العلاقات بين الشرق والغرب والحد من التسلح بـأنواعـه، ستكون عـلى راس اولويـات السيـاسـة الخارجية وان مما لا شك فيه انه اذا تم احراز تقدم ونتائج ايجابية على هذا الصعيد، فانها ستنعكس بكل تـأكيد عـلى مجمل القضايا الدولية الأخرى، ومن ضمنها قضايا منطقة الشرق الأوسط .

●●●

ومما يؤكد ان قضية العلاقات بين الشرق والغرب والحد من التسلح ستستغـرق وقتا طويـلا وستستنفد الكثـير من الجهود ان الرئيس ريجان وادارته عازمون على المضي قدما في انجاز برنـامج اسلحـة الفضاء أو « حـرب النجوم » التي يصفها ريجان بأنها « سلام النجوم » !! لأن الهـدف منها القضاء على الأسلحة النووية او شلها عـلى الأقل وهـذا ما يرفضه السوفيات بشكل قاطع .

ثم تأتي قضية « الارهاب الدولي » التي ستحظى باهتمام كبير غير علني من جانب الادارة الأمريكية لا كما كان الاهتمام العلني في السابق، وهي قضية لا تزال مدار نقاش وجدال بين الأوساط المسؤولة في الادارة الأمريكية حول انجع السبـل للتصدي للارهاب، وقد فسر مصدر في وزارة الدفاع الأمريكية لـ « الشرق الأوسط » اسباب اللجوء الى الهدوء في معالجة هذه القضية قائلا : « ان الأسباب التي تدفـع الادارة الى اتبـاع اسلوب الهدوء الفعـال لمعالجـة هذه القضيـة تأتي انسجاما مع مبدأ ارساء اسس الحوار بين الشرق والغرب الذي بدأت أولى خطواته من جهة، ولأن معالجة المـوضوع بشكل غير علني اسلوب ذو نتائج اكثر فعالية »..

اما موقع منطقة الشرق الأوسط من اهتمام الادارة المقبلة فقـد قال مصـدر مسؤول في وزارة الخـارجية الأمـريكيـة لـ « الشرق الأوسط » « انه ليس من الواقعية والمنطق ان تقدم الادارة الأمريكية الجديـدة على طرح مشـاريع حلول جوهرية او جذرية، او بدء تحرك كبير وشامل لمعالجة قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي في المستقبل القريب، وان كل ما تنوي الادارة القيام به، هو تحرك مرحلي جزئي يهـدف الى تحقيق نتائج اولية محددة، تمهد الطريق الى اتخاذ خطوات او تحرك اوسع واشمل، ثم ان الادارة ستتريث وتدرس جيدا ما يسفر عنه التحرك المرحلي من نتائج وبناء على ذلك ستقرر ما يجب اتخاذه لاحقا. وقال : « ان ريجان وادارتـه يرغبـون تحقيق علاقات بـين اسرائيـل وجيرانهـا، وكذلك الاهتمـام بالأوضاع الانسانية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وان يكون لرؤسـاء البلديات هنـاك دور اكبر في ادارة شؤون تلك المناطق » .

وتـابع قـائـلا : « ان الولايـات المتحـدة، رغم مـا لحق بسياساتها من فشل في منطقة الشرق الأوسط لم ولن تنفض يديها من المنطقة او تتنصل من الاهتمام بقضاياها، لكن المهم قوله هنا، ان الادارة الأمريكية قدمت ما لديها من افكار وانها لا تزال تلتزم بمبادرة الرئيس ريجان التي طرحها في الأول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ لحل ازمة الشرق الأوسط وانها تنتظر في المستقبل من اطراف النزاع في المنطقة ان يتقدموا هم بما لديهم من افكار ومشاريع عملية قد تؤدي الى الحل: « وهذا ما يجمع عليه عدد كبير من المراقبين والمحللين السيـاسيين في العاصمة الأمريكية .

وعما اذا تحقق الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب ومدى انعكاسه على قضية الشرق الأوسط وامكانيـة قيام اطراف دوليـة اخرى وفي مقـدمتهـا الاتحـاد السـوفيـاتي بالاسهام في حل الازمة قال: « ان من المهم ذكره هنا، ان ذلك الانفراج، ان تحقق سينعكس على قضية بل قضايا المنطقة، ويجب الا يتوهم البعض اننا مقبلون على « يالطا » ثانية، وانه ما يتردد في هذا الشأن ما هو الا تبـادل للآراء بيننا وبـين السوفيات وغيرهم من الأطراف الدولية ومحاولة لاستكشاف وجهات نظر كل طرف، ثم ان هناك قضايا مثل حرب الخليج، والأزمة في لبنان وقضيـة التسليح السـوفياتي لبعض دول المنطقة. والمهم ايضا اننا لازلنا على موقعنا من عدم جدوى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، لأن ذلك قد يؤدي الى زيادة تصلب بعض اطراف النزاع »

●●●

من وجهة نظر أخرى علق دبلوماسي عربي كبير في واشنطن على موقع قضية الشرق الأوسط من اهتمامات واشنطن فقال لـ « الشـرق الأوسط » ان الاتجـاه السـائد في الأوسـاط الرسميـة الأمريكيـة يقول بـوجوب عـدم التقدم بحلول أو مبادرات امريكية جديدة لحل القضيـة، فأصـابعهم لازالت محترقة من تجارب الماضي، بل واكثر من ذلك هناك شبه اجماع في الادارة الجديدة على اتباع اتجاه يمكن التعبير عنه بقولنا (دعهم يقلعون شوكهم بأيديهم) أي على اطراف النزاع ان تتدبر الأمر بنفسها ودورهم سيكون مساعدا اذا كان النجاح مضمـونا، ومن المبـالغة لنتـظار الجديـد من جانب الادارة الأمريكية، والجديد الممكن هو ان تنفض الغبار عن مبـادرة ريجان. ويساعـدهم على ذلك ان دول المنـطقة أعني الدول العـربية، منقسمـة على نفسهـا. ومن المـؤسف تكـرار: ان التضامن العربي اذا كان في السابق « ترفا » فـانه اليـوم قضية حياة أو موت .

وان كان ما سبق يوحي او يدل على ان الولايات المتحدة ادت قسطها للعلاء، وقامت بواجبها وفشلت وتضـررت، فان فشلها يجب الا تتحمل اسبابه ونتائجه الأطراف المعتدى على حقوقها في المنطقة فالمقدمات الخاطئة التي بنت عليها الولايات المتحدة تحركها في المنطقة في فترة ادارة ريجان السابقة ادت الى نتائج خاطئة، وهذا أمر منطقي، واذا ما اراد في ولايتـه الثانية ان يذكره التاريخ بأنه رجل سلام، وهو امر يرغب فيه حقا، سواء في منطقة الشـرق الأوسط أو غيـرها فـان عليه التجديد في سياسة الولايات المتحدة الخارجية بناء على اسس سليمـة ـ كما يقـول بعض المسؤولين في حكومتـه ـ وليس الاستمرار في النهج الذي حدد مسار السياسة الخـارجية الأمريكية في ولايته الأولى .

كلمة الملك فهد في الدورة الثامنة للمجمع الفقهي:

ظروف العصر تستلزم من الفقه الاجتهاد لتثبيت العقيدة الصافية وصد التيارات المعادية

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز افتتح صباح امس الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة أعمال الدورة الثامنة للمجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي وذلك بمقر الرابطة.

وقد بدأت أعمال الدورة بتلاوة اية من الذكر الحكيم ثم القى الأمير سعود كلمة الملك فهد بالنيابة عنه.. وفيما يلي نصها:

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنـا محمـد وعـلى آله وصحبـه اجمعين.

أصحـاب السمـاحـة والفضيلة رئيس واعضاء مجلس المجمع الفقهي أصحـاب المعالي والسعادة أيهـا الاخوة الحضـور، السـلام عليكم ورحمته وبـركاتـه.. اننـا نحتفـل في هذا اليـوم في بلد الله الأمـين بـافتتاح الدورة الثـانيـة لمجلس المجمـع الفقهي الاسـلامي الذي يعد مـرجعاً من المـراجع العلميـة ومـركـزا علميـا يعتني بقضايا المسلمين المعاصرة في ارجاء العالم الاسـلامي، يضع لهـا الحلول من كتـاب وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وان ظروف العصر تستلزم من الفقـه الاجتهاد الذي اصبـح ضرورة حتميـة لتثبيت العقيـدة الاسلامية الصافية وصد التيارات المعادية لشهادة التوحيد ويعيش المجتمع الاسلامي على بينة من أمر دينه في معاشه وانتشاله من أحوال الحيرة التي يصنعها له اعداء الاسلام والمسلمين.

لكل هذا يتعين على فقهاء العصر التعاون فيما بينهم لاصدار أحكام اجتهادية مبنية على الكتاب والسنة حيث ان للاجتهاد اثرا وقبولا وقوة حينما يصدر بصورة جماعية فكان المجمع الفقهي الذي استقطب نخبة من العلماء من مختلف الدول الاسلاميـة لينيـروا الطريق أمام المجتمـع الاسلامي وليعـرفه عـلى صفاء عقيـدته وسمـاحـة شريعته.

وان فـاعليـة هـذا المجمـع الفقهي في المجتمـع الاسـلامي وجعـل قـراراتـه وتـوصيـاتـه ذات اثر فعـال إنما تكمن في فعالية اعضائه التي تشهد لها ثمرات هذا المجمـع منـذ انعقـاد اول دورة له، تلك الثمرات التي تعتبر مصـدر اثراء للفكـر الاسلامي وللمكتبة الاسلامية يظهر فيـه خصـوبة الفقـه وعظميتـه ومرونتـه وأنه دسـتـور صالح لكـل زمان ومكـان لا يبلى بمرور الازمنة إلى ان يرث الله الارض ومن عليها.

اخواني الكرام في ختام كلمتي هذه لا يسعني إلا ان اتـوجـه بـالدعـاء إلى الله سبحانه وتعالى ان يكلل اعمالكم بالنجاح وان يريكم الحق ويرزقكم اتباعه وصلى الله على محمد وآله وصحبه».

كلمة الشيخ بن باز

وبعد ذلك القى سماحـة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشـاد ورئيس مجلس المجمع الفقهي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كلمة نوه فيها بأهمية كلمـة الملك فهد بن عبـد العزيز وسـأل الله تعالى أن يجـزيه خـير الجزاء عن العلم وأهله وان يمنحه التوفيق ويهيىء له البطانة الصـالحة ويجـزيه الله عـلى كل مـا يعمله في سبيـل الاسـلام والمسلمين ودعم القضايا الاسلامية.

ودعا سماحتـه أهل العلم إلى العنـاية بقضايا المسلمين وخاصة ما استجد منها وايجاد الاحكام الشرعية لها وقال سماحته إن المسلمين في كل مكان في اشد الحاجة إلى التوجيه والارشاد حتى يعملوا باحكام الله ويبصروا بشرعه.

واشار بن باز إلى المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ودعا الله أن يوفق القائمين عليـه ويجعل جهـودهم موفقـة، واعرب عن أمله في أن يكون هنـاك تعاون وتنسيق بـين المجمعين في حـل مشـاكـل المسلمين.

كلمة الدكتور نصيف

ثم القى الأمـين العام لرابـطة العـالم الاسلامي ونائب رئيس المجلس الدكتـور عبد الله بن عمر نصيف كلمـة نوه فيهـا بالدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمجمـع الفقهي خاصـة ولرابطة العـالم الاسلامي وجميع المؤسسـات الاسلامية في كل مكان.

وسأل الله ان يوفق الملك فهد وحكومته لما يحبه ويرضاه. وقال في كلمته: «إنـه لا يخفى عليكم الحرب الضروس التي يقوم بها اعداء الاسلام ضد هذا الدين الحنيف ومبادئه العظيمة والتشكيك في عقيدة هذه الأمة وفي إسلامها الذي هو أغلى ذخيرة تملكهـا، الأمر الذي يتـطلب من المسلمين اليوم وعلمائهم بصفـة خاصـة ومفكريهم الاعتصام بحبل الله المتين والوقوف بحزم وعزم والتفنيد لدعاوى الاعداء من حقـد وضغينة ضد المسلمين مع رد مفتـرياتهم وضلالتهم. وان ما تقومون به من خلال هذا المجتمع من خدمة للاسلام والمسلمين لهو اكبر دليل على ظهور الحق عـلى الباطل». وقـال إن التطورات السـريعة في عـالمنـا المعـاصر والاكتشافـات العلمية الجـديدة تتـطلب بذل المـزيد من الجهـود لمتـابعـة الدراسات والبحوث لاستخـراج الأحكام الفقهيـة التي تهم المسلمـين وتجيب عـلى تساؤلاتهم.

كلمة الوفود

وبعد ذلك القى الشيخ مصطفى الزرقاء عضو المجمع كلمة الوفود اشـار فيها إلى فكرة قيام هـذا المجمع ونـوه بالصحـوة الاسلامية على الصعيد الحكومي في البلاد الاسلامية. وأشار إلى ما يقوم به المجمع من اعمال وما يصـدر من أحكـام فقهيـة في القضايا الاسلامية، وتمنى أن يكون هناك تعـاون وتنسيق بين المجمعـين في رابـطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي في مجـال معالجـة القضـايـا التي تواجـه المسلمين في كافة انحاء العالم.

وشكر المملكة العربية السعودية وجميع القائمين على شؤون المجمع على جهودهم المستمـرة ونوه بـدعم الملك فهد للمجمـع الفقهي ولرابطة العالم الاسلامي والمراكز الاسلامية وكافة القضايا الاسلامية.

مواضيع الدورة

عقب ذلك بدأت أعمال الجلسـة الأولى لأعمال الدورة الثامنة للمجمع الفقهي التي تستمر حتى شهر جمـادى الأولى المقبل.

ويناقش المجمع الفقهي عددا من المواضيع التي تهم المسلمين ومنها حكم الاسلام في القـات وحقوق التـأليف وطريقـة الذبـح بـواسطة الصعق الكهـربائي وحكم دفن المسلمين في صندوق خشبي.

كما ستناقش الدورة حكم زكاة العقار، واستخـدام الحسـاب لتجـديـد مـواقيت الصـوم والعيدين قياسـا عـلى الصـلاة،

وظاهرة اللصوص الوافدين باسم الحـج، إضافة الى بحث حكم تشريح جثث النسـاء المسلمـات، والتلقيـح الصنـاعي، وتبني اطفـال المسلمـين، وزراعـة الاعضـاء،

واسقاط الجنين، وابقاء آلة الطبيب في جسم الانسان، وغيرهـا من المواضيـع الفقهية التي تهم المسلمين.

ومن المقرر ان يواصل المجمع الفقهي اجتماعاته صباح اليوم لاستكمال دراسة الموضوعات المدرجة في جدول أعماله.

ولي العهد الكويتي يعلن :

الكويت مستعد للمساهمة بانجاح جهود وقف الحرب العراقية ـ الايرانية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

كرر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح استعداد بلاده للمعاونة على نجاح جهود كافة الاطراف العـربية والمنظمات الاسلامية والدولية لانهاء الحـرب العراقيـة ـ الايرانيـة وحل الخلافات بين طرفيها بالطرق السلمية .

واكد الشيخ سعد في خطاب القـاه امس بمناسبة اختتـام اعمال مجلس الأمة من الفصل التشـريعي الخـامس عـلى التعـاون الحقيقي بـين المجلس والحكـومـة حتى تحققت انجـازات تستحق ان نعتز بها جميعها .

وقال ان ذلك مقدما دليلا جديدا على ان الصيغـة التي ارتضـاهـا الشعب الكويتي لحكم نفسه وادارة حياته هي صيغة قادرة على تلبية حاجاته وتحقيق مصالحه وحراسة أمنه واستقراره في السراء والضراء على السواء .

ونوه بمشاركـة المجلس في التعاون المتنـامي والمثمـر بـين دول مجلس التعـاون الخليجي حـين تـوج هـذا التعاون في جانبه الاقتصادي بـابرام الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس والتي اقرها في عام ١٩٨٢ .

وقال ان العالم العربي عاش ايام شدة عصيبية حـين تعرضت المصـالح والحقـوق العـربيـة لعـدوان متصـل الحلقات مشيرا الى ان الخطر الهائـل الذي يهدد المقاومة الفلسطينيـة قادر على تحقيق جمع الكلمة داخل صفوفها في اطار مـن استـقـلال قـرارهـا وديمقـراطيته والتـزامه بـالعهد الذي اخذه الشعب الفلسطيني المجاهد على نفسـه والذي من اجله أعـطى ثقتـه ومبايعته لمنظمة التحرير ممثلا شرعيا له في هذا النضال .

من نـاحية اخـرى تفرغ اعضـاء مجلس الأمة ابتداء من اليوم للمعركة الانتخـابية التي يـواجهون خـلالهـا منافسة حادة من جانب مرشحين جدد يطمحون في احتلال المقاعد البرلمانية.

وقـد افتتـح المـرشحـون الجـدد والنـواب القـدامـى الذيـن جـددوا تـرشيحهم مقارهم الانتخـابيـة حيث انتشـرت الخيـام في مختلف المنـاطق بـالبلاد لاستقبـال الناخبـين واجـراء ندوات فكريـة حول الشـؤون العامـة بالبلاد.

وستجـري الانتخـابـات للمجلس الجـديـد يـوم الاربعـاء ٢٠ فبـرايـر (شباط) المقبل بعد اغلاق باب الترشيح الذي فتـح يوم الخميس المـاضي ولمدة عشـرة أيام. وحتى يـوم امس أصبح عـدد المرشحـين ١٦٥ مرشحـا خلال ثلاثة أيام.

وقد تقدم في اليوم الأول ٦٩ مرشحا ثم تقدم ٢٢ في اليوم الثاني، وفي اليوم الثـالث، امس، سجـل ٧٤ مـرشحـا جـديـدا اسمـاءهم وبذلك زاد عـدد المرشحين ١٦٥ عن الدوائر الانتخابية الخمسة والعشرين الذين ينتخب منهم ٥٠ عضوا لمجلس الأمة.

وينتظر ان يرتفع عدد المرشحين الى ٢٥٠ او ٣٠٠ شخص.

فكرة

مصطفى أمين

لم افرح في حياتي لسقوط مرشح عربي في الانتخابات كما فرحت لسقوط باولو سليم معلوف المرشح لرئاسة الجمهورية في البرازيل! في الماضي كنت افرح واتحمس لاي مرشح عربي في الانتخابات في اي بلد في العالم. سواء كنت اعرف هذا المرشح او لا اعرفه! وفي هذه المرة تنفست الصعـداء لسقوط معلوف وهـو من اصل عـربي لبنـاني، وانتصار الزعيم نيف زعيم المعارضة الذي لم اعرفه ولم أر صورته ولم اقابله في حياتي!

كان معلوف مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهـو حزب انشأته الديكتاتورية في البرازيل، لتتستر خلفـه وتحكم من خلاله. وكانت الديكتاتورية قد عاشت ٢١ سنة حرمت فيها الشعب من كل حقوق الانسان. كممت الافواه. اخرست الصحف. وملأت السجون والمعتقلات بالاحرار والابرياء والمعارضين.

وطوال هذه السنين السوداء لم يخنع الشعب ولم يركع. كان يقاوم ويطالب ويتحدى وكانت الديكتاتورية تحاول ان ترشو الشعب حتى تركته غارقا في ديون وصلت الى مائة بليون دولار. ولكن الشعب الحر يـرفض ان يبيع حـريته بـأي ثمن. القروض التي حصلت عليهـا الحكومة الديكتاتورية نهبها أنصارها وسـرقها محـاسبيها. وبقي الشعب ضعيفا فقيرا مصرا على المطالبة بحقوق الانسان.

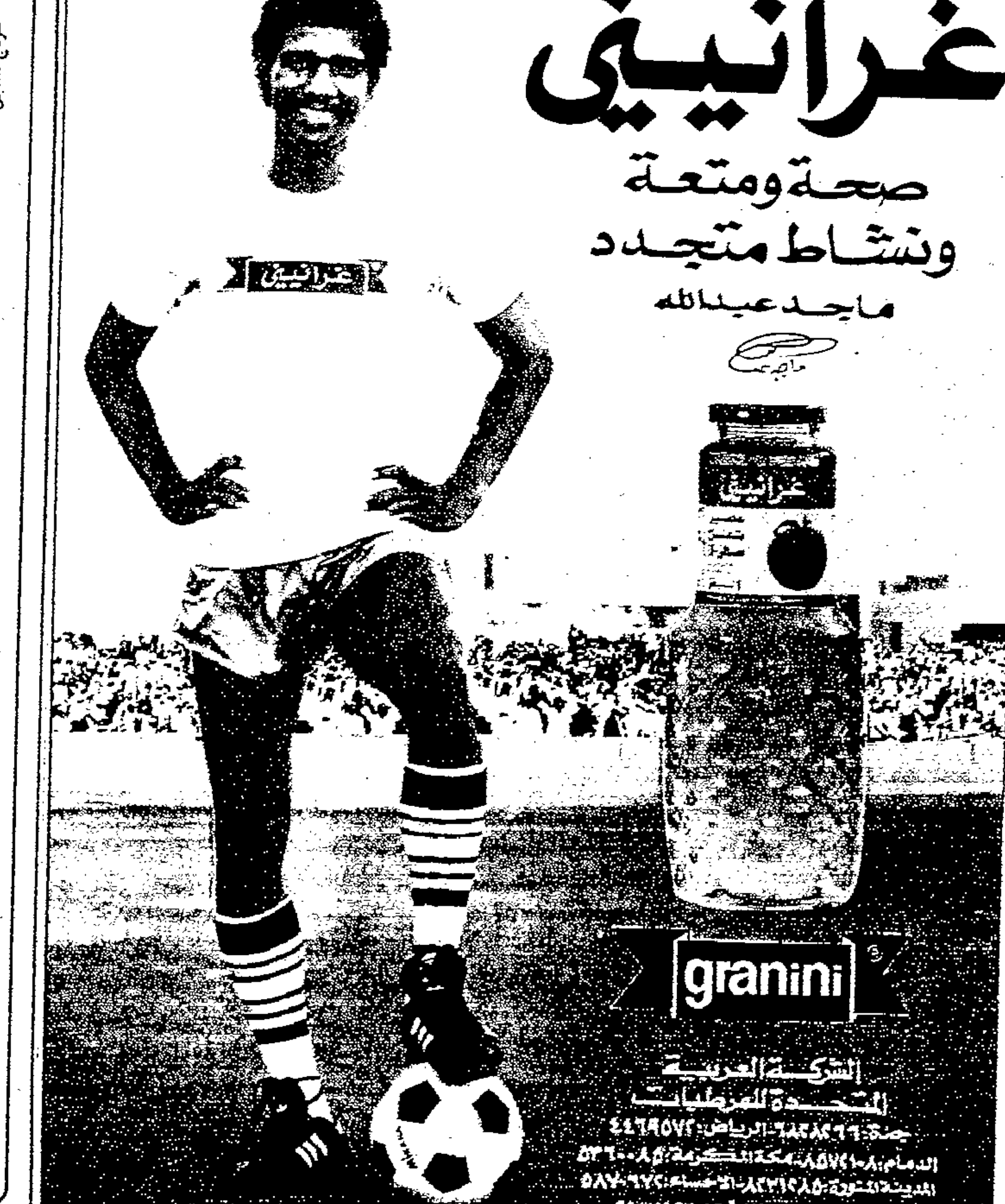
واضطرت الديكتاتورية ان تخضع للشعب ووافقت على اجـراء انتخـابات حـرة نزيهـة لرئـاسـة الجمهـوريـة بشـرط ان تتعهـد المعارضة ـ اذا تـولت الحكم ـ الا تحقق في الفساد المـاضي، والا تحقق في الاعتداءات الوحشية عـلى حقوق الانسان طوال الواحد والعشرين عاما وقبلت احزاب المعارضة هـذه الشروط، كمـا يقبل المخطوف دفع الفدية لعصابة اللصـوص لتطلق سـراحه. وجـرت الانتخابات حرة ليفوز السنيور نيف بالاغلبيـة الساحقـة واكتسح معلوف مرشح الديكتاتورية.

وخطب زعيم المعارضة الذي اصبح رئيسا للجمهورية وقال «جئت لاقوم بالتغيير، تغيير سياسي وتغيير اقتصادي وتغيير اجتماعي. تغيير حقيقي جريء شجاع! ودعا الرئيس الشعب الى ان يناقش الدستور الذي وضعته الديكتاتورية. ويعدله كما يشاء، ويضيف اليه حقوق الانسان، ويحذف منه القيود والاغلال والكمامات. ووعد بأن يكون انتخاب رئيس الجمهورية بالانتخاب الحر المباشر لا بواسطة البرلمان ولا بواسطة الاستفتاءات. وخرج الشعب الى الشوارع يرقص ويغني ويهتف. رأى الشعب النور بعد ظلام دام ٢١ سنة. نطق الصامتون.

خرج المعتقلون. حطمت القيود والاغلال. ارتفعت اعلام الحرية في كل مكان. عادت الابتسامة الى الشفاه التي لم تعرف الابتسام ٢١ سنة!

الحرية لا تموت. وانما يموت الذين يحفرون قبورها!





في تقرير أمام مجلس الشعب المصري:
جهاز المحاسبات بمصر يطالب بتعديل شروط القروض الأمريكية حتى يمكن الاستفادة منها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تناقش اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري في جلساتها القادمة التقرير الذي اعدته الادارة العامة للقروض الأجنبية والدولية بالجهاز المركزي للمحاسبات عن متابعة وتقييم استخدام اتفاقيات القروض والمنح المبرمة مع الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٧٥ حتى ١٩٨٣، وذلك تمهيدا لاحالته لمجلس الشعب لمناقشته خلال الأسابيع القادمة.

ويشير التقرير الاقتصادي الى ان جملة الأموال التي حصلت عليها مصر في صورة قروض ومنح من كل المصادر الأجنبية والدولية حتى عام ٨٣ تصل الى ١٣٧٦٤,٨٤ مليون جنيه موزعة بواقع ١١٠٢٢,٠١ مليون جنيه بشكل قروض و٢٧٤٢,٨٣ مليون جنيه بشكل منح.

وقد بلغت قيمة القروض المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية وفقا لبيان وزارة التخطيط والتعاون الدولي ما يعادل ٣٤٥٨,٤٦ مليون جنيه تمثل ٣١,٤٪ من قيمة القروض المقدمة لمصر حتى ١٩٨٣. سحب منها مبالغ تعادل قيمتها ٣٢٢٦٨,٠٨ مليون جنيه بنسبة ٩٤,٥٪ من القروض الامريكية وبلغت قيمة المنح المقدمة ما يعادل ٢٤٣٩,٤٦ مليون جنيه بنسبة ٨٨,٩٪، من قيمة جملة المنح المقدمة، سحب منها مبالغ تعادل قيمتها ١٠٣٧,٦١، مليون جنيه، بنسبة ٤٢,٥٪ من قيمة المنح الامريكية.

وأوضح التقرير ان الولايات المتحدة اهم مصدر حصلت منه مصر على قروض ومنح حتى عام ١٩٨٣. يليها البنك الدولي وهيئة الخليج للتنمية في القروض ولم يقدما اية منح لمصر.

تمثل المنح الامريكية ٨٨,٩٪ من جملة المنح المقدمة الى مصر، حتى ١٩٨٣. يليها في ذلك المملكة المتحدة بنسبة ٣,١٪، الأمم المتحدة بنسبة ١,٩٪، اليابان بنسبة ١,٧٪ (وتتراوح باقي النسب بين ١,٤٪، للسوق الأوربية المشتركة، ٠,٠٢٪ للسويد).

واتلحت اتفاقات القروض والمنح المبرمة مع الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٧٥ حتى ١٩٨٣ اموالا بموجب ١١٦ اتفاقية بلغت جملتها ٧٨٧٩,٤ مليون دولار.

ويوضح التقرير أن هناك عددا من العوامل اخرت الاستفادة من القروض والمنح الامريكية، وترجع هذه العوامل الى الجانب الامريكي، أو الجهات المستفيدة من هذه القروض والمنح، كما يرجع بعضها الى الشروط التي تنساب على اساسها القروض والمنح الامريكية، ويأتي في مقدمة هذه العوامل عدم وفاء الجانب الامريكي ببعض الالتزامات تجاه المشروعات الممولة وعدم كفاية الدراسات المسبقة لبعض المشروعات وطول الاجراءات المتبعة في التصديق على الاتفاقيات واعلان نفاذها.

وكذلك الوقت المستغرق في اعداد المواصفات وطرح المناقصات والبت في العطاءات، وتأخر توفير المدخلات اللازمة للمشروعات مثل الكهرباء والمياه والعمالة الفنية، وقصور جهاز المقاولات وتأخر تنفيذ الأعمال المدنية والانشائية عن المواعيد المحددة لها، وقصور التمويل المحلي واعتراض بعض المستفيدين من المساعدات الامريكية على بعض شروط انسياب القروض والمنح وعدم استقرار المبالغ المقدمة لبعض المشروعات في صورة منح.

ويتمثل عدم وفاء الجانب الامريكي ببعض الالتزامات في عدم قيام الموردين بتوريد الأصناف الممولة بالقروض والمنح في المواعيد المحددة، او عدم كفاءة هذه الأصناف او عدم موافقة وكالة التنمية الدولية على طلبات التوريد المقدمة من الجهات المصرية المستفيدة بالمعونة الامريكية.

● شروط امريكية :

وتبين ان الاتفاقيات المبرمة مع الولايات المتحدة الامريكية تتضمن عددا من الشروط يأتي في مقدمتها ان تستخدم الأموال المقترضة او الممنوحة في تمويل شراء سلع وخدمات يكون مصدرها الولايات المتحدة الامريكية، وأن يتم الشحن من ميناء امريكي وعلى سفن امريكية ويتعين ان يتم التعاقد مع احد بيوت الخبرة الامريكية لتقديم الخبرة الاستشارية اللازمة لتنفيذ المشروعات الممولة بالقرض والمنح بشرط ان يحصل الجانب المصري على موافقة الجانب الامريكي على خطط وبرامج تنفيذ المشروعات.

وكذلك مواصفات السلع التي يطرح توريدها في المناقصات، كما يدرس الجانب الامريكي العطاءات الواردة فنيا وماليا لاصدار الموافقة عليها قبل البت فيها.

ويؤدي تطبيق هذه الشروط الى خفض العائد الحقيقي المتحصل عليه على المستوى القومي من استخدام القروض والمنح الامريكية والحد من قدرة الجانب المصري على الاختيار بين مصادر متعددة للتوريد من ناحية الأسعار خاصة.

كما تشترط الولايات المتحدة الحصول على موافقة كتابية من الجانب الامريكي على كل مرحلة من مراحل طرح المناقصات، ودراسة العطاءات وابرام عقود التوريد الى اطالة اجراءات استخدام القروض والمنح الامريكية، ويؤخر الاستفادة منها.

وقد بلغت جملة الديون الخارجية لمصر في ١٩٨٣ ما يعادل ٣,١ مليار جنيه مصري (لا تتضمن سندات التنمية والديون العسكرية وعلى اساس ان السعر للدولار = ٧٠ قرشا) موزعة بواقع ٧٨,٦٪ ديونا ناتجة عن القروض العامة والمباشرة، ٢١,٤٪ ديونا ناتجة عن التسهيلات المصرفية وتسهيلات الموردين وقد زاد رصيد الديون الخارجية على مصر في ١٩٨٣ الى ١٤,٧ مليار جنيه مصري، موزعة بواقع ٨٠,٦٪، ١٩,٤٪ بين القروض والتسهيلات على الترتيب.

وقد نشأت الديون المستحقة لامريكا في ١٩٨٣ عن اتفاقيات القروض التي تم ابرامها للمساهمة في تمويل المشروعات الاستثمارية وعمليات الاحلال والتجديد بالاضافة الى تمويل احتياجات مصر من الحاصلات الزراعية.

وتعتبر قروض فائض الحاصلات الزراعية الامريية اهم مصدر للديون الامريكية وترد هذه الظاهرة الى عدم حصول مصر على منح لتمويل احتياجاتها من القمح والدقيق الامريكي، واقتصاد وسيلة التمويل في هذا الشأن على القروض فقط.

ويلاحظ ان هذه الديون وان كانت تلبي احتياجات حيوية للاقتصاد المصري، الا انها توجه بالكامل الى اغراض استهلاكية لا تساهم في تحقيق مورد بالنقد الأجنبي تستخدم في تغطية اعباء هذه القروض.

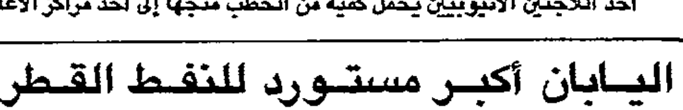
● **اقتراحات جهاز المحاسبات:**

ويطالب الجهاز المركزي للمحاسبات بالعمل على رفع القروض المنسابة التي تخصص لمشروعات قطاعات الانتاج السلعي، حتى يمكن احداث تنمية حقيقية تعتمد على زيادة الانتاج السلعي دون ضغوط تضخمية، وان تقتصر طلبات التمويل من المساعدات الخارجية من اي من الوزارات على المشروعات الواردة في خطة التنمية.

ويجب تبسيط الاجراءات التي تسبق اعلان نفاذ اتفاقيات القروض والمنح ومحاولة تذليل الصعوبات التي تواجه اعلان النفاذ، وكذلك سرعة اعداد المواصفات اللازمة لطرح المناقصات وسرعة البت فيها. ودعم قطاع التشييد وتسليم المواقع للمقاولين الذين يتم رسو العطاءات عليهم ومتابعة تنفيذ الأعمال الموكلة اليهم وتذليل العقبات التي تعترض سير التنفيذ، وكذلك العمل على التنسيق بين مواعيد الانتهاء من الأعمال المدنية والانشاءات وبين ورود الآلات والمعدات من الخارج.

وقد اكد الجهاز المركزي للمحاسبات في نهاية تقريره على ضرورة التفاوض مع الجانب الامريكي للتجاوز عن شرط التزام الجانب المصري بتوفير موارد بالنقد الأجنبي لتنفيذ المشروعات الممولة عن طريق المنح الاستثمارية ومنح الدراسات والبحوث والتدريب وأن تكون المنح كافية لتنفيذ الأغراض المخصصة لها.





احد اللاجئين الاثيوبيين يحمل كمية من الحطب متجها إلى احد مراكز الاغاثة على امل مقايضتها بما يحتاج إليه من طعام.

اليابان أكبر مستورد للنفط القطري

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

برزت اليابان كاكبر مستورد للنفط القطري خلال النصف الاول من عام ١٩٨٤ حيث استوردت ٥٥٪ من انتاج النفط القطري المصدر إلى الخارج.

وقد استوردت اليابان نحو ٢٢ مليون برميل من النفط القطري خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤ وذلك من اجمالي ما تم تصديره والبالغ ٣٩ مليونا و١٣٢ الف برميل خلال نفس الفترة.

وكانت الحكومة اليابانية قد رفعت من مستويات استيراد النفط القطري بنسبة ٤٧٪ خلال عام ١٩٨٣ و٤٠,٧٪ خلال عام ٨٢ بينما استمر الانخفاض الواضح في كميات النفط القطري المصدر إلى دول اوروبا الغربية خلال النصف الاول من عام ١٩٨٤ ووصل الانخفاض إلى ٢٥٪ خلال الربع الأول من عام ٨٤ وزاد إلى ٣٠,٥٪ خلال الربع الثاني من عام ٨٤.

وجاءت فرنسا خلال نفس الفترة كاكبر مستورد غربي للنفط القطري وبلغت حصتها ١٢٪ واحتلت دول امريكا اللاتينية المركز الثالث بعد اليابان وفرنسا، كما احتلت هولندا المركز الرابع والولايات المتحدة الامريكية المركز الخامس في قائمة مستوردي النفط القطري.

وأشارت الاحصائيات النفطية ان دولة قطر شهدت ارتفاعا في صادرات النفط خلال النصف الأول من عام ١٩٨٤ بالمقارنة بالنصف الأول من عام ١٩٨٣.

وكانت جملة الصادرات النفطية القطرية ٣٥ مليونا و٢٢٤ الف برميل خلال الربع الأول من عام ١٩٨٤ بينما كانت جملة الصادرات في نفس الفترة في عام ١٩٨٣ نحو ٢٥ مليونا و٥٧٨ الف برميل، ووصلت جملة الصادرات خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤ الى ٣٩ مليونا و١٣٢ الف برميل بينما كانت خلال نفس الفترة من عام ٨٣ نحو ٢٢ مليونا و٨٦٧ الف برميل.

١٦,٥ مليار جنيه من البنوك المصرية للقطاعين العام والخاص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ان ارصدة التسهيلات الممنوحة من البنوك خلال عام ٨٣/ ١٩٨٤ بلغت نحو ١٦,٥ مليار جنيه بزيادة قدرها نحو ٢,٨ مليار جنيه عن عام ٨٢/ ١٩٨٣ وبمعدل نحو ٢٩,٥٪ وقد استفاد من هذه الزيادة القطاع العام بنسبة ٩,٧ وقطاع الاعمال الخاص بنسبة ٤٠,٣٪.

وساهمت البنوك التجارية وخاصة بنوك القطاع العام بالجانب الاكبر من التمويل اللازم لقطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة اذ بلغت القروض المقدمة منها نحو ١٢,٢ مليار جنيه بنسبة قدرها ٧٤,٧٪ من اجمالي التسهيلات الائتمانية التي حصلت عليها القطاعات محققة زيادة قدرها نحو ٢,٩ مليار جنيه.

وعن مساهمة البنوك في رؤوس أموال المشروعات، قال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان جملة المساهمات بلغت ٤٦٨,٥ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩٥,٧ مليون جنيه عن عام ٨٢/ ١٩٨٣، وقد ساهمت بنوك القطاع العام التجارية بالجانب الاكبر في رؤوس اموال هذه المشروعات المقدمة اذ ساهمت بحوالي ٧١٪ من جملة المساهمات.

لجنة سودانية مصرية لدراسة وضع قانون استثمار موحد للتكامل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم تشكيل لجنة من عشرة اعضاء يمثلون جهات التخطيط الاقتصادي والمالي والاستثمار والقانون والبنك المركزي في كل من السودان ومصر بهدف دراسة قانون الاستثمار في البلدين، واقتراح قانون استثمار موحد للتطبيق على مشروعات التكامل.

وكان السيد ابو بكر عثمان محمد صالح الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل قد اصدر في الشهر الماضي قرارا بتشكيل هذه اللجنة متضمنا اسماء الأعضاء العشرة برئاسة السيد ميرغني محمد احمد الاقتصادي والوزير السوداني السابق بناء على توصية مقدمة من لجنة التخطيط والشؤون المالية والاقتصادية ولجنة التنظيمات الشعبية. وهما لجنتان تابعتان عن المجلس الأعلى للتكامل الذي اقر هذه التوصية في اجتماعه الثالث بالاسكندرية في ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي.

وسيكون على هذه اللجنة ان تقدم مقترحاتها بشأن قانون الاستثمار التكاملي خلال الشهر الحالي. ويبدو ان الغرض من وضع هذا القانون هو اعطاء المستثمرين السودانيين والمصريين ميزات تفضيلية وفي نفس الوقت ستعطى هذه الافضليات للقطاع المشترك المصري ـ السوداني وفي حالة اشتراك راسمال عربي أو أجنبي في هذه المشروعات.

الجدير بالذكر ان الاتجاه الرسمي في البلدين، فيما يخص التكامل، هو ترك المجال مفتوحا لاستثمارات القطاع الخاص وتوفير المناخ الملائم عن طريق الاهتمام بمشروعات البنية الأساسية وايجاد مصادر للتمويل تمثلت في انشاء صندوق التكامل والعمل على قيام بنك وادي النيل للتنمية والتجارة.

استكشاف فرص الاستثمار الصناعي بسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اقترح فريق من الخبراء بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية اقامة صناعات بسلطنة عمان تحل محل الواردات. كما قام الفريق بزيارات للدوائر الحكومية المختصة بالسلطنة للتعرف على الثروات الطبيعية والحيوانية المتوفرة لامكانية الاستفادة منها وتوفير مستلزمات الانتاج السلعية. كما اجرى فريق الخبراء عدة مقابلات مع بعض كبار المستثمرين العمانيين والمسؤولين في الغرفة التجارية.

وزير السياحة التونسي لـ «الشرق الأوسط»:
دعم سعودي لمشاريع السياحة والاستثمارات الانتاجية في تونس

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الله الحاج:

التقت «الشرق الأوسط» بالسيد عز الدين شلب وزير السياحة ورئيس الديوان القومي التونسي للصناعات التقليدية في حديث حول علاقات التعاون في المجالات السياحية والفنية والتراثية التي تربط بين المملكة العربية السعودية وتونس، خاصة وأن هناك اعدادا صامتا لاقامة مهرجان سعودي في تونس يتوقع له النجاح الساحق، كما اخبرنا الوزير التونسي.

● **هل لنا ان نتحدث عن علاقات التعاون في المجال السياحي بين المملكة العربية السعودية وتونس؟**

ـ لقد وجدنا في المملكة العربية السعودية وبلدان الخليج العربية كل تفاهم وكل إعانة لمشاريعنا السياحية وخاصة من حيث البنية الأساسية ومن حيث المشاريع الاجتماعية التي من طبيعتها ان تكون على كاهل الدولة. وكما تعرفون ان تونس بلد ذو امكانيات محدودة وعليه أن يواجه الاستثمارات الضخمة للبنية الأساسية والخدمات الاجتماعية من مدارس ومستشفيات ومساكن وغيره، وكذلك يواجه متطلبات الشباب خاصة في ميدان العمالة والذي يقتضي انشاء مرافق عمل واستثمارات منتجة.

ولكن الامكانيات المحدودة تجعل تونس دائما أمام مشكلة توازن بين المتطلبات الهامة الاجتماعية وبين البنية الأساسية ومتطلبات انتاجية استثمارية هامة.

ونحن نجد لدى المملكة العربية السعودية الاعانة في عنصر الخدمات الاجتماعية والبنية الأساسية، كما وجدنا والحمد لله تجاوبا مع المستثمرين السعوديين في ميدان الانتاج المثمر مثل السياحة والفنادق وهي استثمارات انتاجية مثل القطاعات الاخرى كالزراعة والصناعة وغيرها.

إقبال من المستثمرين السعوديين

● **وماذا عن استثمار رؤوس الاموال الخاصة «السعودية» في المشاريع التونسية؟**

ـ التعاون السياحي بين تونس ـ السعودية سيكون ذا وجهين، فمن حيث الاستثمار فانه يسير بخطوات طيبة، وهناك كثير من رجال الاعمال السعوديين بدأوا يستثمرون في تونس مبالغ كبيرة في المجالات السياحية كبناء الفنادق. ومن الممكن تكثيف تلك العمليات اكثر ومتابعتها مستقبلا.

والوجه الآخر يتمثل في استقبال زوار وسياح من السعودية إلى تونس، بمعنى تهيئة المناخ وترتيب الرحلات العائلية والجماعية والفردية للزائرين من السعوديين، وفي هذا الصدد فإن المكتب السياحي التونسي يقوم بجهود لا بأس بها داخل المملكة العربية السعودية.

إعجاب تونسي

● **ما هو رد فعل الجمهور التونسي على المشاركة الفنية السعودية في مهرجان قرطاج؟ وما هي أهداف مهرجاناتكم الفنية؟**

ـ لقد تقبل الجمهور التونسي المشاركات الفنية السعودية في مهرجان «قرطاج» الدولي بكل ترحاب صادق، ولقد لاحظ ذلك الاخوان الفنانون السعوديون المشاركون، وذلك من خلال استقبال الجمهور التونسي لهم خلال الاستعراضات الفنية التي شاركوا بها في التظاهرات الفنية التونسية، ولقد عكس ذلك الترحيب الشوق الذي يكنه التونسي لكل ما يأتي من السعودية.

وتعيش الجماهير هذه المهرجانات بوصفها ظاهرة ثقافية باتم معنى الكلمة، فحيويتها التي تشع في كافة ميادين، الاقتصاد والاجتماع والثقافة، مبعث مبادلات أساسية سواء كانت تتويجا لعمل ثقافي مثل «أيام قرطاج السينمائية» أو صيغة جديدة لاعياد قديمة سابقة للاسلام او فلاحية او دينية مثل «مهرجان الصحراء».

والمهرجانات ابعد من أن تكون طلاء سياحيا او اداة لدعاية ترمي للابهة بل هي جزء لا يتجزأ من الحياة التونسية، فالمهرجانات التي تتم كل سنة يمثل كل واحد منها نافذة مفتوحة على كل جهة وتقاليدها وعاداتها ونوعا من الحوار مع الناس ونوعا من المفاجأة تحاول ان تنقذ الماضي من الموت، وهي في المهرجانات الدولية حوار مع الغير وهو حوار أخوي بالغ الثراء.

ولدينا غير مهرجان «قرطاج» الشهير مهرجانات: طبرق، الحمامات، اوسو، تبرسق، المستير، دقة، مهرجان الصحراء، مهرجان بورقيبة، الزهور، الهوارية، ليالي المهدية، مهرجان سيدي بو لبابة، الموسيقى والفنون الشعبية، اوليس، الكراكتر، بو قرنين.

ونتمنى أن نشاهد الاخوان الفنانين السعوديين يشاركون في كل هذه المهرجانات.

الحفاظ على الصناعات التقليدية

● **نريدكم ان تحدثونا عن الصناعات التقليدية التونسية وعن مهام الديوان القومي للصناعات التقليدية؟**

ـ أولا نتحدث عن الصناعات التقليدية البدوية، وهذا النوع من الصناعات لا تشتغل به سوى المرأة مثل حياكة اغطية الخيام وضفائر الحلفة لصنع السلال والاكياس وحصائر الصلاة والبساط، وكذلك صنع الملابس والاغطية الصوفية.

واعتقد ان المرأة التونسية تفوق الرجل في مجال اتقان تلك الصناعات التقليدية فعندنا ما بين ١٠٠ ـ ١٢٠ الف مواطن ومواطنة يشتغلون في تلك الصناعات ويمثل هذا العدد من النساء التونسيات.

ومهمة الديوان القومي للصناعات التقليدية هي تكوين واعداد تلك العناصر التي تعمل في هذا المجال والذي تمثل فيه المرأة بنسبة ٨٠٪.

ثم تأتي الصناعات التقليدية الريفية في بعض بلدان الوسط والجنوب التونسي والتي لا تختلف عاداتها عن عادات البدو الذين يعيشون في الخيام، كما هو الشأن في بعض القرى بالساحل ووادي مجردة وصناعاتهم هي حياكة الملابس والأغطية الصوفية.

وعندما نتحدث عن الصناعات التقليدية الحضرية فاننا نجد ان أسواق العطارين والقماش والحرايرية والصياغين والسراجين والشواشين والنقاشين تكمن من ايجاد بعض التجمعات الجديدة وتساهم في احياء الصناعات الحضرية.

هذه الاعتبارات أرجو ان تعطي فكرة عن اتساع رقعة الصناعات التقليدية القائمة منذ قرون عديدة بكامل البلاد التونسية، وعن مدى تنوعها الى صناعات بدائية تشتغل بها نساء القبائل والأرياف وصناعات متطورة حضرية وريفية يتعاطاها الرجال والنساء على السواء.

ولقد تمكنت الحرف الفنية من الحفاظ إلى يومنا هذا على حيوية مميزة لكل تونسي، ولذلك فإننا نسعى لصيانة هذا التراث الاسلامي الفني بجمع أفضل النتائج المشخصة لماضي تونس وباليتية والعمل على بعث موارد جديدة في المستقبل مع تطوير صناعاتها الفنية بصفة نشطة.

● **متى سنرى مهرجانا سعوديا في تونس؟ وما توقعاتكم لاقامته ببلادكم؟**

ـ نحن نتمنى ذلك بفارغ الصبر، وأحب ان ازف للشعبين عبر جريدة «الشرق الأوسط» ان الاتصالات تجري بين المسؤولين في تونس والمملكة العربية السعودية بهذا الخصوص، واعتقادي انه سيكون هناك مهرجان سياحي وفني سعودي في تونس بعد انتهاء الاعداد الحالي له.

عز الدين شلبي

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
فلورن هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	—	[illegible]
روبية سيلانية	[illegible]	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	—
اونصة ذهب	[illegible]	—
(كيلو) الفضة	—	—
الاونصة	—	—

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت [illegible] ـ الرياض)

الاقتصاد في سطور

علماء مصر يطالبون بسرعة إنشاء المحطات النووية

● القاهرة: نظم نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة ندوة علمية وناقشت أزمة الطاقة في مصر وبرنامج المحطات النووية الذي تشرف عليه وزارة الكهرباء.

كما بحثت الندوة موضوع الاحتكار والامان والنفايات واستيعاب التكنولوجيا والخوف من التسرب النووي.

واعلن د. علي الصعيدي نائب رئيس هيئة المحطات النووية المصرية ضرورة البدء في مشروعات استخدام الطاقة النووية لأن مصر ستحتاج الى ما يقرب من ٩٠ إلى ١٠٥ مليارات كيلووات/ساعة من الطاقة عام ٢٠٠٠ بينما يتراوح الاستهلاك الحالي ما بين ٢٨ إلى ٣٠ مليار كيلووات/ساعة توفر المصادر المائية حوالي ٣٨٪ منها والباقي تنتجه محطات الكهرباء التي تعمل بالمازوت.

هيكل مهني للعمالة المصرية بالخارج

● القاهرة: طلب السيد سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب في مصر من خبراء الوزارة اعداد هيكل مهني متكامل للعمالة المصرية في الخارج، وذلك في موعد اقصاه نهاية شهر مارس (اذار) المقبل.

واشار الوزير الى ضرورة ان يتضمن هذا الهيكل تحديد مسميات كل مهنة ومستقبل العمالة المصرية في الخارج على ضوء المتغيرات الاقتصادية بكل دولة عربية تجذب العمالة المصرية إليها وكذلك بيانات اضافية عن اعداد العمالة المطلوبة خلال السنوات القادمة.

مكتب هندسي ياباني لمتابعة بناء الاوبرا المصرية

● القاهرة: يبدأ العمل في دار الاوبرا المصرية الشهر القادم، ويتم بناؤها في ارض المعارض بالجزيرة على أن ينتهي العمل فيها في مارس (اذار) ١٩٨٧.

وقد وافقت مصر على أن تقيم اليابان مكتبا هندسيا بالقاهرة بصفة مستمرة لمتابعة التنفيذ والاشراف على المشروع الذي تموله اليابان.

١٢٢ مليون درهم ارباح مؤسسة البترول بالامارات

● ابوظبي: حققت مؤسسة الامارات العامة للبترول ارباحا تقدر بنحو ١٢٢ مليون درهم خلال العام الماضي بزيادة قدرها ١٥ مليون درهم عن عام ١٩٨١. وكانت حكومة دولة الامارات العربية قد اقرضت المؤسسة ٤٦,٥ مليون درهم عام ١٩٨٢ وحققت المؤسسة ارباحا اخرى خلال ٨٤ تقدر بنحو ٤٣,٨ مليون درهم من المبيعات الاخرى غير الوقود خلال نفس الفترة.

ولم تشمل هذه الأرباح الديون للمؤسسة عند عدة جهات بدولة الامارات.

نصف مليون ميجاوات استهلاك دول التعاون من الطاقة في التسعينات

● ابوظبي: أعلن السيد حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء بدولة الامارات ان احتياجات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الطاقة الكهربائية في التسعينات ستبلغ اكثر من ½ مليون ميجاوات. وحذر من مضاعفتها في عام الفين لتزايد الاسراف في استهلاك الطاقة التي تبلغ حاليا ٢٠ الف ميجاوات.

٦١ مليون دولار صادرات السودان من الماشية خلال ١٠ اشهر

● الخرطوم: بلغت عائدات السودان من تصدير الأبقار والعجول والضأن إلى أسواق المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وجمهورية اليمن العربية ٦٠ مليونا من الدولارات شملت ٤٨٠ الف رأس من الضأن و١٧ الف رأس من الابقار والعجول وذلك خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤. وتتوقع مؤسسة تسويق الماشية أن يرتفع عائد تصدير الماشية هذا العام عن العام الماضي حيث بلغ العائد في عام ١٩٨٣، ٨٥ مليون دولار.



المجاهدون الأفغان يوقعون إصابات جسيمة في صفوف السوفيات والقوات الحكومية

لندن ـ ق.ن.أ. : شن المجاهدون الأفغان هجوما على احد المعسكرات في مدينة كوندوز المتاخمة للحدود السوفياتية يوم الاثنين الماضي تمكنوا خلاله من قتل عدد من الجنود السوفيات وتدمير احد الابراج الامنية . وردا على هذا الهجوم قامت القوات السوفياتية والحكومية في اليوم التالي بتطويق مركز المجاهدين في المنطقة المجاورة لمدينة كوندوز حيث واجهت مقاومة شديدة من المجاهدين الذين دمروا دبابة بنيران صواريخهم بينما انفجرت عربتان مدرعتان اثر مرورهما على الالغام التي زرعها المجاهدون .

واسفر هذا الاشتباك عن مقتل ١١ جنديا على الاقل من القوات السوفياتية والحكومية بينما استشهد احد قادة المجاهدين الافغان مع ثلاثة اخرين من زملائه خلال دفاعهم عن مركزهم .

وذكرت وكالة انباء المجاهدين الافغان التي اذاعت تفاصيل المعارك ان المجاهدين قصفوا احد مراكز التدريب العسكرية في منطقة تورتاج اثناء انهماك المتدربين في اداء التدريبات العسكرية مما اسفر عن قتل ٩ من افراد القوات السوفياتية والحكومية واسر ٦ آخرين .

وذكرت الوكالة ان القوات السوفياتية والحكومية اشتبكت مع المجاهدين على الحدود الافغانية ـ الباكستانية حيث تمكن المجاهدون من قتل اكثر من ٤٠ جنديا بينما استشهد ٥ افراد من المجاهدين وأصيب ٢٢ آخرين بجراح .

وفي تطور آخر تمكن المجاهدون من اسقاط طائرة سوفياتية خلال قصفها للمواقع السكنية في اقليم لوجار يوم ٥ يناير (كانون الثاني) الحالي مما اسفر عن استشهاد ١٢٠ شخصا اعزل من السلاح وهدم عشرات المنازل .

ميتران يغادر كاليدونيا الجديدة بعد محادثات اجراها حول استقلالها

نوميا (كاليدونيا الجديدة) ـ أ.ف.ب. : غادر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كاليدونيا الجديدة امس بعد زيارة قصيرة استمرت ١٢ ساعة فقط اجرى خلالها محادثات حول الوضع المتفجر في هذه الجزيرة الواقعة في المحيط الهادي والخاضعة للحكم الفرنسي .

وكان اكثر من ثلاثين الف مستوطن غاضب استقبلوا ميتران لدى وصوله الى كاليدونيا الجديدة ووقف بوليس مكافحة الشغب مزودا بقاذفات قنابل الغاز المسيل للدموع والأسلحة والدروع في حالة تأهب في الوقت الذي لوح فيه المستوطنون المعارضون للاستقلال بآلوف الأعلام الفرنسية .

وتولت عربات مدرعة حماية المفوضية العليا الفرنسية في نوميا من المحتجين ومعظمهم من البيض .

وبقي كثيرون من الميلانيزيين الكاناك الذين يشكلون ٤٣ في المائة من عدد سكان الاقليم البالغ ١٤٥ الفا بعيداً عن نوميا ويطالب الكاناك باستقلال فوري . والقي القبض على بعض الاشخاص لكن لم ترد تقارير عن حدوث أعمال عنف .

وقد اضطرت فرنسا الى وضع ٦٠٠٠ رجل من الجيش والبوليس شبه العسكري في الاقليم الذي فرضت فيه حالة الطوارىء الاسبوع الماضي بعد اعمال شغب قام بها المستوطنون واعمال عنف لقي فيها ١٩ شخصا مصرعهم في الشهر الماضي .

وقد استقبل الرئيس ميتران في دار المندوب السامي في نوميا كلا من ديك اوكيي وهو من حركة التجمع من اجل بقاء كاليدونيا ضمن الجمهورية . ورئيس الحكومة الاقليمية الذي اعرب عن ارتياحه لمقابلة ميتران وروجيه لاروك عمدة نوميا «من حركة التجمع» وجاك لافلير نائب نوميا وهو من حركة التجمع ايضا .

واجتمع ميتران بعد ذلك على انفراد مع ساماري تجيباو زعيم الكاناك المطالبين بالاستقلال لبضع دقائق . ثم استقبل سائر اعضاء وفد «جبهة تحرير الكاناك الاشتراكية» التي تطالب بالاستقلال . ويعد تجيباو الشخصية السياسية الوحيدة من كاليدونيا الجديدة التي استقبلها رئيس الجمهورية الفرنسية على انفراد .

ووصف تجيباو هذا الاجتماع بأنه مثمر وقال «ان أهم شيء هو ان ميتران وفد علينا» .

في هذه الأثناء اعرب المتظاهرون عن رغبتهم في «البقاء فرنسيين» استجابة لدعوة حركة التجمع من اجل بقاء كاليدونيا ضمن الجمهورية رغم حالة الطوارىء التي فرضت منذ يوم السبت الماضي وتحظر تجمع اكثر من خمسة اشخاص .

واعلن جاك لافلير نائب نوميا للمتظاهرين المعارضين للاستقلال اثناء تجمعهم قبل بضع لحظات من اجتماعهم مع الرئيس ميتران ان الزعماء السياسيين في العاصمة سيتعاقبون في كاليدونيا الجديدة الى حين اجراء استفتاء في يوليو (تموز) القادم حسب خطة ادجار بيساني مندوب الحكومة الفرنسية في كاليدونيا الجديدة . وتقضي هذه الخطة بأنه يتعين على سكان الأرض ان يختاروا بين الوضع القائم في كاليدونيا وبين الاستقلال الذي يصاحبه ارتباط مع فرنسا .

هرب المانيين شرقيين من حرس الحدود

هانوفر (المانيا الاتحادية) ـ ي.ب.أ: علم من مصدر رسمي في هانوفر امس ان اثنين من حرس حدود المانيا الاتحادية بعد ان اخترقا بزيهما واسلحتهما «الستار الحديدي» بين الالمانيتين .

وقد وصل الجنديان (١٩ و٢٤ عاما) الى المانيا الغربية دون ان يتعرضا لأية حوادث .

استمرار الخلافات حول قبرص بعد محادثات كبريانو ودنكتاش

الأمم المتحدة ـ أ.ف.ب. : عقد الزعيمان القبرصيان اليوناني سبيروس كبريانو والتركي رؤوف دنكتاش امس ما وصف بجولة محادثات اخيرة تحت رعاية الأمم المتحدة في محاولة للتوصل الى اتفاقية لاعادة توحيد جزيرة قبرص .

وكان الرئيس كبريانو والزعيم التركي دنكتاش قد عقدا جلستي مباحثات امس الأول بحضور الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي صرح للصحافيين في وقت متأخر ان قمة الزعيمين خلال اليومين الماضيين لم «تنجح في التوصل لاتفاق نهائي» .

وطالب دي كويلار الزعيمين القبرصيين بأظهار «روح بناءة كافية» محذرا انه يتعين عليهما بذل جهد اكبر بكثير اذا ارادا التوصل الى نتائج ايجابية وقال ان المحادثات ستستأنف على مستوى اقل قبل ان يلتقي كبريانو ودنكتاش في وقت لاحق .

وذكر ان اجتماع قمة الزعيمين هو الاجتماع الأخير من الناحية النظرية ولكنه اشار الى امكانية عقد جولة اخرى على مستوى عال بعد عودته من جولة في دول جنوب شرق آسيا

وقال السيد نايل عطالاي المراقب عن الجانب التركي في الأمم المتحدة ان المفاوضات وصلت الى مفترق طرق «فإما ان تنجح او تفشل» ولكنه اعرب عن امله في تحقيق النجاح .

وأضاف قائلا «اننا مستعدون للتوقيع على مشروع الاتفاق الذي اعده دي كويلار برمته فاذا وافق عليه الطرف اليوناني كان به واذا لم يوافق انتهى كل شيء» .

ولم يعلق الرئيس القبرصي كبريانو على تصريحات المراقب التركي ولكن مصدراً قريباً من الوفد اليوناني قال ان الخلافات بين الجانبين لا تتناول نقاطا ملموسة في مشروع الاتفاق الذي قدمه دي كويلار» .

وأشار هذا المصدر الى انه يوجد مفهومان متناقضان اذ ان الرئيس كبريانو يتوقع ان تكون هذه القمة قمة مفاوضات في حين ان دنكتاش يعتبر ان المباحثات انتهت ولم يتبق سوى توقيع الاتفاق .

وأكد الزعيم التركي دنكتاش تصريحات مراقب طائفته في الامم المتحدة حينما قال «لا نستطيع مواصلة هذا النوع من الاجتماعات الى ما لا نهاية

ومع ان دي كويلار لم يعلن عن مشروع الاتفاقية الذي يناقشه الزعيمان القبرصيان حاليا الا ان بنوده الرئيسية قد تم تداولها في اوساط الأمم المتحدة .

وينص المشروع على ان قبرص ستصبح جمهورية فيدرالية برئيس من الطائفة اليونانية ومساعده من الطائفة التركية والى الغاء الجمهورية التركية في شمال قبرص .

وينص مشروع الاتفاق على وجود مجلسي نواب وشيوخ يكون التمثيل في مجلس النواب بنسبة عدد السكان الاجمالي بالجزيرة اذ يحصل القبارصة اليونانيون على نسبة ٧٠ في المائة من اعضائه و ٣٠ في المائة للقبارصة الاتراك واما بالنسبة لمجلس الشيوخ فيكون التمثيل فيه بالتساوي

مقتل ٥ ضباط سوفيات بعد تحطم طائرتهم

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكرت امس صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ان خمسة من العسكريين السوفيات لقوا مصرعهم في حادث طائرة دون ان تقدم اية تفاصيل بشأن موقع وتاريخ هذا الحادث .

واضافت الصحيفة ان واحدا فقط من افراد الطاقم الذي يضم ٦ من الضباط قد نجا من الموت وهو الكابتن الكسندر ايفيتشين الذي نجح في استخدام المقعد المتحرك قبيل سقوط الطائرة . وقالت الصحيفة ان العسكريين كانوا في طريقهم «للقيام بمناورات بعيدة» !

وتقول رواية الصحيفة ان الحادث وقع بعد الاقلاع بوقت قصير ، وقد بذل قائد الطائرة الكولونيل توخفاتولين كل ما بوسعه للحيلولة دون سقوط الطائرة فوق احدى المدن .

تحقيق خاص لـ«الشرق الأوسط» عن حفل تنصيب ريجان :

أكثر من ٣٠ ألف جندي لحراسة الرئيس وفرقة خاصة مزودة بصواريخ مضادة للطائرات

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

العاصمة الامريكية واشنطن تعج بالنشاط والحركة كشأنها كل ٤ أعوام تمهيدا للاحتفال غدا بتنصيب الرئيس الامريكي رونالد ريجان رئيسا للولايات المتحدة، ورغم ان ريجان ليس جديدا على الرئاسة الا انه لا بد من الاحتفال بفوزه لفترة رئاسية ثانية وتكرار مراسم اداء اليمين الدستورية امام الكونجرس والانطلاق بموكبه للبيت الابيض حسبما ينص الدستور.

اما التدابير الامنية التي ستتخذ لحماية الرئيس رونالد ريجان خلال حفل تنصيبه فتعتبر من اشد واشمل تدابير امنية تتخذ في تاريخ الولايات المتحدة، وتحسبا من عملية انتحارية من الجو سيقوم حرس خاص سيزود افراده بصواريخ ستنجره المضادة للطائرات بتطويق مكان العرض بالقرب من منصة الرئيس.

ولأول مرة سوف يجري تفتيش ١٤٠ الف ضيف مدعو لحفل اداء اليمين الدستورية في قاعة الكابيتول (بمنى الكونجرس) لمعرفة ما اذا كانوا يحملون اسلحة او ادوات حادة وذلك بتمريرهم داخل «اطارات» مخصصة للكشف عن المعادن تطلق صفيرا اذا كان الشخص يحمل اداة معدنية او سلاحا كالمستخدمة في المطارات الدولية.

وسيتعين على ٢٥ الف مواطن اشتروا تذاكر (تتراوح قيمة التذكرة ما بين ١٢ و ١٠٠ دولار) لمشاهدة الموكب ان يذهبوا بأنفسهم لاستلام التذاكر بعد ان يقدموا هوياتهم الشخصية للتعرف على كل واحد منهم.

الى جانب ذلك ستقوم سيارات الشرطة وعربات محملة بالرمل بسد كافة المنافذ المؤدية الى الشوارع التي سيمر بها موكب الرئيس.

كارتر سار على الاقدام

وقبل ٨ أعوام ادهش الرئيس جيمي كارتر الجمهور برفضه ركوب سيارته المصفحة وصمم على قطع مسافة الميل ونصف الميل الفاصلة بين الكونجرس والبيت الابيض مشيا على الاقدام بينما في عام ١٨٢٩ كانت تدابير الامن معدومة لدرجة ان الرئيس الامريكي الاسبق اندرو جاكسون وجه دعوة مفتوحة للشعب لزيارة البيت الأبيض.

ولكن خلال العام الحالي ستضطر النخبة المدعوة الى حفل التنصيب لابراز رقم بطاقة الضمان الاجتماعي وتاريخ الميلاد للشرطة السرية قبل ان يسمح لها بالدخول. ومن المتوقع ان يرتدي ريجان سترة لا يخترقها الرصاص وان تحاط المنصة التي سيقف عليها خلال حلف اليمين الدستورية بدروع من الزجاج الشفاف المضاد للرصاص ايضا.

ولن يقلد ريجان الرئيس السابق جيمي كارتر بل سيركب سيارته المصفحة من بداية العرض حتى نهايته لانه في رأي رجال الأمن معرض اكثر من اي رئيس سابق لعملية اغتيال.

وزير احتياطي لن يحضر

ولكن المسؤولين الامريكيين لن يحضروا جميعا احتفالات التنصيب، فتحسبا للطوارىء ولضمان وجود خليفة للرئيس تقرر ان يكون بين الذين لن يحضروا الاحتفالات وزير واحد لم يرد اسمه حتى الآن.

وقد الغيت كافة اجازات رجال شرطة العاصمة البالغ عددهم ٣٠ الفا و ٨٦٦ جنديا بالاضافة الى رجال شرطة الحدائق وشرطة الكونجرس وافراد من الجيش والشرطة السرية من سائر الولايات المتحدة الذين سيكلفون بمساعدة شرطة واشنطن في مهمة حفظ الأمن.

واعتمدت مديرية الخدمات العامة مبلغ مليون ونصف مليون دولار لتعزيز الأمن بينما ستدفع بلدية واشنطن ٨٠٠ الف دولار كرواتب عمل اضافية لرجال الشرطة.

ومن بين تدابير الأمن الاخرى التي ستتخذ ان احد رجال الشرطة السرية سيحمل معطفا لا يخترقه الرصاص لكي يغطي به الرئيس اذا تعرض لاعتداء وستكون ارضية السيارة المصفحة التي سيركبها مضادة للقنابل وسترافقها عربة لوري مليئة بالقناصة.

فحص فوهات المجاري

وستفحص كل فوهات المجاري على طريق العرض، ولن يتمكن احد من دخول المباني الحكومية على طول الطريق دون تصريح خاص، بينما لن يسمح لاصحاب المنازل الواقعة على الطريق من فتح نوافذهم اثناء مرور الموكب وسيتمركز القناصة على اسطح المنازل والمباني طوال طريق الموكب.

اما بالنسبة للاقامة في واشنطن خلال الاحتفالات فان جميع الغرف في الفنادق محجوزة منذ وقت طويل، ولا امل في استئجار سيارة تاكسي الا اذا كان الراكب قادرا على دفع ٢٤٠٠ دولار اجرة سيارة «ليموزين» لمدة اربعة ايام كحد ادنى.

وبدأت الاحتفالات عشية ١٧ يناير وتنتهي في وقت متأخر من يوم ٢٢ يناير، وستقام بهذه المناسبة حفلات رقص وغناء ومآدب عشاء الى جانب عرض الالعاب النارية والاستعراضات في شوارع العاصمة، كما ستقام حفلات استقبال للسفراء وحكام الولايات ورجال الكونجرس ورجال الحزب الجمهوري الاثرياء.

٤١٥ الف دولار

وقد بلغت تكاليف اقامة المنصات التي سيجلس عليها المشاهدون حوالي ٣٣٥ الف دولار فضلا عن ٦٠ الف دولار تكلفة استئجار ٤٠ الف كرسي و ٢٠ الف دولار لتزيين المنصات.

وسيؤدي الرئيس الاربعون للولايات المتحدة اليمين الدستورية في احتفال رسمي وشعبي يوم غد، ورغم ان الدستور ينص على اجراء مراسيم التنصيب يوم ٢٠ يناير الا انه جرى تأخير الموعد يوما واحدا لأن ٢٠ يناير يقع يوم احد حيث ستجري في هذا اليوم احتفالات اخرى.

وقد جرت اول حفلة تنصيب لجورج واشنطن اول رئيس امريكي في ٢٠ ابريل (نيسان) عام ١٧٨٩، وكان واشنطن الرئيس الوحيد الذي نصب رئيسا في مدينة نيويورك التي كانت عاصمة للولايات المتحدة عام ١٧٨٩، وفي ٤ مارس (اذار) ١٧٩٣ انتقلت العاصمة الى فيلادلفيا ثم استقرت في واشنطن بحلول القرن التاسع عشر.

مصور امريكي اعد صورة بالحجم الطبيعي للرئيس ريجان بالقرب من البيت الابيض ليلتقط صورا للمارة مع الرئيس مقابل ٥ دولارات للصورة.

ريجان يختار ممثلي امريكا في مفاوضات التسلح مع السوفيات

واشنطن ـ وكالات الانباء : قرر الرئيس الامريكي رونالد ريجان تعيين ماكس كامبلمان وهو محام من واشنطن له خبرة تفاوضية سابقة رئيسا للوفد الامريكي في المفاوضات القادمة من اجل الحد من التسلح مع الاتحاد السوفياتي التي ستجري في جنيف .

وسيرأس كامبلمان ايضا (وهو ديمقراطي محافظ رشحته بعض الانباء لخلافة المندوبة الامريكية الدائمة في الأمم المتحدة جين كيركباتريك) الوفد الامريكي الى واحدة من المراحل الثلاث للمفاوضات الامريكية ـ السوفياتية وهي مرحلة التفاوض حول حظر سباق التسلح في الفضاء .

وعين ريجان السيناتور الجمهوري السابق جون تاور الذي عمل رئيسا للجنة القوات المسلحة في الكونجرس السابق رئيسا للوفد الامريكي الى المفاوضات مع موسكو حول الاسلحة الاستراتيجية .

وعين موظف مخضرم بوزارة الخارجية هو ماينارد جلتمان رئيسا للجانب الامريكي في المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية حول الصواريخ النووية متوسطة المدى .

واقترحت واشنطن على الاتحاد السوفياتي من خلال قنوات دبلوماسية الاسبوع الماضي عقد مفاوضات التسلح في جنيف قريبا ولا يتوقع مسؤولون امريكيون اي اعتراضات سوفياتية على هذه الاقتراحات .

واعتبرت دوائر سياسية في واشنطن ان اختيار كامبلمان ليرأس الوفد الامريكي في مفاوضات الحد من التسلح القادمة يدل على طابع التشدد تجاه المسؤولين السوفيات وتجاه انتهاكات حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي .

اقالة مدير مكتب راجيف غاندي بعد اتهامه بالتجسس

نيودلهي ـ الوكالات : علم امس من مصدر رسمي ان الكسندر مدير مكتب راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي قد اقيل من منصبه عقب عملية تجسس لحساب القوى الاجنبية وتورط فيها ٩ اشخاص بينهم مساعده .

واوضح المصدر نفسه ان رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي كانت قد عينت ب. س. الكسندر في هذا المنصب في عام ١٩٨١، اما مساعده واسمه خير فقد اطلع على وثائق سرية كانت موجودة في مكتب سكرتارية غاندي .

واضاف ان الاشخاص الاخرين الذين اتهموا بالتجسس هم عضو آخر بمكتب رئيس الوزراء واثنان من كبار الموظفين بوزارة الدفاع .

وذكرت صحيفة «اكسبرس» الهندية ان عضوا آخر في مكتب الرئيس الهندي هو جياني زيل سينج ، كان موجوداً بين المتهمين . غير انه لم يتسن الحصول على اي تأكيد لهذا النبأ .

وكان راجيف غاندي قد اعلن امس الاول امام البرلمان عن اعتقال عدة اشخاص تورطوا في اوجه نشاط تتعارض مع المصلحة القومية .

ورفض مصدر رسمي الادلاء باي ايضاح بشأن الدول الاجنبية المحتمل تورطها في هذه العملية .



الشرق الاوسط

الدكتور حسن رفة مدير مركز القلب السعودي لـ الشرق الاوسط

أجرينا ٢٠٠٠ عملية قلب مفتوح ومقفول بالمركز

نطور رئة صناعية ستستخدم لأول مرة في جراحات القلب

التهاب اللوزتين عند الأطفال يسبب الكثير من أمراض القلب

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

● مركز القلب السعودي بمستشفى الملك فهد بمدينة جدة يعتبر علامة حضارية وعلمية مضيئة، تعكس خطوات التقدم العلمي، والمركز يجد الرعاية التامة من الدولة لكي يقوم بمهامه بنجاح وليواصل ابحاثه العلمية اضافة لاجراء المزيد من جراحات القلب المفتوح والتي اجرى منها حتى الان حوالي ٢٠٠٠ عملية قلب مفتوح ومقفول.

الـ «الشرق الاوسط» التقت بالدكتور «حسان يحيى رفة» المدير المسؤول عن مركز القلب المفتوح السعودي بمستشفى الملك فهد بن عبد العزيز بجدة وجراح القلب المعروف في رحلة تحدث خلالها عن نشاط المركز ونشاط جمعية اصدقاء القلب السعودية.

١٩٠٠ عملية قلب

وحول نشاط وانجازات المركز قال د: حسان رفة في البداية:

قام مركز القلب السعودي بمستشفى الملك فهد بانجازات عديدة في الثلاث سنوات الماضية.

ذلك ان المركز قام باجراء حوالي ١٩٠٠ جراحة للقلب تغطي جميع انواع جراحات القلب المفتوح والمقفول لدى الاطفال والشباب والكبار، وفي ميدان تصحيح تشوهات القلب الخلقية، والجراحات التصحيحية او التغييرية لصمامات القلب وكذلك في مجال الشرايين التاجية كتوقيع تلك الشرايين لدى المرضى الذين يعانون من الذبحة الصدرية او الجلطة القلبية. وكذلك في مجال زرع منظمات ضربات القلب وغيرها من جراحات الاوعية الدموية ـ الصدرية.

وقام المركز ايضا بتدريب ثلاثة من الفنيين السعوديين على جهاز القلب والرئة الصناعية الذي يستعمل في عمليات القلب المفتوح. اضافة الى ذلك قام المركز بتدريب اثنين من الاطباء على مجال امراض القلب وقساطر القلب، وتدريب ثلاثة اطباء سعوديين ـ في مجال جراحة القلب المفتوح.

كما يدرب مركز القلب السعودي حاليا فريق أطباء كاملا من «جزيرة موريشيوس» يتكون من ٦ اطباء، وطبيبي قلب، وجراحين، وطبيب على جهاز القلب والرئة الاصطناعية، وطبيب تخدير لعمليات القلب المفتوح. وسيعودون لبلادهم بعد سنتين ليقوموا بتلك العمليات هناك.

اضافة الى ذلك اجرى المركز بعض جراحات القلب التجريبية على البقر والقرود في مجال جراحات القلب المفتوح لتغيير صمامات. وقمنا باجراء عملية زراعة قلب قرد في قرد آخر، وزراعة قلب لبقرة ونظم المركز في جمادى الاولى عام: ١٤٠٤هـ عقد الندوة العالمية الاولى لجراحات وامراض القلب بمدينة جدة ودعي لهذه الندوة عدد كبير من رواد جراحة وامراض القلب في العالم حيث القوا العديد من المحاضرات وتبادلوا الاراء والخبرات.

مهام المركز

● وحول المهام الرئيسية للمركز يقول: د. حسان رفة:

ـ نحن نعتقد ان للمركز ثلاث مهام رئيسية، اولها «الرعاية الطبية» التي تقدم لمرضى القلب، فنحن نقوم باجراء من ٥ الى ٦ عمليات جراحات قلب مفتوح ومقفول يوميا لمدة خمسة ايام في الاسبوع اي بمعدل ٢٥ جراحة في القلب اسبوعيا.

وجميع المرضى من شتى مناطق المملكة العربية السعودية وبلدان الشرق الاوسط كالسودان واليمن وسوريا ومصر وبعض الجاليات من الامارات العربية المتحدة ومن موريشيوس.

● المهمة الثانية: هي «التدريب والتعليم»، فلا شك اننا عندما ندرب الاطباء في مجال من هذه المجالات القلبية نكتسب خبرة جيدة يمكن ان ننقلها الى الاجيال الاخرى من الاطباء من بلدان اخرى ونرفع اسم السعودية عاليا كبلد له دوره الرائد في التعليم الطبي.

● المهمة الثالثة: هي «اجراء البحوث الطبية»، فنحن نتبنى منذ فترة برنامج البحوث التجريبية على مجال زراعة القلب.

● وفي مجال التطورات التي يشهدها مركز القلب السعودي في الفترة الاخيرة يستطرد مدير المركز بقوله:

ـ لقد تبنت جمعية جهاز القلب الصناعي السعودي والتي تتكون من بعض المستثمرين السعوديين برنامجا للقلب الصناعي تم تطويره بالاتفاق مع شركة فرنسية رائدة في مجال الالكترونيات، وسيتم زراعته في قلب بقرة في نهاية هذا الشهر بالاتفاق مع جامعة «باريس» وستكون تلك الجراحة الاولى لزرع القلب الصناعي الفريد من نوعه والذي يبلغ حجمه حوالي «٣٠٠ جرام» فقط، وشاركت مجموعة سعودية في تطويره. وستتم العملية الثانية في الشهر المقبل بالمركز ايضا، وتلك خطوة هامة ستكسبنا خبرة جيدة في هذا المجال.

والفكرة التي تبنتها هذه الجمعية السعودية هي تطوير جهاز القلب الصناعي والذي يقوم على نفس الفكرة التي يعمل بها القلب الصناعي الذي زرع لكل من «دبرني كلارك ـ وشرودر» بالولايات المتحدة الامريكية اخيرا.

الا ان هذا الجهاز بعد تطويره باستخدام جهاز الكومبيوتر الطبقي لفحص صدر وجسم الانسان بحيث عرفت جميع الزوايا والمقاسات والحجوم الحيوية المطلوبة على نظام حيوي معين، وعلى أساسه تم الاتفاق مع شركة «ايرو سبسيال الفرنسية» التي تصنع الصواريخ ومعداتها وطورت لنا هذا الجهاز.

وسيوضع هذا الجهاز في قلب بقرة بعد شهرين وستزرع عدة انواع منه بمقاييس مختلفة «١٠» طبقا لنظام محدد بحيث انه في النهاية يكون لدينا قلب صناعي يستعمل للحالات الميؤوس منها والتي تكون عبارة عن فشل قلبي كامل في عضلات القلب ووهن وضعف كاملين مثل حالة «شرودر» وغيره والتي استعمل فيها القلب الصناعي بامريكا.

بالاضافة الى ذلك وافقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قبل عام تقريبا على فكرة وطلب تكوين جمعية اصدقاء القلب الخيرية السعودية، التي قام بتأسيسها مجموعة من اهل البر والخير بالمنطقة الغربية.

وبدات الجمعية نشاطات ملحوظة لمساعدة مرضى القلب، ولنشر الوعي الصحي عن امراض القلب وجراحاتها، ودعم مركز القلب السعودي، وتشجيع البحوث في مجال امراض وجراحة القلب، وتشجيع برنامج القلب الصناعي، وبرنامج جراحات القلب عبر البحار لمساعدة مرضى القلب في جميع انحاء العالم الاسلامي.

وارسلت جمعية القلب الخيرية وفدا من اثنين من الجراحين وطبيب تخدير وفنيين لجهاز القلب والرئة الصناعية وجميعهم سعوديون، واوفدتهم بطلب من رئيس وزراء حكومة موريشيوس في رمضان ١٤٠٤هـ لاجراء ٥٠ جراحة للقلب المفتوح لأول مرة في الجزيرة الواقعة بالمحيط الهندي، وتمت العمليات بنسبة نجاح ٩٨٪ ووفيات ٢٪ فقط ويعتبر ذلك مقياسا عالميا اذا علمنا ان الفريق الطبي قام بهذه الجراحات في بلد بعيدة وتحت ظروف غير عادية.

وكانت الحكومة الموريشيسية قد طلبت قبل ذلك زيارة الفريق الطبي لدراسة البدء في برنامج جراحات القلب المفتوح بالمحيط الهندي، ذلك انهم سبق ان دعوا خمسة من الجراحين الاجانب من استراليا ـ امريكا ـ أوروبا الغربية واعلنوا انه لا يمكن اجراء هذا النوع من الجراحات في المحيط الهندي، وبالذات في جزيرة موريشيوس.

وبعد ان ذهبت هناك واجريت مشاورات مع وزارة الصحة وبناء على زيارتي للمستشفيات ودراسة امكانياتها، قررنا انه يمكن بدء البرنامج في موريشيوس بشرط توفر بعض الاجهزة والدعم المالي والاداري والادبي. لانه برنامج كبير وضخم ومكلف.

ورفعنا بذلك تقريرا لرئيس الوزراء الذي وافق عليه واوصى بشراء الاجهزة التي رشحناها لهم ـ جهاز للقلب والرئة الصناعية ـ وكثير من الاجهزة الاخرى واجهزة مراقبة القلب والتنفس الصناعي. بعد ذلك بدأنا البرنامج في ٣ـ رمضان ودعم هذا البرنامج رئيس جمعية القلب السعودية «د. محمد عبده يماني» حيث مولت الجمعية هذا البرنامج بمبلغ يصل الى ٥٢٤ الف ريال سعودي تكفي لاجراء ١٠٠ عملية للقلب المفتوح لمرضى موريشيوس، اي بمعدل ٥٢٦٠ ريالا سعوديا للعملية الواحدة، وهذا شيء عظيم اذا عرفنا ان المرضى السعوديين الذين كانوا يعالجون بهذه الجراحات في لندن ـ مثلا ـ كانوا يكلفون الدولة ما يقرب من ٢٠ الف جنيه استرليني اي ما يوازي حوالي ١٤٠ الف ريال سعودي، بالاضافة الى مصروفات الاقامة وتذاكر السفر.

ودولة كموريشيوس ليست لديها امكانيات لارسال مرضى للندن او لاي مكان آخر. لقد قامت الجمعية بكل هذا الجهد الانساني.

دكتور حسان رفة

تجربة ناجحة في السودان

● وزيارتكم للسودان ماذا حققت على المستوى الشعبي والرسمي؟ وما هو الفرق بين برنامج جراحات السودان وبرنامج موريشيوس؟

ـ بعد ذلك تقدمت حكومة السودان بطلب للجمعية لبدء برنامج جراحة القلب المفتوح بالمستشفى التعليمي الجامعي بالخرطوم، وبعد عرض الفكرة على رئيس الجمعية وموافقته قمنا بزيارة للسودان الشقيق للوقوف على الامكانيات، وتم الاتفاق مع وزير الصحة السوداني د. عبد السلام صالح على بدء البرنامج في ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٤م وبدأ نفس الفريق الطبي السعودي عمل البرنامج حيث اجرينا ٢٦ جراحة للقلب بنسبة نجاح ٩٧٪، وكانت تلك خبرة كبيرة لنا وعملا انسانيا في نفس الوقت، تجسد من خلاله تعاون دولتين ناميتين في مجال علمي دقيق وضربنا مثلا عظيما لباقي شعوب العالم.

والفرق بين برنامج الجراحة في موريشيوس والبرنامج السوداني هو ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عرضت عليه الفكرة وسعد جدا بها وتبناها وتبرع بمبلغ ٤٠٠ الف ريال سعودي لبرنامج جراحة السودان وعلى اثر ذلك اشترت الجمعية الآلات اللازمة لبرنامجها من صمامات ورئة صناعية وانابيب وغيرها.

ولا شك ان تلك كانت خطوة انسانية من الملك فهد بن عبد العزيز تركت اثرا عظيما في نفوس الاخوة بالسودان وفي نفوس كل مرضى القلب السودانيين.

● وماذا عن متابعة الرئيس السوداني لنشاطكم ومنحكم وسام الاستحقاق؟

ـ الحقيقة اننا كنا سعيدين جدا بأن الرئيس جعفر نميري قام بزيارة القسم اثناء اجراء الجراحة وحضرها وطلب ان يرى القلب بجدرانه ورأى الأذين الايمن والثقب الذي بين الأذين الايمن والايسر وشرحنا له خطوات اجراء العملية، وشاهد جهازي القلب والرئة الصناعية. ثم قام د. بهاء الدين ادريس وزير شؤون الرئاسة بالحضور اثناء عملية اخرى، وزارنا ايضا اللواء عمر الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية.

وجاء التتويج الكبير لتلك الجهود باصدار الرئيس السوداني لقراره الجمهوري بمنح نوط الجدارة السوداني لشخصي، ولا شك اننا كفريق كامل شعرنا بالتكريم الكبير للمملكة العربية السعودية ممثلة في مركز القلب السعودي بمستشفى الملك فهد، وبجراحة القلب في السعودية عامة في شخصية من منح ذلك الوسام، وبصراحة جاء ذلك تكريما للطب في المملكة العربية السعودية.

بادرة كريمة

● وماذا عن عناية واهتمام الملك فهد بن عبد العزيز بدعم مركز القلب السعودي؟

ـ وجود مركز القلب السعودي بمستشفى الملك فهد بجدة يعتبر واحداً من المستشفيات الخمس التابعة لوزارة الصحة، وبالتالي تقوم الوزارة بتدعيم المركز وتزويده بلوازمه واجهزته واطبائه وفنيه، كما ان وزير الصحة السعودي اصدر تعليماته بتزويد المركز بكل احتياجاته لاجراء القلب المفتوح والمقفول وجراحات الصدر وجراحات الاوعية الدموية، ذلك ان هذا النوع من العمليات والجراحات مكلف للغاية، فمثلا صمام القلب يكلف حوالي ٢٠٠ دولار امريكي وهناك مرضى يحتاجون لتغيير صمامين في القلب، معنى ذلك ان تغيير ثلاثة صمامات في اليوم يكلف من ٦٠٠ دولار الى ١٠٠٠ دولار، اي خمسين الف ريال تذهب داخل المريض، اضافة الى ذلك فان الرئة الصناعية التي نستخدمها بالمركز من نوع متطور جدا ومبنية على مبدأ الحويصلات الهوائية وغشاء الحويصلات الهوائية بالرئة، وهي تكلف حوالي ٥٠٠ دولار في العملية.

وعندما قمنا بزيارة الملك فهد بن عبد العزيز العام الماضي وشرحنا له اوضاع وظروف وتكاليف عمل المركز فاصدر اوامره لوزارة الصحة لتزويد المركز بكل احتياجاته وانعكس ذلك على ميزانيتنا التي تتيح لنا ان ننطلق ونعمل بكل جد ونشاط لخدمة هذا الوطن.

● نريد ان تحدثونا عن احدث الاقسام بمركز القلب السعودي؟

ـ مركز القلب افتتح منذ فترة وجيزة قسما جديدا للعناية المركزة لجراحة القلب المفتوح والمقفول فقط، ويحتوي على ١٦ سريرا ويعتبر من احدث اقسام العناية بالقلب في العالم، ويضم احدث الاجهزة لمراقبة القلب والتنفس الصناعي والكلية وجميع الخدمات الصحية الحيوية التي يحتاجها مرضى القلب بعد الجراحة، اضافة الى معمل خاص للغازات والاملاح يعمل بالكومبيوتر، ويعمل على ادارة القسم نخبة من اطباء التخدير والقلب لمراقبة راحة المرضى على مدى الـ ٢٤ ساعة.

وهذا القسم اتاح لنا ان نرفع الرعاية المقدمة لمرضى القلب لاعلى المستويات، كما مكننا من اجراء حوالي سبع عمليات قلب يوميا. كذلك افتتحنا غرفة جديدة لاجراء جراحات القلب بالمركز، وزودت هاتان الغرفتان سويا باحدث ما توصلت اليه التقنية ذلك ان بهما جهازين حديثين جدا من اجهزة القلب والرئة الصناعية التي تعمل بالدورة النبضية، واجهزة حديثة لمراقبة الضغط والقلب والتنفس الصناعي وهناك مضخة للاورطي، وجهاز قلب ورئة صناعية ثالثة تستخدم في الجراحات التجريبية، اضافة لاربعة اجهزة لفحص القلب بالموجات فوق الصوتية ذات الاتجاه الواحد، وذات الاتجاه الثنائي ونظام «دوبلار» وجهاز للحالات الطارئة فقط بالعناية المركزة.

تعاون دولي

● وهل هناك جهات علمية دولية واقليمية يتعاون معها المركز؟ وما هي مستويات هذا التعاون؟

ـ كمبدأ باب المركز مفتوح لجميع مراكز القلب في العالم، ولجامعات ومعاهد العالم لتبادل الخبرات، فلدينا اتصالات بكلية الجراحة الملكية الاسترالية، وسبق ان دعونا رئيسها ورئيس قسم جراحة القلب بها، حيث كتب تقريرا ممتازا عن المركز وهم الآن بصدد الاعتراف بعامين من التدريب في جراحة القلب لدى كلية الجراحة الملكية في استراليا، كذلك دعونا كلية الجراحة الملكية في جلاسجو باسكتلندا وقاموا بزيارتنا واعداد تقريرهم وهم الان بصدد الاعتراف بعامين من التدريب بمركز القلب السعودي بجدة، كما قام فريق كبير من مؤسسة كليفلاند العالمية من اوهايو بامريكا بزيارتين للمركز وكانوا سعيدين بنشاطنا ونتائجنا.

كذلك وجه المركز الدعوة للبروفيسور «البرت كولي» من معهد تكساس بهيوستون وقام بزيارة موفقة للمركز.

وهناك اتصالات بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز حيث اعمل هناك وارسل المركز د. محمد سيف الدين طبيب القلب بالمركز الى بريطانيا للتدريب على زرع منظمات ضربات القلب الفسيولوجية، وقام لاول مرة بزرع ١٠ من تلك الصمامات والمنظمات الفسيولوجية بالشرق الاوسط.

واتصل المركز مع عدد كبير من مراكز القلب في الشرق الاوسط لعقد الندوة العالمية لمنظمات ضربات القلب في الجزء الذي يخص الدول العربية وتم ذلك في امارة «موناكو» قبل ثلاثة اشهر ونشر المركز خلال ذلك بحثه الكبير عن العدد الضخم من المنظمات الفسيولوجية التي قام بزرعها. كذلك ارسل المركز ثلاثة من الفنيين السعوديين لكل من كليفلاند لمدة ثلاثة اشهر، والى ستانفورد لمدة ثلاثة اشهر ولمعهد القلب بتكساس لنفس المدة، وتم خلالها تدريبهم في نطاق تبادل الخبرات.

واحب ان اشير الى ان جميع جراحات القلب المفتوح سواء للاطفال او الكبار او الرضع او النساء تجري الان بأيد سعودية وجهاز سعودي كامل.

اسباب الاصابة بالقلب

● د. حسان رفة، من اكثر اصابة بامراض القلب: الرجل ام المرأة؟ وما هي اسباب الاصابة بتلك الامراض؟

ـ هناك مجموعتان من امراض القلب، مجموعة تشوهات القلب المكتسبة، بمعنى ان الانسان يولد وقلبه سليم، واثناء طفولته وشبابه وتقدمه في السن يكتسب امراض القلب، فقد يولد انسان سليما ثم عند بلوغه العاشرة تصيبه الحمى الروماتيزمية، وتهاجم صمامات وعضلات القلب وتؤدي الى تلف في احد اوعية او عدة صمامات في قلبه.

وقد يولد الانسان سليما وعند بلوغه الثلاثين يتعرض لعدة عوامل تؤدي الى تصلب في شرايين القلب، كالذبحة الصدرية او الجلطة القلبية او مرض صمامات القلب وكلها من مجموعة الامراض المكتسبة. وهناك مجموعة امراض القلب الخلقية، بمعنى ان يصاب قلب الطفل بضرر في صماماته او غرفه او حوائطه اثناء تكوينه كجنين في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل لانها فترة حساسة قد تؤدي لميلاد طفل بتشوهات قلبية والحقيقة أن مرض «صمامات القلب الميترالي» اكثر عند النساء، و«امراض صمامات القلب الاورطي» اكثر عند الرجال، كذلك امراض تصلب الشرايين والنبحة الصدرية والجلطة القلبية اكثر عند الرجال.

وفي بعض الامراض نجد النسبة ترتفع لدى الاطفال ـ اولاد وبنات ـ مثل تشوهات القلب الخلقية، فعلى سبيل المثال نحن نقوم في المركز باجراء حوالي ٢٥ عملية قلب مفتوح اسبوعيا لقفل ما يسمى «بالقناة الشريانية» وهي عبارة عن قناة لها وظيفتها اثناء وجود الجنين في الرحم، لكن بعد ولادته بساعات او ايام تتقلص القناة ثم تقفل من ذات نفسها الا انه لوجود بعض العوامل مثل نقص الاوكسجين، او ارتفاع بعض الاماكن. فقد تظل «القناة الشريانية» لدى الطفل مفتوحة وتؤدي مع تقدم الزمن لتضخم القلب الايمن والايسر والى ارتفاع في ضغط الرئة واحتقانها ونسبة الاصابة في ذلك المرض تصل بين البنات من ٩٠٪ الى ٩٥٪ واغلبهم يأتون من مناطق عسير والطائف وهي اماكن مرتفعة وينقص فيها الاوكسجين.

ونحب ان نعرف الناس بانه يجب اتباع نظام معين في التغذية والسكن وضرورة الاستماع لنصائح الاطباء، فهناك اعداد كبيرة من الاطفال يأتون الينا من شتى المناطق كالباحة ـ بلجرشي ـ غامد ـ زهران ـ الطائف. مصابين بالحمى الروماتيزمية وامراض القلب، وببساطة هم يصابون في البداية بالتهاب اللوزتين والحلق او بالبكتيريا الشعبية، ومع عدم العلاج الجيد يتحول التهاب اللوزتين او الحلق بعد فترة وجيزة لاجسام مضادة تهاجم صمامات القلب الامر الذي يؤدي مع الزمن لارتفاع ضغط القلب وتضخم غرفه والى احتقان الرئتين وارتفاع ضغطها، ثم اخيرا فشل كامل للقلب ووهن لعضلاته ثم الوفاة.

طبعا كل هذه الحلقة الشيطانية ممكن تفاديها اذا تم علاج التهاب اللوزتين والحلق بسرعة وعرض على الطبيب المناسب المختص بسرعة والامر يحتاج الى الكثير من الوعي لدى الاهالي.

فهل تتصور اننا قمنا الاسبوع الماضي باجراء اربع عمليات جراحية لاطفال عمرهم من ٧ الى ٨ سنوات كلهم مصابون بارتجاع شديد واحتقان رئوي وتضخم في البطين الايسر الأذين الايسر، بسبب ارتجاع شديد في وظيفة الصمام التاجي المتيرالي في القلب الذي يعمل بين الاذين الايسر والبطين الايسر ناتج عن التهابات حمى ـ روماتيزمية حدثت قبل ثلاث سنوات، وهذا وضع خطير جدا اذا علمنا ان معظم الاطفال الذين تكشف عليهم بل المئات منهم عندهم تشوهات خلقية في قلوبهم الصغيرة، وتلف في صمامات القلب واجسامهم النحيلة مليئة بآثار كي النار التي قد تصل الى ٢٠ أثرا طلكي بالنار، وحالة قلوبهم اصبحت في ضعف وفشل شديدين وكل ذلك بسبب الاهمال في علاج فلذات اكبادنا وغياب الوعي الصحي عن هؤلاء الاهالي.

● متى سنرى عملية نقل قلب انسان لآخر بالسعودية؟ والى اين وصلت ابحاثكم في هذا الحقل العلمي الهام؟

ـ سنجري عملية زراعة القلب الصناعي في فبراير (شباط) المقبل بجدة وبمشاركة مصمم القلب الصناعي العالمي «البروفيسور لابايير» من جامعة باريس، اضافة الى انهاء تدريب الاطباء الذين يتدربون حاليا، وسنقوم بعقد ندوات شهرية في مدينة: مكة، الطائف، المدينة، تبوك، ابها، وغيرها للمساعدة في نشر الوعي الصحي بين الاهالي.

اما المفاجئة التي احب أن اهديها لـ «الشرق الاوسط» وللقراء فاقول باننا فخورون ان ثلاثة من الاطباء بمركز القلب السعودي وفنيين من جهاز القلب والرئة الصناعية بالمركز بجدة نعمل على تطوير رئة صناعية لاول مرة بمنطقة الشرق الاوسط لتستخدم في جراحات القلب المفتوح بالمركز، ثم في جميع انحاء العالم، ولقد بدأت الدراسات عليها، وسنقوم بتجربتها قريبا على الحيوانات.

وتلك خطوة موفقة أن نستطيع في المملكة العربية السعودية انتاج رئة صناعية تستعمل في جراحات القلب المفتوح.

اطباء المركز يجرون عملية قلب مفتوح

نصف نواب الكونجرس زاروا اسرائيل عبر جسور اللوبي الصهيوني

ريجان استخدم هذا اللوبي لتمديد وجود قوات المارينز في لبنان



في الحلقة الماضية تحدث النائب فندلي عن كيفية لقائه مع السيد ياسر عرفات، وكيف ادى هذا اللقاء الى تعرفه على حقيقة الصراع العربي الصهيوني، وايمانه بعدالة القضية العربية. وتساءل في ختام تلك الحلقة عن مدى نفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وهو اللوبي الذي تحالف مع منافسيه في الانتخابات النيابية في ولايته، ورصد مئات الالاف من الدولارات لاسقاطه.

في هذه الحلقة يحاول فندلي الاجابة عن هذه التساؤلات، ويقدم شرحا مفصلا حول وسائل اختراق اللوبي الصهيوني للكونجرس وكيفية عمل هذا اللوبي وتنظيماته، ومفاتيحه الرئيسية في الادارة الامريكية.

زعيم الكابتول هيل

اشهر ما في الكونجرس الامريكي اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (التي تعرف اختصارا باسم «ايباك» بالانجليزية). فما ان يذكر هذا الاسم امام اي شخص في الكابتول هيل (اي مبنى الكونجرس في واشنطن) ممن يتعاطون بسياسات الشرق الاوسط حتى يتجهم وجهه، ان لم تقل يمتقع. فايباك هي صاحبة السلطة الغالبة بين المجموعات الضاغطة (اللوبيات) في واشنطن.

وحتى ولايتي الرابعة في مجلس النواب علم ١٩٦٧ ويوم تعييني في لجنة المجلس للشؤون الخارجية لم اكن قد سمعت بايباك. وفي يوم من الايام صدر عني اثناء حديث خاص في غرفة مداولات اللجنة، انتقاد وجيز لهجوم اسرائيلي عسكري على سوريا. فرد علي جمهوري كبير هو وليام س. برومفيلد (نائب مشيجان) مبتسما «انتظر حتى يسمع «سي» كينن من ايباك ما قلت». وكان يعني أ.ل. كينن، مدير ايباك التنفيذي وكان اسمه مجهولا لدي مثل المنظمة التي يرأسها. وعلمت فيما بعد ان برومفيلد لم يكن مازحا في كلامه. فايباك تعرف احيانا ما يقوله اعضاء الكونجرس عن سياسات الشرق الاوسط حتى في الاحاديث الخاصة، ومن ينتقد اسرائيل انما يعرض مكانته السياسية للخطر.

وليست ايباك سوى جزء من اللوبي الاسرائيلي، بيد انها من ناحية التأثير المباشر على السياسة العامة هي الاهم بكل وضوح. وفي السنوات الاخيرة عمقت ووسعت نفوذها. ولا ابالغ اذا قلت ان ايباك تتحكم فعلا بكل تصرفات الكابتول هيل بشأن السياسة الشرق اوسطية. ويكاد جميع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب يطيعون بلا استثناء اوامر هذه اللجنة لان معظمهم يعتبر ايباك الممثلة المباشرة للكابتول هيل وذات القدرة السياسية التي تتيح امامهم فرص النجاح في الانتخابات او تقضي عليها.

والمهم بالفعل هو الصورة المطبوعة في الاذهان عن ايباك سواء بناء على الواقع او الخيال. فايباك اصبحت مرادفا للسلطة — السلطة البالغية المرعبة. وتردد منشوراتها الدعائية كلمة المديح التي نشرتها عنها «النيويورك تايمز» حين قالت «انها اقوى التجمعات ذات المصلحة المشتركة في السياسة الخارجية واحسنها ادارة واكثرها نفوذا في واشنطن». وقال النائب السابق بول ن. «بيت» ماكلوسكي بصراحة اكثر ان ايباك «ترهب» الكونجرس. ولا اعرف احدا غيره من النواب كان في مثل صراحته ولكن الكثيرين في مجلسي النواب والشيوخ يتفقون معه سرا على هذا الرأي.

كيف يعمل الصهاينة ؟

ان احتلال ايباك مكان الصدارة شيء جديد نسبيا. فقبل بضع سنوات كان مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية يعتبر اقوى صوت مؤيد لاسرائيل في واشنطن لانه كان يتحدث باسم قيادات ٣٨ منظمة يهودية رئيسية. هذا في حين كانت رابطة مكافحة الافتراء واللجنة الامريكية اليهودية وايباك في الظل. وتضم كل من المنظمتين الاخيرتين ٥٠,٠٠٠ عضو، وتعتبر رابطة مكافحة الافتراء بالحقيقة تابعة لبناي بيرث التي تضم في عضويتها ٥٠٠,٠٠٠ شخص، ولكن للرابطة صندوقها الخاص وقد نالت قدرا كبيرا من الاستقلال. ثم ان كلا من هايمان بوكبايندر من اللجنة الامريكية اليهودية وداف برودي من رابطة مكافحة الافتراء، كان في شبابه من نواب واشنطن البارزين، اما الان فقد طغت عليهما ايباك.

وما تواجد ايباك في واشنطن سوى ابرز جزء يظهر للعيان من اللوبي الذي يعتمد نفوذه الى حد بعيد على المؤسسة التي بناها يهود امريكا على مستوى الوطن كله وتعمل بواسطة اكثر من ٢٠٠ تجمع وطني. ويقول احد موظفي ايباك الاحترافيين :

«استطيع القول ان مليوني يهودي على الاكثر يهتمون باللوبي اما سياسيا او من ناحية فعل الخير. اما الملايين الاربعة الاخرون فلا يبدون اي اهتمام. ومعظم المليونين المذكورين لا تتجاوز مشاركتهم التبرع ببعض المال».

والواقع ان الذين يؤمنون النشاط السياسي لجميع منظمات يهود امريكا لا يزيد عددهم على ٢٥٠,٠٠٠ شخص. واشهر نشرة يصدرها اللوبي هي نشرة ايباك واسمها (اخبار الشرق الادنى) وتوزع على حوالي ٦٠,٠٠٠ شخص، وتعتقد المنظمة ان هذا التوزيع يضمن قراءة النشرة من قبل معظم المواطنين الامريكيين المسؤولين عن التصرفات السياسية الموالية لاسرائيل سواء اكان اهتمامهم الاول بايباك، او بناي بثرث، او اللجنة الامريكية اليهودية، او رابطة مكافحة الافتراء، او الصندوق الوطني اليهودي، او النداء اليهودي الموحد، او اي تجمع وطني رئيسي آخر. وتوزع النشرة ايضا مجانا على الصحف واعضاء الكونجرس وكبار الموظفين الحكوميين وغيرهم من الشخصيات البارزة في حقل السياسة الخارجية. اما اعضاء ايباك فيحصلون على النشرة كجزء من الاشتراك السنوي البالغ ٣٥ دولارا.

ومن الناحية الفعلية فان تجمعات اللوبي هي امتداد للحكومة الاسرائيلية. واتضح ذلك علم ١٩٨١، عندما وزعت ايباك على اعضاء الكونجرس بيانا رسميا تدافع فيه عن قيام اسرائيل بقصف المفاعل الذري العراقي قبل ساعة من اصدار رئيس وزراء اسرائيل البيان نفسه.

ولا تجادل اية منظمة يهودية رئيسية في الالتزام علانية بالمواقف والسياسات التي تعتمدها اسرائيل. فحدث مثلا ان تكلم توماس أ. داين، مدير ايباك التنفيذي بحماسة عن خطة الرئيس ريجان للسلام عندما اعلنت في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢، ولكن حالما رفضتها اسرائيل لزم داين الصمت.

ان هذا التنسيق الوثيق يدعو احيانا الى التندر في الاوساط الحكومية. فهذا دون بيرجوس، السفير الامريكي السابق في السودان والدبلوماسي المتقاعد، يذكر «اننا كنا في وزارة الخارجية نتندر بانه اذا اعلن يوما رئيس وزراء اسرائيل ان الارض مسطحة، اصدر الكونجرس خلال ٢٤ ساعة قرارا يهنئه فيه على هذا الاكتشاف».

ونشاط اللوبي في واشنطن مجهود خطير الشأن بالنسبة الى المنظمات اليهودية التي تتطلع بازدياد لقيادة ايباك. ويرى ستيفن س. روزنفيلد، نائب محرر صفحة الافتتاحيات في «الواشنطن بوست»، ان ايباك هي «القوة السياسية اليهودية الرئيسية في امريكا اليوم».

يحدد ميثاق ايباك غايتها بالعمل التشريعي. الا انها تمثل الان ايضا مصالح اسرائيل حيث يتبين ان ثمة تحديا لهذه المصالح في وسائل الاعلام والفئات الدينية والكليات الامريكية، او في اي مكان. وبما ان موظفي ايباك يقبضون رواتبهم من تبرعات مواطنين امريكيين فانهم يعفون من التسجيل بموجب قانون تسجيل الوكلاء الاجانب، مع انهم في الواقع يقومون بوظيفة العملاء الاجانب.

وبمرور السنين تغلغل اللوبي الموالي لاسرائيل تماما في نظام الحكم بكامله، وايباك هي التي تركت اعمق انطباع، وحتى رئيس الولايات المتحدة يلجأ اليها كلما واجهته مشكلة سياسية معقدة لها علاقة بالنزاع العربي الاسرائيلي.

ريجان واللوبي الصهيوني

عندما واجه الرئيس رونالد ريجان معارضة علنية متزايدة لوجود مشاة البحرية الامريكيين في لبنان علم ١٩٨١ سعى الى الاستعانة باللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك). ولم يكن حادث التفجير الارهابي الذي ذهب ضحيته اكثر من ٢٠٠ جندي من مشاة البحرية وهم نيام في ثكنتهم القريبة من مطار بيروت، قد وقع بعد. ولكنه كان قد قتل حتى ذلك الحين اربعة جنود، ثلاثة منهم برصاص القناصة، الامر الذي زاد قلق الكونجرس. ووصف نائب نيويورك الديمقراطي المحنك سام ستراتون المعروف بآرائه «التعنتية» مشاة البحرية الامريكيين بانهم اهداف سهلة، وتنبأ بوقوع اصابات جسيمة بينهم. وطالب بسحبهم من لبنان.

واستنجد آخرون بتشريع «السلطات الحربية» وشكوا في ان تكون لدى رئيس الولايات المتحدة صلاحية لابقاء قوات في بيئة عدوانية كبيروت لاكثر من تسعين يوما من غير موافقة الكونجرس الصريحة. وراح بعض اعضاء الكونجرس يشبهون وجود مشاة البحرية في لبنان ببداية العملية الامريكية المنكوبة في فيتنام.

اما الرئيس ريجان فقد اعترض، كما فعل اسلافه، على القيود التي يفرضها تشريع «السلطات الحربية». فاذا سلم بشروط هذا التشريع كان عليه ان يسحب قواته خلال ٩٠ يوما او ان يحمل الكونجرس على قبول التمديد. واذا اصر على ان هذا القانون لا ينطبق على هذا الوضع لانه ليس وضعا عدوانيا، فقد تثبت الاحداث بسرعة خطأ تقديره، وعلى اي حال فانه كان سيواجه كونجرس ثائرا.

عندئذ قرر التحايل على المشكلة فطلب من الكونجرس تشريعا يسمح له بالاحتفاظ بقوة مشاة البحرية في لبنان مدة ١٨ شهرا، وهكذا يكون قد ارضى المتمسكين بحرفية القانون الذين يشعرون بان على رئيس البلاد التنفيذي ان يراعي قانون سلطات الحرب. وهذا ايضا يلائم حاجاته لانه كان واثقا من ان سحب مشاة البحرية بانتظام سيتم خلال ١٨ شهرا.

ويفضل مساعدة طارئة من جهة لم تكن متوقعة، مرت خطة ريجان بسلام في مجلس النواب. فقد اعرب رئيس المجلس توماس ب. «تيب» اونيل، وهو ابرز ديمقراطي منتخب في البلاد، تأييده القوي للتشريع المطلوب. واعتبر اونيل القضية قضية شعور وطني، فاستجاب لدعوته عدد كاف من الديموقراطيين فضمن مرور التشريع في المجلس الذي يهيمن عليه الديموقراطيون.

اما مجلس الشيوخ، فمع انه خاضع لسيطرة امثاله الديمقراطيين، فقد جابه رئيس الدولة بمشكلة اصعب، وكان التصويت على التشريع متقاربا جدا حتى كاد يشكل هزيمة عندئذ طلب الرئيس ريجان المساعدة والتعاون من توماس أ. داين، موظف الكابتول هيل الشاب المحنك المندفع ذي الشعر الاسود والجسم النحيل والذي يترأس اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) منذ ١٩٨١.

وكان طلب ريجان التأييد من داين بشأن قضية مشاة البحرية سابقة لا مثيل لها. ومشروع القانون المطروح لا يتضمن مالا لاسرائيل، وابتعدت ايباك وغيرها من تجمعات اللوبي الاسرائيلي عن الدخول في جدل حول لبنان. ثم ان القوى المؤيدة لاسرائيل لم تشأ ان يلوم امريكيون اخرون اسرائيل اذا ما واجه مشاة البحرية متاعب اخرى. ومن المؤكد ان اسرائيل تتحمل فعلا مسؤولية كبيرة عن مشكلات امريكا في لبنان. فقد ساهمت في الخفاء، ولكن على نحو فعال، في تدبير وجود مشاة البحرية اصلا في بيروت، وذلك بموافقتها على سحب قواتها من بيروت شرط ان تحل محلها قوة متعددة الجنسيات، بينها الولايات المتحدة. (ولم تكن ثمة ضرورة للقوة المتعددة الجنسيات لو لم تغز اسرائيل لبنان). ومع ان ايباك كانت تود سرا بقاء مشاة البحرية في لبنان، فان زعماءها ازاء الظروف السائدة فضلوا البقاء وراء الكواليس.

وكانت دعوة البيت الابيض لداين سابقة لسبب آخر. فريجان شعر بالحاجة الى مساعد الشيوخ الذين يعتبرون عادة من اقوى مؤيديه. ولم يكن الرئيس واثقا من اصوات ١٢ جمهوريا بينهم جون وارنر من فيرجينيا، ودان كويل من انديانا، ووليام كون من ماين، وجيمس أ. ماكلور من ايداهو. فجميعهم يعتبرون عادة «صقورا» فيما يتعلق بالقضايا العسكرية وباستثناء ماكلور كانوا جميعا يؤيدون اسرائيل بقوة. وعلق احد اركان ايباك حين علم بطلب ريجان «لئن كان البيت الابيض قلقا بشأن هذه الاصوات، فليطمئن الى ان مشروع القانون سينجح».

وعلى الرغم من تردد ايباك في التورط علانية في هذه القضية الحساسة، فقد قامت بالاتصالات اللازمة، واذا بتسعة شيوخ من اصل ١٢، بينهم الاربعة الذين سبق ذكرهم، يصوتون الى جانب الرئيس ويساعدونه على تسجيل نصر باغلبية ضئيلة هي ٥٤ صوتا ضد ٤٦ .

لم تأت التقارير الاعلامية عن هذا الحدث المثير على ذكر دور ايباك في تحقيقه، غير ان ريجان الذي غمرته الفرحة اتصل بداين شخصيا ليشكره. وقدم مايكل جايل، الذي كان يشرف حينذاك على العلاقات بين البيت الابيض والجالية اليهودية، تسجيلا لهذا الحديث الهاتفي الى ايباك مقترحا عليها نشره، الا انها رفضت مفضلة الابقاء على دورها في القضية مكتوما، وهكذا سلم جايل نص الحديث الى وولف بليتزر من جريدة «الجيروزالم بوست»، وكان في السابق يكتب في «نشرة الشرق الادنى» التي تصدرها ايباك. وجاء في مقالة «الجيروزالم بوست» ان ريجان قال لداين «اريد ان اشكرك واشكر جميع موظفيك على المساعدة العظيمة التي اسديتموها لنا بشأن تشريع سلطات الحرب. وانني اعرف انكم حشدتم المنظمات الاساسية لتأمين التأييد».

فرد عليه داين قائلا «اننا في الواقع نحاول استعمال الهاتف. وهذا جزء من واجبنا ونود القيام به وسنواصل القيام به .. والواضح اننا نريد ان نعمل معا».

مساعدات اسرائيل

وبالفعل عملوا معا. وانشأ مكتب ريجان التنفيذي علاقة حميمة لم يسبق لها مثيل مع ايباك. ولم تكن تلك المرة الاولى التي يتوجه فيها البيت الابيض او وزارة الخارجية الى مجموعة ضاغطة طلبا للمساعدة. ومع ان هذه الاتصالات على الصعيد العالي ليست معروفة كثيرا حتى في الكابتول هيل، فانها تجري كل مرة يطرح فيها تشريع خاص بالمساعدات الخارجية. وبغض النظر عمن يرئس البيت الابيض فانه يجد ان تأمين موافقة الكونجرس على المساعدات الخارجية يشكل تحديا، وخصوصا اذا كان التشريع يتضمن مساعدات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل، ويتطلع الى ايباك بطبيعة الحال للمساعدة. وباستثناء منظمات انسانية وكنسية قليلة فان عبء المساندة الداخلية للمساعدات الخارجية يقع على ايباك.

ولولا ايباك لما تمت الموافقة على تشريع المساعدات الخارجية بمستوى ٧ بلايين دولار لعام ١٩٨٣ ولصادف صعوبة في البقاء. وصدر مديح خاص للوبي من جون ك. ولهيلم، المدير التنفيذي للجنة الرئاسية التي وضعت التوصيات في اواخر ١٩٨٣ بشأن اتجاه المساعدات الخارجية في المستقبل. وولهيلم هذا هو موظف متمرس في وكالة التنمية الدولية، وخاطب اجتماعا لمكافحة الجوع في العالم انعقد في وزارة الخارجية في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ فقال ان مساندة اللوبي المؤيد لاسرائيل «حيوية» لموافقة الكونجرس على المساعدات الخارجية.

وفي اوائل الستينات عندما كانت المساعدات لاسرائيل متواضعة — اقل من ١٠٠ مليون دولار في السنة — فاز مشروع قانون المساعدات الخارجية بصعوبة في مجلس النواب باغلبية خمسة اصوات فقط. وكانت ايباك انذاك في عهد طفولتها.

وايباك هي التي رسمت الاستراتيجية التي ادت الى زيادة قدرها ٥١٠ ملايين دولار في مساعدات ١٩٨٣ لاسرائيل — وكانت هذه الزيادة مستغربة لانها جاءت عقب القصف العشوائي لبيروت وفشل القوات الاسرائيلية في وقف مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، وهي المذبحة التي اثارت استنكارا عاما لا سابقة له لسياسة اسرائيل .

وعارضت الحكومة هذه الزيادة ولكنها غلبت على امرها في النهاية. فارسل القاضي وليام كلارك، مستشار الرئيس ريجان للامن القومي حينذاك، نداء الى السناتور الجمهوري مارك هتفيلد يرجوه وقف الزيادة، وانتهى الامر. ولكن سبق ان التزمت ايباك بتأييد الحكومة عن طريق اقناع الاغلبية في لجنة المخصصات بان الزيادة هي مجرد مسألة وقوف مع اسرائيل او ضدها. ولم يكن يود احد ان يتزعم الجانب السلبي.

وسبق لايباك ان اربكت الحكومة في مجلس النواب حيث اعترض البيت الابيض على الزيادة لاسباب تتعلق بالميزانية العامة، مشيرا الى انها ستكون على حساب بلدان اخرى محتاجة. غير ان هذا الاعتراض قد زال عندما تقدم مفاتيح ايباك بمعطيات محكمة تظهر كيف يمكن تحقيق المساعدة الاضافية لاسرائيل من غير تقليص الدعم للبلدان الاخرى. ولخص احد مفاتيح ايباك ما حدث بقوله «الواقع ان مفاتيح الحكومة لم يقوموا بما هو مفروض عليهم. ولم يعملوا متكافلين متضامنين». وبحلول ١٩٨٤ كان مستوى المساعدات قد تجاوز ٢ مليون دولار في السنة، كلها هبة لا تحتاج الى سداد، وكانت المصادقة باغلبية ١١٢ صوتا .

وكان جورج شولتز، وزير الخارجية، قد الف في فبراير (شباط) ١٩٨٣، لجنة لتوصي باجراء تغييرات في برنامج المساعدات الخارجية قوامها ٤٢ شخصية بارزة، بينهم ٢٧ من اعضاء مجلس الشيوخ او مجلس النواب يتولون اساسا مسؤولية التشريع بشأن المساعدات الخارجية. اما الاخرون فممن برز في السنوات السابقة في ادارة المساعدات الخارجية .

ولم يكن في اللجنة عضو متفرغ غير توماس أ. داين، المدير التنفيذي لايباك. وحسبما اعلم فان هذه هي المرة الاولى التي يختار فيها عضو ضاغط لمثل هذه المهمة الحكومية الجليلة. واختيار داين بالذات مستغرب، اذ يؤمن له علاقة عملية وثيقة مع المجموعة الصغيرة التي ترسم وتنفذ السياسة الخاصة بموضوع انشئت ايباك اصلا للتأثير فيه، الا وهو المساعدات لاسرائيل .

انتقادات عربية

ولا يمكن لعنصر ضاغط من اللوبي ان يتصور الحصول على مكانة افضل من هذه. وقد علق السناتور السابق جيمس ابو رزق، رئيس اللجنة الامريكية — العربية لمكافحة التمييز بقوله :

كما لو اننا عينا رئيس شركة لوكهيد في مجلس لوزارة الدفاع التي يقر نوع الطائرات التي على سلاحنا الجوي شراؤها .

في نوفمبر (تشرين الثاني) ارتفع داين درجة اخرى في سلم المقامات والنفوذ في واشنطن. فقد دعاه البيت الابيض لحضور اجتماع سري مع مستشار الامن القومي روبرت مكفرلين، اقرب مستشار للرئيس ريجان في الشؤون السياسية اليومية المتعلقة بالشرق الاوسط وكان على جدول الاعمال موضوعان شديدا الحساسية في السياسة الخارجية وهما الوضع اللبناني واقتراح مساعدة الاردن على انشاء قوة للتدخل السريع. وهاتان قضيتان تهمان اسرائيل كثيرا بطبيعة الحال. وجاء استدعاء داين بعد اسبوع فقط من تلقيه مكالمة الرئيس الهاتفية المعبرة عن الابتهاج .

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ صنفت مجلة «واشنطونيان» داين بين اعظم المتنفذين في عاصمة الدولة .

واثار اشتهرا داين حتى العواصم العربية. ففي اواسط شهر مارس (اذار) ١٩٨٤ اعتبر العاهل الاردني الملك حسين ايباك علانية مسؤولة جزئيا عن تراجع امريكا عن استخدام نفوذها وتزعمها لمسيرة السلام في الشرق الاوسط، وانتقد كذلك تأثير اللوبي الاسرائيلي الجامح على مرشحي الرئاسة الامريكية. وقال ان على المرشحين «ان ينشدوا رضا ايباك والصهيونية واسرائيل» .

وثمة تطور واحد استفز الملك حسين بنوع خاص. فلمدة ٠ ايام بدءا من منتصف مارس (اذار) ١٩٨٤، شارك داين شخصيا في مفاوضات مباشرة تتعلق بالسياسة الخارجية مع وكيل وزارة الدولة لورانس س. ايغلبرغر ومستشار الامن القومي مكفرلين. وفي احدى الجلسات عرض ايغلبرغر ان يسحب الاقتراح الذي شاع الحديث عنه لبيع صواريخ ستينغر المضادة للطائرات للاردن اذا تخلت ايباك عن تأييدها لتشريع ينص على نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس .

وظهرت في الصحف الامريكية انتقادات الملك حسين القاسية للولايات المتحدة وايباك. فادرك داين انها تعزز المعارضة البرلمانية لصفقة الصواريخ وعندما تقدم ايغلبرغر باقتراحه، كانت ايباك قد امنت معارضة ٤٨ عضوا في مجلس الشيوخ ففي اليوم التالي حصلت على تعهد بالمعارضة من ستة اخرين. وهكذا استطاعت ايباك القضاء على مشروع البيع دون ان تدخل في صفقة حول اية قضية اخرى .

وبعد رفض عرض ايغلبرغر، وعد داين بان تكف ايباك عن معارضتها لاقتراح مساعدة الاردن على تشكيل قوة للتدخل السريع، وبان تبذل ما في وسعها للتوصل الى حل وسط بشأن مشروع قانون نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس شرط ان تقدم الادارة على اتخاذ خطوتين هامتين : اولا — رفض بيع صواريخ ستينغر المضادة للطائرات للمملكة العربية السعودية. وثانيا — اصدار بيان علني تعلن فيه انها لن تجري مزيدا من الاتصالات غير المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية. ومع ان البيان المطلوب لم يظهر، فان الادارة تراجعت عن بيع صواريخ ستينغر للسعودية والاردن .

وخرج داين من هذه المفاوضات اعظم هيبة واعلى مقاما. ولم يدع الى مفاوضات (ايغلبرغر — مكفرلين — داين) ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا والمسؤول عن تطوير وتصريف سياسات الولايات المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط ولم يبلغ مورفي بقرار الادارة بشأن الغاء صفقة ستينغر المقترحة الا بعد ان بلغ لايباك باثنتي عشرة ساعة .

الملك حسين — ريجان — جيمس ابو رزق — مناحيم بيجن

• صفقة مقايضة بين يهود الكونجرس وماكفرلين اغضبت الملك حسين وكانت وراء انتقاداته لأمريكا

وعلقت الوشنطن بوست على هذه الحادثة بانها «اثارت التساؤل بشأن لياقة عقد الادارة صفقات حول قضايا متعلقة بالسياسة الخارجية مع منظمات خاصة لها مصالح معينة». وكان رد داين الجاهز «نحن نفضل ان نكون اقوياء وعرضة للانتقاد، من ان نكون ضعفاء مغمورين وغير محترمين» .

ان الاعتبارات الرئاسية التي لم يسبق لها مثيل كانت بمثابة اطراء لشخصية داين الذي يجمع بين المداهنة والعنفوان والصراحة والديناميكية. وفي عهد داين ارتفع عدد اعضاء ايباك من ١١,٠٠٠ الى ما يزيد على ٥٠,٠٠٠ وتضخمت ميزانيتها من ٧٥٠,٠٠٠ دولار الى اكثر من ٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار .

وتشعر مراكز القوة فيما وراء المكتب الرئاسي بنفوذ داين. فهو يتلقى مكالمات من المرشحين للرئاسة ومن الرؤساء ويقول ان نائب الرئيس السابق والتر مونديل «يتلقف الافكار منا» قبل ان يصدر بياناته عن السياسة الشرق اوسطية .

ومعظم اجراءات الكونجرس المتصلة بالسياسة الشرق اوسطية هي اما من وضع ايباك او بموافقتها .

توسيع الشبكة

يستخدم توماس أ. داين، مدير اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) فريقا من المحترفين الاكفاء المندفعين ويحافظ على تعاملهم معا بوئام، وذلك تحقيقا لهذا المأثر من اجل اسرائيل، بالتعاون احيانا مع رئيس الولايات المتحدة واحيانا اخرى بدونه .

ويحتفظ داين لايباك بخطوط سياسية واضحة وبمجندين منضبطين. ويقتصر دور ايباك على دعم سياسات اسرائيل دون صياغتها، لذلك فان ايباك على اتصال هاتفي يومي مع السفارة الاسرائيلية كما ان داين يجتمع شخصيا بمسؤولي السفارة مرة على الاقل في الاسبوع .

ولا يزيد عدد موظفي ايباك على ٦٠ شخصا، وهو عدد ضئيل بالمقارنة مع المنظمات اليهودية الامريكية الكبيرة الاخرى، ولكنها مع ذلك تستثمر موارد شبكة عريضة تشمل البلاد من الفعاليات التي لا تتقاضى اجرا. والاجتماعات التي يعقدها الاعضاء سنويا في واشنطن هي الوسيلة الاولى لحشد المجندين. ويستمع الحضور الى كلمات من شخصيات امريكية اسرائيلية بارزة، ويشاركون في ندوات وحلقات دراسية وعملية ويتبرعون بالمال للقضية .

وتجتذب هذه المؤتمرات ارفع المواهب السياسية مثل السفير الاسرائيلي، وكبار المسؤولين في البيت الابيض ووزارة الخارجية، واعضاء بارزين في مجلس الشيوخ والنواب وظهر في المؤتمرات الاخيرة الشيوخ بول لاكسولت من نيفادا، وجوزف بيدن من دلاوير، وروبرت باكوود من واشنطن، وروبرت دول من كنساس، ودانيال اينوي من هاواي .

ويتمثل البيت الابيض ايضا تمثيلا جيدا في هذه المؤتمرات. واكد جورج بوش، نائب الرئيس لمندوبي ايباك مؤخرا ان ادارة ريجان ستستمر في محاربة اللاسامية في الامم المتحدة وانتقد مرشحي الرئاسة الديموقراطيين الثلاثة والتر مونديل وجاري هارت وجسي جاكسون «لتساهلهم ازاء اللاسامية» .

حضر اكثر من ١٢٠٠ مندوب من ٤١ ولاية اجتماع ايباك السنوي للعام ١٩٨٣، واستمعوا الى نائب نيويورك جاك كمب وهو رئيس مؤتمر الجمهوريين لاختيار مرشحيه. يصف نفسه بانه «عضو بحكم الواقع في ايباك». وحضر ٤٣ نائبا و١٦ سناتورا وليمة المؤتمر .

وذكر آرت تشوتن، نائب مدير ايباك التنفيذي، امام الجماعة انه عقدت في السنة الماضية عشر حلقات دراسية عملية في مختلف انحاء البلاد حول المشاركة السياسية زودت «الفئة الموالية لاسرائيل بما يلزمها من مهارات ليكون لها تأثير فعال». وتقرر عقد عشر حلقات اخرى علم ١٩٨٤. واوضح تشوتن تأثير هذه الحلقات المحلية على مستوى الوطن فاشار الى ان حلقة ١٩٨٢ في نيومكسيكو ساعدت على انتخاب جفري بنجامين الديمقراطي لمجلس الشيوخ. وقال عن تشوتن انه «صوت قوي مناصر لاسرائيل في واشنطن» وكان بنجامين بين ١٠٠ ضيف موال لاسرائيل حضروا اجتماع ١٩٨٣.

وتقام سنويا حلقات دراسية عملية موقتة توقيتا دقيقا وشبيهة بالمؤتمرات الوطنية العامة، في كل من الحواضر الاقليمية الخمس التالية : اتلنتا وفورت وورث وهوليوود ودي موان وشيكاجو، ويتولى رئيس في كل منها تنسيق كل النشاطات الاقليمية لايباك. ولمساعدة هذه البرامج الواسعة النطاق تحتفظ ايباك بموظفين متفرغين لهذا الغرض في نيويورك ونيوجيرسي وكاليفورنيا. وابلغ تشوتن المؤتمر انه خلال الانتخابات البرلمانية للعام ١٩٨٢ زار ايباك ٨٠٠ مرشح، لطرح موقفهم من «المساعدات الخارجية ومبيعات الاسلحة للدول العربية والطبيعة العامة للعلاقات الامريكية العربية» .

وتراعي ايباك الروابط مع الجماعات ذات المصالح الخاصة بعناية ودقة. واعلنت عن الامتداد المسيحي كحدث برنامج وطني لها. وقدمت ميري وايت «الذي ولد من جديد مسيحيا» على انه مدير العلاقات مع الطائفة المسيحية. وقال تشوتن ان الهدف ليس اكثر من «ادخال هذه الطائفة في ايباك». واشار الى وجود ٥٠ مسيحيا يمثلون ٣٥ ولاية كدليل على التقدم نحو تحقيق هذا الهدف. وساهم وايت في تنظيم الطاولة الدينية السنوية المستديرة لصلاة الفطور لاجل اسرائيل في شهر فبراير (شباط) التالي وشغل كريس جرستن، منصب المدير السياسي لايباك بعد ان خدم سبع سنوات مساعد خاص لرئيس الاتحاد الدولي للمهندسين العاملين .

وتعزز ايباك نشاطاتها من الساحل الى الساحل ببرنامج خطابي. والقى اركانها وموظفوها ومندوبوها اكثر من ٩٠٠ خطاب عام ١٩٨٢ وحده. وتقام حفلات استقبال بالعشرات في المدن الصغيرة. وتسهم الندوات الاعلامية التي تعقد في منازل الوجهاء اليهود في طول البلاد وعرضها في جمع التبرعات لزيادة الدخل من اشتراكات الاعضاء السنوية. وتعمل المناسبات الاجتماعية التي تقام في الكابتول هيل على نشر الرسالة المطلوبة بين الوف طلاب المدارس الثانوية والكليات الذين يتدربون في مكاتب الشيوخ والنواب او في مكتب اللجنة .

كيفية جمع التبرعات

وتنظم الهيئات اليهودية الاخرى رحلات الى اسرائيل تساعد على انشاء قاعدة شعبية لبرنامج ايباك. ففي ابريل (نيسان) ١٩٨٢ مثلا، نظمت بعثة قيادة الشباب المنبثقة من النداء اليهودي الموحد، رحلة لمدة اسبوع واحد لالف و٥٠٠ يهودي امريكي. وقال احد موظفي ايباك «ان الزوار اخذوا فكرة عن اروع ما يمكن ان تتصوره في اي بلد». وقال ان هذه الرحلة تركت اثرا عميقا «وخلقت روحا للقضية وعادت بتبرعات». وكان جمع التبرعات مسك الختام، وتم فور خروج الزوار من النصب التذكاري الى مذبحة اليهود الجماعية «التاريخية» .

وملأت هذه الزيارة النفوس بالرهبة. وقال الموظف «ان مديري الرحلة درسوها على اساس علمي. فهم يعرفون كيف يضغطون على كل الازرار» وتقاسم الربع النداء اليهودي الموحد واسرائيل. ويقول لاري كرافتوفيتز، وهو صحفي من واشنطن ذهب في رحلة مماثلة، انه تأثر تأثرا عميقا بمشاهدته. واضاف «ارى نفسي وقد اصبحت متعاطفا مع اهداف جدول الاعمال اليهودي الجديد (اكثر مما انا مع السياسة الراهنة للحكومة الاسرائيلية)، ولا بد من القول انني معجب» .

ولا تقتصر هذه الرحلات على اليهود، بل انها تشمل حكاما واعضاء من المجالس التشريعية في الولايات وزعماء الطوائف والمشتغلين في الاعلام. فهؤلاء تتاح لهم فرصة المشاركة في رحلات مجانية الى اسرائيل .

وتنظم ايضا رحلات للزعماء من جميع انحاء البلاد، وخاصة لاولئك الذين في الكابتول هيل. ومع ان ايباك لا تتولى بنفسها هذه الرحلات، فانها تسهل امرها. وزار اسرائيل اكثر من نصف اعضاء الكونجرس، وحوالي النصف توجه اليها في ما اعتبر رحلة عمل على حساب الحكومة الامريكية. وتتحمل المنظمات اليهودية او افراد اليهود نفقات الاخرين، الا في حالات استثنائية قليلة .

وهناك فئة اخرى محتملة النفوذ، لا يفطن اليها احد في الغالب وهي فئة موظفي الكونجرس الذين تحاول ايباك التأثير عليهم. وتعمل ايباك متعاونة مع الجامعات الاسرائيلية التي تدبر رحلات مجانية للموظفين الذين يشغلون مناصب عالية .

وتسمى هذه الرحلات السنوية برنامج هال روزنتال تخليدا لذكرى مساعد السناتور الجمهوري السابق جاكوب جافتس الذي اغتاله فلسطيني في اول رحلة من هذا النوع. وحتى العام ١٩٨٤ شارك في هذه الرحلات زهاء ٥٠ موظفا من الكونجرس .

ونجحت ايباك في ابعاد المشرعين الامريكيين عن زيارة البلدان العربية بقدر نجاحها في عرض وجهات نظر اسرائيل دون سواها. وعندما دعت الجمعية الوطنية للامريكيين المنحدرين من اصل عربي التي تعمل عن طريق مجلس الشؤون العالمية في عمان، جميع النواب الامريكيين وازواجهم للقيام برحلة مجانية الى الاردن مع زيارة فرعية للضفة الغربية علم ١٩٨٣، سارت ايباك الى القاء الشك حول الرحلة في نشرتها الاخبارية اذ تساءلت كيف يستطيع الاردن من غير تعاون اسرائيل ان ينقل السياح عبر نهر الاردن للقيام بزيارات مبرمجة في الضفة الغربية. ونقلت النشرة عن نائب تنسي الجمهوري دون سندكويست «توجسه» من ان «يستغل» الدعاة المعادون لاسرائيل زملاءه في حال قبولهم الدعوة. فلم يقم بتلك الرحلة سوى ثلاثة نواب. وفي عام ١٩٨٤ الغيت رحلة مماثلة لعدم توفر المشاركين .

وتدعم ايباك برنامجها التوسعي بسيل مستمر من المطبوعات. وبالاضافة الى نشرة «اكشن اليرتس» (انذارات للعمل) والنشرة الاسبوعية «نير ايست ريبورت» (نشرة الشرق الادنى) تنشر ايباك مقالات عن المواقف ودراسات ترد على المنتقدين، وغالبا ما تتهم، وتدافع عن اهداف اسرائيل .

واكثر مطبوعاتها اثارة للجدل «لائحة الاعداء» التي صدرت منها الطبعة الاولى في ربيع ١٩٨٣، وهي عبارة عن كتاب ورقي الغلاف انيق الطباعة من ١٥٤ صفحة بعنوان (الحملة لتشويه اسرائيل)، او بالاخرى دليل اسماء الفعاليات : ٢١ منظمة و٣٩ شخصا تعتبرهم ايباك اعداء للمصالح الاسرائيلية .

وتضع ايباك في خانة الاشرار شخصيات بارزة مثل وكيل وزارة الخارجية السابق جورج و. بول والسفراء المتقاعدين تاكلوت سيلي واندرو كيلجور وجون سي. وست وجيمس اكنز والسناتور السابق جيمس ابو رزق. هذا بالاضافة الى خمسة يهود منشقين وعدد من العلماء .

ويبدو ان رابطة مكافحة الافتراء «بناي بثرث» كانت تجهل مشروع ايباك هذا، فاصدرت في الوقت ذاته تقريبا لائحتها الخاصة باسماء الاعداء بعنوان (الدعائية الموالية للعرب في امريكا : ادوات واصوات). ووصفت ايضا بانها الطبعة الاولى وتضم اسماء ٣١ منظمة و٣٤ شخصا. وهذان الكتابان هما في الواقع لائحة سوداء تعيد الى الاذهان ذكرى اسوأ الاساليب التي شهدها عهد ماك ارثي. وثمة لائحة اعداء مشابهة تستعمل في برنامج ايباك التوسعي في الكليات والجامعات .

«ينشرون الخبر بسرعة»

عن طريق توزيعات «اكشن اليرتس» (انذارات للعمل) تبقي ايباك على اكثر من ١٠٠٠ زعيم يهودي في جميع انحاء الولايات المتحدة على اطلاع على قضايا الساعة. و«الانذار» يستدعي عادة العمل لمواجهة تحد تشريعي في الكابتول هيل ويتطلب مكالمة هاتفية او برقية او زيارة شخصية، عند الضرورة، لنائب متردد .

ويمكن ان يكون للشبكة تأثير فوري تقريبا. فحدث مرة ان قلت لزميل في لجنة الشؤون الخارجية همسا انني افكر في اقتراح تعديل لمشروع قانون مطروح للدرس يخفض قيمة المساعدات لاسرائيل. وبعد نصف ساعة فقط جاءني نائبان اخران وعلى وجهيهما امارات التبرم، وعلمت منهما انهما تلقيا لتوهما مكالمات هاتفية من مواطنين في منطقتيهما يعربون عن قلقهم ازاء التعديل الذي افكر فيه .

ويشرح بول وايريش الذي عمل معاون سناتور قبل ان يصبح محللا سياسيا، نفوذ ايباك فيقول : «لديهم نظام مدهش، اذا صوت الى جانبهم او ادليت بتصريح اعجبهم فانهم ينشرون الخبر بسرعة عن طريق مطبوعاتهم والمحررين الذين يتعاطفون مع قضيتهم في جميع ارجاء البلاد .

وقد تكون الاية معكوسة. فاذا نطقت بما لا يستسيغونه، عرضت نفسك للشجب والتشهير عبر هذه الشبكة ذاتها. وهذا النوع من الضغط كفيل بان يؤثر على تفكير الشيوخ خصوصا اذا كانوا مترددين او بحاجة الى تأييد» .

ويتولى تنفيذ هذه النشاطات جهاز متقن من الموظفين واللجان والمجالس يجعل من ايباك مؤسسة متلاحمة جاهزة للعمل السياسي من الساحل الى الساحل. ويجتمع مسؤولوها الكبار مرة في الشهر للتباحث مع داين في امور التنظيم والادارة. ويأمل كل من نواب الرئيس الخمسة ان يصبح رئيسا في يوم من الايام. وتدعى اللجنة التنفيذية المؤلفة من ١٣٢ عضوا الى الاجتماع في واشنطن كل ثلاثة اشهر للاطلاع على سير العمل. وثمة مجلس وطني لايباك يزيد عدد اعضائه على ٢٠٠ شخص. وهذه التقسيمات تضم قيادات معظم المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة .

ان موظفي ايباك ليسوا محترفين من طراز اول فحسب بل متحمسون جدا وواسعو الخبرة. وتقلب مديرها داين في مناصب مختلفة في الكابتول هيل، اولا مع السناتور الديموقراطي ادوارد كندي ثم في لجنة العلاقات الخارجية برئاسة السناتور الديموقراطي فرانك تشرش من ايداهو واخيرا كمدير لموظفي السياسة الخارجية في لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ .

والرباعي الاساسي للوبي ايباك الضاغط يتألف من دجلاس بلومفيلد ووالف نوربيرجر واستر كورتز وليسلي ل. ليفي وكلهم باستثناء ليفي، اشتغل بالسياسة الخارجية لسناتور او نائب قبل الانضمام الى ايباك. والتحق ليفي بايباك كمتدرج ثم ما لبث ان ترقى فيها .

وكان بلومفيد في يوم من الايام متدربا عند السناتور الديموقراطي هوبرت همفري من مينسوتا وعمل مدة عشر سنوات مع نائب نيويورك الديموقراطي بن روزنتال. وخدم نوربيرجر عدة سنوات في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ثم مع السناتور الجمهوري جيمس بيرسون من كنساس، وعمل كورتز على التوالي مع نائب تكساس الديمقراطي تشارلز ولسون والسناتور الجمهوري جاكوب جافتس من نيويورك والسناتور ارلين سبكتر من بنسلفانيا .

ويتقاسم هؤلاء الاربعة فيما بينهم اعضاء مجلسي النواب والشيوخ. والواقع ان الامر بيد حفنة من المشرعين لذلك على كل من اولئك المفاتيح الاربعة ان يراقب بعناية حوالي ٣٠ مشرعا. ويركزون على المشرعين الذين يأتون من الولايات الاثنتي عشرة التي يشكل اليهود ٣ في المئة من سكانها وهي نيويورك، نيوجرسي، كاليفورنيا مساشوستس، اوهايو، ايلنوي، مشيغان، بنسلفانيا، مريلاند، ديلاوير، فلوريدا، كونكتكت .

وكما انه يمكن الانتقال من وظيفة برلمانية الى ايباك يجوز العكس. الا ان قليلين من المتمرسين انتقلوا من ايباك الى وظائف حكومية بينهم جوناثان سليد الذي اصبح الان مع نائب فلوريدا الديموقراطي لاري سميث ومارفين فوروجر الذي كان مع نائب نيويورك الديموقراطي ستيفن سولارز قبل ان ينضم الى هيئة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية. وكل من سميث وسولارز عضو في لجنة الشؤون الخارجية، وهما من انصار اسرائيل المتحمسين .

ولدى اركان لوبي ايباك اسباب الاتصال الفوري باعضاء مجلسي النواب والشيوخ ولا يتحرجون من الاتصال بهم في منازلهم حتى في الليل، باستثناء نائب نبراسكا الجمهوري دجلاس بيروتر الذي لا يستقبل احدا من اركان ايباك او غيرها .

لكن ابواب مكاتب جميع النواب الاخرين مفتوحة على مصاريعها امام اركان ايباك. وقد اوضح هذا الوضع معاون احد النواب بقوله :

ان احد الاسباب هو البراعة الاحترافية، فهم يعرفون ما يفعلون، ويقول الواحد منهم كلمته في صلب الموضوع ويمشي. وهم دائما مصدر موثوق للمعلومات وبالاضافة الى كونهم ودودين يمكن الركون اليهم. ولكن الاهم من ذلك كله ان النواب يرون ان لديهم صلات مباشرة وقوية مع الناخبين المهمين .

وهكذا تكون النتيجة تعاونا والفة على نحو ملفت للنظر بين البرلماني والركن الضاغط. وصرح احد اركان ايباك في لقاء عفوي في اروقة الكابتول هيل بقوله «ساحاول غدا مقابلة خمسة نواب. وقد اجريت الاتصالات اللازمة هذا الصباح لتأكيد المواعيد، ولا شك في انهم سيستقبلونني فور وصولي». لقد قمت بالمقابلات الخمس جميعا وكنت ادخل على كل نائب راسا. فلم اكن لانتظر لحظة واحدة. ان اتصالاتنا مدهشة بالفعل ». وما ابعد الفرق بين هذا وبين تجارب افراد الهيئات الضاغطة الاخرى على كابيتول هيل. فهذا خبير باعمال الضغط يحسد ايباك على ما يتمتعون به من سهولة الاتصال ويقول « لو استطعت ان اقابل نائبين او شيخين في يوم واحد لكان ذلك انجازا باهرا لي» .

وعلى الرغم من انكار ايباك فانها تحتفظ بسجلات وثيقة عن كل عضو في مجلس النواب ومجلس الشيوخ. وخلافا للمفاتيح الاخرين الذين يلاحقون عددا قليلا فقط من القضايا «الرئيسية»، فان مفاتيح ايباك يراقبون نشاطات اخرى مثل التصويت في اللجان، والمشاركة في رعاية مشاريع القوانين، وتوقيع الرسائل وحتى القاء الخطب. ويبدي احد موظفي الكابتول هيل اعجابه فيقول «هكذا يكون العمل في العمق» .

ومن الامثلة على سطوة اللوبي ما حدث في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ عندما برهن مجلس النواب كما رآه الصهاينة على انه يعادل في نقائه نقاء الصابون العاجي. فعندما طرح مشروع قانون يقضي بالغاء جميع القيود على التجارة بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية فاز بـ ٩٨,٥٪ (٤١٦) من الاصوات بالرغم من المعارضة القوية التي لقيها من التحالف الامريكي للعمل ومؤتمر التنظيمات الصناعية. ولم يصوت الا ستة ضد هذا التشريع الذي يثير في العادة رد فعل قومي معاكس بسبب تأثيره على فرص العمل واسواق السلع الامريكية .

وعندما قاموا بالتصويت كان قلة منهم فقط على علم بدراسة قامت بها دائرة التجارة ووجدت فيها ان اعفاء الواردات من الضرائب الذي اقترحه مشروع القانون سوف تعود «بنتائج سلبية خطيرة» على زارعي الخضار. ولما كان البيت الابيض يريد اقرار مشروع القانون بالرغم من تأثيره في فرص العمل والاسواق فانه اعتبره سريا، واقفل عليه. واخيرا تمكن احد اعضاء الكونجرس من انتزاع نسخة منه بعد ان شكا بمرارة وحق للبيت الابيض واحتج بان ايباك قد حصلت على نسخة منه لاستخدامها الخاص.

الحلقة المقبلة بعد غد
كيف يشكل اللوبي الصهيوني السياسة الامريكية الخارجية

يو اس نيوز

التدهور الاقتصادي في اسرائيل لن تحله بلايين الدولارات

قالت مجلة «يو اس نيوز» الامريكية انه على الرغم من آلاف الملايين من الدولارات التي تصبها الولايات المتحدة في الاقتصاد الاسرائيلي على شكل مساعدات فان التضخم المالي المتصاعد والديون الأجنبية والبطالة اصبحت توجه ضربة تلو الاخرى للدولة اليهودية . وهكذا فان الأزمة الاقتصادية المتعاظمة تواجه اسرائيل بمخاطر على نفس القدر الذي تواجهها به المشكلات السياسية مع جيرانها العرب .

وتعتقد المجلة أن هذه المشكلات تؤثر على العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة . كما ان الوضع الاقتصادي الاسرائيلي اليائس اخذ يجبر الحكومة على اعادة النظر في سياساتها واهدافها . وقد بدأت الحكومة الآن تفكر في خفض النفقات العسكرية وهو أمر ما كان يخطر على بال أي حكومة في السابق . كذلك بدأت نفقات الضمان الاجتماعي تتعرض للخطر .

وهناك خطر آخر يتمثل في بدء الكثيرين من الاسرائيليين في الهجرة الى الخارج . وقد بدأت اسرائيل في طلب مساعدات مالية طارئة من امريكا بالاضافة الى مبلغ ٢٦٠٠ الف مليون دولار من المساعدات التي ستحصل عليها خلال العام المالي ١٩٨٥ . فهي تنوي في عام ١٩٨٦ ان تطلب من واشنطن مبلغا خياليا وهو ٤١٠٠ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية والعسكرية فقط . واشارت المجلة الى ان اسرائيل تتلقى ما مجموعه الآن ٤ آلاف مليون دولار من الولايات المتحدة وألمانيا الغربية والسندات الاسرائيلية في الخارج .

ومع ان ادارة ريجان تتعاطف مع احتياجات اسرائيل من اجل تقوية صلاتها الاستراتيجية معها فانها تصر على ان تعمل اسرائيل المزيد لمعالجة ازمتها الاقتصادية . وفي هذا ما دفع احد المحللين الاقتصاديين الامريكيين الى القول : «ان كل ما رأيناه الآن من جانب الحكومة الاسرائيلية هو مجرد اجراءات مرحلية .

وقالت المجلة ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بعث رسالة قوية اللهجة الى شمعون بيريز في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي يطلب فيها تحقيق تخفيضات اكبر في الميزانية الاسرائيلية وفرض قيود اشد على الاستهلاك .

ومما يزيد من التدهور الاقتصادي التكاليف المتصاعدة لحرب لبنان . اذ ان كلفة ابقاء جنود الاحتلال تزيد الآن على نصف مليون دولار في اليوم . كذلك يشكل الانفاق في التوصل الى تسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط عبئا آخر.

وباختصار فان الوضع المتدهور رغم كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مستمر ، والديون الاجنبية تزيد الآن على ٢٣ الف مليون دولار مما يجعلها من اثقل اعباء الديون في العالم اجمع . كذلك انخفض احتياطيها من العملات الاجنبية الى ٢٨٠٠ مليون دولار ويمكن ان ينفذ هذا الاحتياطي باكمله مع حلول نصف العام الحالي .

ولا تستطيع الحكومة الاستمرار في انفاقها الا من خلال مواصلة البنك المركزي في طبع المزيد من اوراق العملة دون غطاء مما يزيد بالتالي من نسبة التضخم المالي .

وقد اصبح التخطيط للمستقبل بالنسبة للاسرائيليين امرا مستحيلا كما ان البلبلة تعم الحياة الاقتصادية اليومية والفوضى والارتباك والاضطراب امور واضحة في كل مجال . فقد هددت شركة الهاتف الحكومية مثلا بقطع الخدمات من وزارة الدفاع لانها لم تدفع الفواتير المستحقة عليها . وتنوي بلدية القدس زيادة الضرائب بنسبة خيالية هي ٥٢٤ بالمائة . وحتى هذه الزيادة ستترك ميزانية البلدية في حالة من العجز المالي . وتشير الدلائل ايضا الى ان نسبة البطالة سترتفع من خمسة بالمائة الآن الى ثمانية بالمائة على اقل تقدير خلال وقت قصير .

وهناك حديث بين كثير من المهنيين كالمهندسين مثلا عن الهجرة الى الخارج من هذه الاوضاع المتدهورة .

وما لم تتخذ الحكومة اجراءات سريعة وجذرية لمعالجة هذه الاوضاع فان من الواضح ان التدهور الاقتصادي سيستمر .

نيوزويك

عرب الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ يؤكدون هويتهم بعد أن ظلوا منسيين

نشرت مجلة «نيوزويك» تحقيقا مصورا عن الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ قالت فيه ان هؤلاء العرب الفلسطينيين الذين طالما ظلوا منسيين بداوا يتكلمون بصراحة وبجراة لم تكونا معهودتين او ممكنتين حتى قبل بضع سنوات . فقد اخذوا يضغطون من أجل الحصول على صوت أقوى في القرارات السياسية والنشاط الاقتصادي

وبالاضافة الى ذلك فان هؤلاء العرب أخذوا بعد فترة طويلة من التردد والحذر يعربون علانية وجهارا عن تأييدهم لقضية كل الفلسطينيين التي تتمثل في الاصرار على اقامة دولة فلسطينية على تراب وطنهم . الا ان الهدف الاساسي للجيل الجديد من الزعماء الفلسطينيين في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ والكثير منهم على قدر عال من التعليم الجامعي ـ هو تحديد هويتهم لأنهم يعرفون جيداً ان في وسعهم ان ينافسوا اليهود ـ كما يقول سامي معارى من جامعة حيفا.

وقالت المجلة ان جهود الفلسطينيين من أجل تحقيق الاعتراف بقدراتهم وهويتهم ستزداد دون شك في المستقبل. اذ يوجد الان في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨، ٥٢٥ الف عربي أي حوالي ١٥ بالمائة من مجموع سكان اسرائيل. ومع حلول نهاية القرن الحالي ستزداد تلك النسبة الى عشرين بالمائة على الاقل.

وبلغ من فعالية الجهد العربي أن اخذ بعض الزعماء اليهود يتحدثون عن محنة الفلسطينيين كما ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي دعا الى اجراء دراسة خاصة عن أوضاعهم. وقد اقترح عيزر وايزمان اخيرا اجراء تعديلات وادخال اصلاحات شاملة على وضعهم وبشكل يلغي كونهم درجة ثانية. وفي الوقت نفسه تستمر ممارسات التجمعات والمنظمات اليهودية اليمينية المتطرفة ضد الفلسطينيين. لكن الانتخابات الاسرائيلية في العام الماضي اوضحت بكل جلاء مدى تصميم الفلسطينيين على تغيير ذلك الوضع. فلأول مرة اشتركت القائمة التقدمية للسلام في الحملة الانتخابية. ورغم الجهود التي بذلت لمنعها من المشاركة فان المحكمة العليا أصدرت قرارا بحقها في الاشتراك في الانتخابات. وقد حصلت القائمة على اصوات ١٨ بالمائة من العرب كانت كافية لانتخاب عضوين في الكنيست.

وضربت المجلة مثلا اخر على زيادة الوعي والادراك بينهم وعلى التصميم على تأكيد وجودهم وسط كل المصاعب فقالت ان عبد الوهاب دراوشة أحد اعضاء الكنيست أعلن قبل شهرين انه سيطير الى قبرص ثم يتوجه الى عمان لالقاء خطاب في المجلس الوطني الفلسطيني. وقد راى الكثير من المراقبين في تلك الخطوة كسرا للقاعدة الاسرائيلية التي ترفض الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن الحكومة الاردنية لم تمنح دراوشة تأشيرة دخول. ومع هذا فقد نال الاعجاب الشديد في الأردن نظرا لانه تحدى الحكومة الاسرائيلية دون خوف. وبلغ من رد الفعل أن توجه باص يحمل اليهود المتطرفين الى بلدة دراوشة في الجليل للاحتجاج على خطوته. لكن حوالي عشرة الاف عربي ويساري يهودي استقبلوا الباص ليردوه على أعقابه. ويقول دراوشة: لقد كنا حتى الان سلبيين ولا وجه لنا.. ولكننا لن نكون كذلك بعد اليوم.

تايم

اوروبا تكتسي بحلة بيضاء

اوردت مجلة «التايم» الامريكية في معرض تحقيقها الخاص عن الأحوال الجوية السيئة التي عمت القارة الاوروبية حقائق طريفة من اهمها ان مدينة روما شهدت تساقط الثلوج فيها لأول مرة منذ ١٤ سنة ، كما ان درجة الحرارة انخفضت الى ١٠ درجات مئوية تحت الصفر .

وفي باريس أصدرت السلطات اوامرها الى محطات قطارات الأنفاق بان تظل مفتوحة طوال الليل لكي يتمكن المشردون والمتسولون من اللجوء اليها ليلا من البرد القارس .

وفي بريطانيا بلغت سرعة العواصف الثلجية حوالي ١٧٠ كلم في الساعة ، كما انخفضت درجة الحرارة في بعض المناطق الى ١٧ درجة مئوية تحت الصفر .

اما في المانيا الغربية فقد انخفضت درجة الحرارة الى ٣٧ درجة مئوية تحت الصفر اي اسوأ مما كانت عليه في موسكو لـ ٢٠ درجة تحت الصفر . كذلك كان الحال في النمسا عندما بلغت ٣٥ درجة مئوية تحت الصفر لتكون بذلك ابرد درجة تصلها منذ ٥٥ عاما . وفي سويسرا سجلت درجة حرارة ٤١ تحت الصفر لتكون اخفض درجة منذ ٨٥ عاما .

والغريب في الامر ان شواطىء البحر الأبيض المتوسط لم تنج من هذه الموجة . ففي مدينة فلورنسا بجنوب فرنسا تراوحت درجات الحرارة اليومية ما بين ١٦ ـ ٢١ درجة مئوية تحت الصفر .

وزاد عدد الضحايا بسبب هذه الموجة في القارة عن ٢٠٠ شخص . كما الغيت عشرات مباريات كرة القدم وغيرها من المسابقات الرياضية الأخرى ، كذلك اضطربت المواصلات المختلفة واغلقت مطارات عديدة واتلف حوالي نصف محصول ايطاليا من الخضروات ونفقت آلاف الاغنام والماشية في مناطق مختلفة .

ومن أهم ميزات هذا الجو السيء ان انهارت مئات الآلاف من طلبات الاستغاثة على دوائر الاسعاف والاطفائية والشرطة. وهكذا فقد جاء العام الجديد يحمل معه البرد والثلوج والعواصف . ويبدو ان الموجة ستستمر لبعض الوقت فنحن لا زلنا في الاسبوع الثالث من شهر يناير (كانون الثاني).



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المـ...
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K — المكتب الرئيسي لندن: Main Office - London, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6, Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستك وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨ Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض: Riyadh Office — Telex 201660 MURADS J
مكتب المنطقة الشرقية: Alkhobar Office — الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT — مكتب القاهرة: Cairo Office — ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية: صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التيمي

تونس: TUNISIA — مكتب تونس نهج علي باش حامبة

الخليج: Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة: Bahrain Tower Building, Manama Bahrain, Tel 232328 P O Box 20534, Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

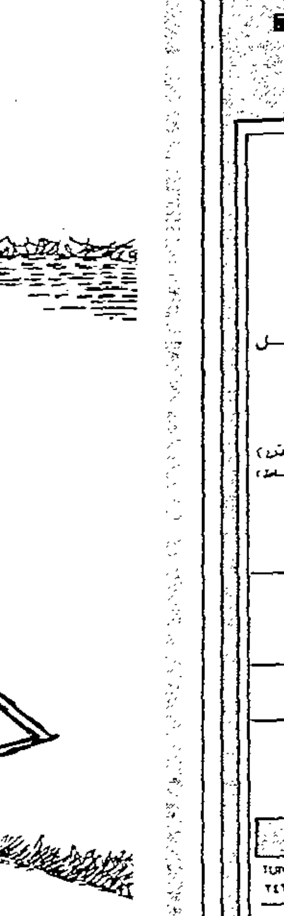
السودان: Khartoum Office — عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم — Tel 71707/71782

المغرب: MOROCCO — Rabat Office — ١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني — Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة: U.S.A — Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1000, Houston, Texas 77027, Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920, Washington, D.C. 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبول ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٣٥٠ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.




رأي الشرق الأوسط

المنهج المغربي

من المتفاهم عليه ان الحكومة المغربية ستتغير أو ستتعدل وأن المسألة هي مسألة وقت بانتظار استكمال الملك الحسن الثاني لمشاوراته مع زعماء جميع الأحزاب السياسية المتمثلة في البرلمان.

أما لماذا التغيير أو التعديل فهذه مسألة تدخل في اطار التعاملات الحزبية والسياسية المغربية كما انها مسألة مرتبطة بمرحلة التهيئة لبعض التغييرات والتعديلات في ظروف التطوير المغربي.

المغرب يود الانطلاق في امور كثيرة تعنيه بشكل اساسي في مسألة الحرب في الصحراء وفي مسألة التطويرات المجتمعية والاقتصادية. هذا لا يعني بالضرورة ان الحكومة الحالية لا تمارس المطلوب منها، لكنه يعني على الأقل تعديل بعض النظر الى الأمور وتغيير بعض سبل المواجهات وربما الاستعانة بقدرات جديدة تستطيع ان تسهم بما لديها من افكار وأفعال.

طبيعي ان الحكومة الجديدة ستكون من ائتلاف بعض الأحزاب وان حزباً واحداً أو اكثر قد يبقى خارجها. ابقاء بعض الأحزاب خارج الحكم قد يكون الضرورة الملحة وربما حتى تستقيم الممارسة البرلمانية بين حكومة ومعارضة وحتى تبقى الأعين مفتوحة على مواقع الغلط والسهو.

ربما افضل ما في مسألة هذه الحكومة المغربية المقبلة هو انها مطروحة للبحث منذ بضعة اسابيع وان الناس يتناقشون ويتحاورون في كل ما يستجد من التحضيرات لتشكيلها.

المنهج المغربي قدوة.

مشكلة سياسية وانسانية

المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس الاميركي السيدة جيرالدين فيرارو لا تزال تعاني من الفشل الانتخابي الذي منيت به في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. هي استقالت من مجلس النواب الاتحادي في واشنطن بسبب مسعاها الى نيابة رئاسة الجمهورية، وهي الآن ترتاح مما جرى لها مقدمة للعام ٨٦ حيث تريد ترشيح نفسها لمجلس الشيوخ الاتحادي ضد السناتور الجمهوري الفونس داماتو.

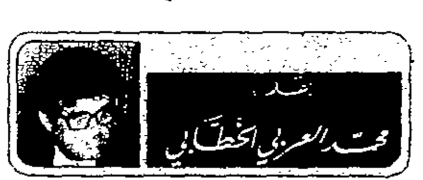
لكن جيرالدين فيرارو تواجه الآن مشكلة من نوع آخر هي مشكلة زوجها جون زاكارو. هذا صدر عليه الحكم بأنه «اخطأ» في احدى معاملاته العقارية وهو الآن يلعن الظروف السياسية التي جعلت الكبير والصغير ينقب عن معاملاته المالية الخاصة لمجرد انه زوج السيدة المرشحة لنيابة الرئاسة.

الرجل قال اكثر من مرة انه يكره تسليط الأضواء عليه لمجرد انه زوج المرأة المرشحة للمنصب الثاني في الدولة الاميركية. والزوجة تردد القول هذه الأيام انها ظلمت زوجها عبر طموحها السياسي الذي لم يتحقق، والأصدقاء يقولون ان الزوج خاسر في جميع ظروف النجاح والفشل على الصعيد الانتخابي وان الزوجة التي خسرت في السياسة قد تصبح على قاب قوسين من خسارة حياتها الزوجية.

المؤسف هو ان اول امرأة اميركية تتطلع لنيابة رئاسة الجمهورية تصبح في هذه الحال العائلية والمالية والنفسانية المتعبة، خاصة بعدما انطلقت بعض الصحف في ترديد المعلومات عن ان والديها الايطاليي الأصل كانت لهما علاقات مشبوهة مع نوادي الميسر.

كل هذه الظروف تجعل بعض الاميركيين يتساءلون: ألم يكن من الأضمن عائلياً ومالياً ونفسانياً لو ان جيرالدين فيرارو بقيت في مطبخ بيتها تقشر البطاطا والبصل؟

ميزان القوة والضعف في العلاقات بين الدول


بقلم: محمد العربي الخطابي

القوة والضعف صفتان نسبيتان في نظام الكون وحياة الكائنات.

فالقوة في بعض مظاهرها قد تكون في الواقع ضعفا يعرب عن نفسه بدافع خارجي كالشلال الهادر ينحدر بقوة الدفع والجاذبية وهو في طبيعة تكوينه ماء يتحكم في تسيره مجراه.

والضعف قد يكون مجرد مظهر صوري ينطوي في ذاته على قوة تخرق الأرض، كالبذرة الصالحة تطلع الشجر العظيم السامق ذا الجذور الراسخة في اعماق التربة. وهذا ما يسميه بعض الفلاسفة: الوجود بالقوة لا بالفعل.

يحكى في الخرافات القديمة ان رجلا من سراة الحكام كان له هر شرس قوي البنية، وكان اثيرا عنده فسماه «النمر»، وكان في مجلسه بعض الاصحاب يسامرونه فقال له أحدهم: إن التنين اشد قوة من النمر، فلماذا لا تسمي هرك تنينا؟ وقال الآخر: السحاب الذي في السماء اوسع حيلة وأشد قدرة من التنين، فسم هرك سحابا. وقال ثالث: ان في وسع السحاب أن يغطي السماء كلها إلا انه يضعف امام العاصفة فهي تبدده، فهلا سميت الهر عاصفة؟ وقال رابع: ولكن العاصفة أضعف من أن تدك سورا من الحجارة، فخير لك ان تسمي الهر سورا. وصاح خامس: انسيتم ان الفيران اقوى من السور لانها تستطيع ان تحدث فيه نقبا، فسم هرك، إذن، فأرا! وهنا نطق شيخ مسن وقال: الا ترون أن الهر يصرع الفأر ويأكله؟

إن القوة والضعف قد يكونان «في النفس وفي البدن وفي الحال» ـ كما قال الراغب الاصبهاني في مفرداته ـ وهما صفتان ملازمتان للانسان ولجميع الكائنات الاخرى، وليس يختص بالقوة المطلقة إلا الله.

وتنطبق الصفتان ـ القوة والضعف ـ على الأمم والدول، إلا انهما، في هذه الحالة، تتخذان مظاهر عدة حسب ظروف الزمان والمكان وظروف الناس وأخلاقهم ووسائلهم المعاشية، والغالب أن تجتمع في الأمة الواحدة عوامل القوة والضعف معا تبعا لمقتضى الحال فقد تكون إحدى الأمم ذات قوة مادية عسكرية أو اقتصادية أو مالية أو تكنولوجية أو نحو ذلك، لكن يعتريها ضعف القيم الاخلاقية وانحلال الروابط الانسانية والاجتماعية فتنعكس مظاهر قوتها وضعفها معا على علاقاتها بالأمم الأخرى، وفي هذه الحالة تتسم معاملاتها الدولية بالغطرسة والتسلط وكثيرا ما ينتهي بها الأمر الى الانحلال يتغلب عوامل الضعف على مواطن القوة.

وقد تغلب على أمة ما عوامل الضعف المادي مع قوة خلقية ومعنوية تمكنها من الحفاظ على كيانها والوقوف في وجه كل عدوان خارجي غاشم. مثال ذلك: كل الأمم والشعوب التي قاومت الاستعمار الأجنبي وتمكنت من التمسك بمقوماتها الأساسية بارادة جماعية لا تلين، فكتب لها النصر، وخاب امامها مسعى الظالمين.

لقد هزم الفيتناميون قوة عظمى بسلاحها ومالها وسعة نفوذها. والمجاهدون الافغان لا يملكون من المال والسلاح والعتاد إلا النزر اليسير، ولكنهم معتدون بقوة إيمانهم وصلابة عزيمتهم، متمسكون بحقهم في البقاء أحرارا في وطنهم وفق ما تمليه عليهم عقيدتهم وقيمهم الدينية والثقافية، ولذلك فانهم يذيقون المتسلطين على بلادهم الهزيمة والخزي، مع ان هؤلاء أقوى سلاحا، وأكثر عددا ومالا.

العدل والحق والتسامح

وعلى هذا فان قوة الدول انما تكون قوة حية فاعلة حينما تتوافر لها شروط العدل، والحق، والتسامح، على أن تزن هذه الصفات بميزان واحد يفرض عليها التزام النصفة والقسط داخل حدودها وخارجها.

قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: «والعدل وإن رئي لينا، فهو اقوى وأطفأ للجور»، وإنما يطلب العدل ليستبين به الحق ويرتفع الباطل. أما التسامح، فانه وإن كان فضيلة ترفع من شأن من يتحلى به من الافراد، فهو بالقياس الى الشعوب أم الفضائل، اذ هو الدلالة على سمو العقل وسعة الحيلة وبعد النظر وانسجام الجماعة وغلبة المروءة على أفرادها، والحكام إنما يعكسون في تصرفاتهم الأخلاق السائدة في شعوبهم، قال الأديب الفرنسي شارل بيجي: «إن الشعوب هي التي تصنع قوة أنظمة الحكم أو ضعفها، وليس العكس».

وفقدان التسامح إنما يفضي الى التعصب، والتعصب يؤدي الى التطرف، والتطرف الى الارهاب والعدوان والحروب.

وأمثلة التعصب كثيرة في عالمنا المعاصر، وتكاد تجمعها ميزة واحدة: الاصرار على نكران حق «الآخرين» في تقرير المصير، وبالتالي في الحياة الآمنة المطمئنة الحرة.

خذ ـ مثلا ـ الصهيونية العالمية التي قامت على خداع اليهود من مواطني الدول المختلفة باصطناع نصوص أسطورية مغلوطة الغاية منها إجلاء شعب عن وطنه التاريخي والقانوني وتشريد ابنائه وحرمانهم من حق العودة وتقرير المصير ليحل محلهم امريكيون وروس وفرنسيون وبولونيون... باسم كتب «مقدسة» موضوعة لا يؤمن بها الضالعون في الصهيونية أنفسهم.

والحديث عن الصهيونية يجرنا الى ذكر آثارها المدمرة على أخلاق الدول المناصرة لباطلها خضوعا منها لقوة الذهب المعبود الذي يزهق الحق ويحق الباطل على مرأى ومسمع من رجال الفكر والدين والفلاسفة والعلماء وفقهاء القانون وذوي الصولة والسلطان، وفوق رؤوس الجميع سيف قاطع: فإما السكوت والاذعان للسيطرة الرأسمالية الصهيونية، وإما تحمل تهمة معاداة السامية بما يتبعها من ادانة وعزل عن المجتمع وسد لابواب السعي والرزق في وجه من يجرأ على قول الحق من مؤلفين ومؤرخين وعلماء.

الباطل صار صوابا

وبذلك اصبح كل ما تفعله الصهيونية هو الصواب وما دونه الباطل، فهي قد احتلت فلسطين وسيناء والجولان ولبنان، وسخرت من جميع قرارات الأمم المتحدة، من القرار الظالم الذي قضى بتقسيم فلسطين الى آخر قرار اتخذته الجمعية العامة في دورتها الاخيرة تدين فيه العنصرية الصهيونية، كما استهانت بمبادىء القانون الدولي المحرمة لاحتلال اراضي الغير بالقوة، واستخفت بالقوانين الدولية الانسانية الخاصة بمعاملة الأسارى والسكان المدنيين العزل.

وبذلك استباحت الصهيونية اراضي الغير على هواها فضمتها وهودتها وركزت فيها المستعمرات الاستيطانية بما في ذلك الجولان السورية وطابا المصرية، ودمرت في هجماتها الشرسة على لبنان الدور والمدارس والمصانع والمرافق العمومية ومخيمات اللاجئين، وامعنت في تقتيل السكان المدنيين وتعذيبهم.

ثم دخلت معترك الارهاب خارج فلسطين حيث بثت عيونها وعصاباتها في دول اوربا وأمريكا يمكرون ويقتلون، ومكنت للحاخام الامريكي الصهيوني كاهانا وعصابته في ارض فلسطين ليمارسوا ابشع صنوف العنصرية والاجرام المكشوف، كل هذا ورجال السياسة الصهاينة والحاخامات والجنود يطربون حول هذه الموائد المرعبة، تماما كما كانوا يفعلون اثناء القصف الوحشي على المدن والقرى في لبنان مما جعل ضابطا يهوديا هو «دوف بيرميا» يقول في مذكراته الحربية:

«وسمعت من الطبقة الثانية من البناية بعض الترانيم اليهودية فصعدت اليها فوجدت بعض الحاخامات مع الجنود الاسرائيليين ينشدون.. أصبت بالذهول والغثيان والعار في أن واحد: الاطفال والنساء يموتون تحت القصف الوحشي وهم ينشدون الترانيم الدينية الوقحة. انني اشعر بالعار لانتمائي الى امة متحجرة تعيش على انقاض الآخرين ودمارهم» (من مقتطفات اعدها مروان البرازي نقلا عن كتاب My War Diary ـ مجلة «الوطن العربي» العدد ٤١٠ ـ ١٩٨٤).

فماذا صنع العالم «الحر» أمام كل هذه الجرائم البشعة والمخالفات العنيدة لابسط قواعد التعامل الدولي؟ لا شيء، لأن الصهيونية العالمية بالمرصاد تدير المال الحرام، وتشوه وسائل الاعلام، وتنشر الدعارة والاباحية والفساد في كل الأوساط، وبذلك تخرس الالسنة فيفسح المجال امام التواطؤ على الاثم والعدوان بقوة الذهب الرنان.

لقد دخلت قوات أمريكا الى لبنان مرتين، وأرسلت فرنسا قواتها الى التشاد والى لبنان مع قوات ايطاليا وانجلترا، ثم انسحب الجميع من اراضي الغير. وبعد الحرب العالمية الثانية اذعنت دول الاستعمار ـ الواحدة تلو الاخرى ـ لقرارات الامم المتحدة ونداءات الضمير العالمي، فجلت عن بلاد الغير احتراما منها لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، الا الصهيونية المتعجرفة، ومعها النظام العنصري القائم في جنوب افريقيا فهما باقيان على عنادهما وتجاهلهما لكل القيم الانسانية، اذ القاسم المشترك بينهما: التعصب العرقي ونكران حق الشعوب في تقرير مصيرها، وممارسة القمع والارهاب والاستخفاف بالقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة.

العاجز يضيع حقه

ويقتضينا الانصاف الا نرد اللوم كله الى «الضمير العالمي» بأن نبعد انفسنا عن ميزان القوة والضعف الذي يتحكم في علاقات الدول بعضها ببعض، ويعين على احقاق الحق او استمرار الباطل تبعا لما تتوافر عليه كل دولة من قدرة ذاتية تمكنها من فرض وجودها في ساحة الامم، فاذا كان العجز الذاتي هو السمة الغالبة على دولة او مجموعة من الدول فان حقها يضيع في متاهة الاخلاق الدولية السائدة التي يتحكم فيها المال والانتهازية الايديولوجية والصراع على النفوذ.

اننا نحن العرب لم نستطع، لأسباب متعددة، ان نفرض وجودنا على ساحة العلاقات الدولية المعقدة لما فرض علينا من تفرقة وخلاف على الجزئيات وانصراف بعضنا عن مهمات الأمور، مع اننا نملك، مجتمعين، قوة ذاتية لا يمكن الاستهانة بها، وعناصر هذه القوة تكمن في تاريخنا وجغرافيتنا السياسية ومواردنا الاقتصادية وفي حيوية شعوبنا وقدرتها على الصمود والثبات.

فلو اننا اتفقنا على موقف واحد محدد في قضية واحدة من قضايانا الرئيسية، وانهينا في هذه القضية بالذات خلافاتنا، لقدرنا على ربط ذلك الموقف ربطا كليا بأسلوب تعاملنا الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي مع الدول ذات القرار النافذ بحيث يصبح مقياسنا في الاخذ والعطاء والتقارب والتباعد ما نحصل عليه من تفهم هذه الدول لحقنا الثابت المدعم بالقرارات الأممية ومبادىء القانون الدولي. على أن الاتفاق على الموقف الواحد المحدد لا يكفي بمفرده بل لا بد من ان يكون مصحوبا بارادة المتابعة، والسهر الدائم على التنفيذ واستخلاص النتائج الايجابية الملموسة فيما نسعى وراءه من حق وعدل وبقاء.

•••

ان هذا العالم قائم على توازن القوى بين الدول، والرغبة في هذا التوازن تجر الى ضروب من التكتل والتحالف في الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية كما تفرض الاتفاق الصامت على توزيع مناطق النفوذ بدوافع استراتيجية او اقتصادية او ايديولوجية. والضعيف من الشعوب هو الذي يكتفي بمراقبة الاقوياء ويبقى عاجزا عن الحركة، ذلك أن القوة والضعف ـ كما قلنا ـ نسبيان، ثم أن مبدأ توازن القوى بين الدول العظمى ليس شرا كله، بل فيه خير كثير، لانه يتيح للدول الاخرى المعتدة بحقها في الحياة استثمار قواعد اللعبة الدولية لصالحها، وصدق القائل عز وجل: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» (البقرة / ٢٥١).

القاعدة الذهبية.. مرة أخرى!!


بقلم: د. وديع أحمد كابلي

لم أكن اتصور أن مقالتي السابقة عن بريق الذهب... أين ذهب؟ ستثير كل ذلك الاهتمام لدى غالبية القراء!! ويبدو أن التوقعات التي أوردتها باحتمال انخفاض سعر الذهب الى أقل من ٢٠٠ دولار قد أثارت نوعا من الفزع لدى كثير من الناس.

ولست أدري ما سيكون عليه سعر الذهب عند نشر هذا المقال.. ولكنني على شبه يقين بأن سعره لن يتجاوز اكثر مما كان عليه عند نشر مقالتي الاولى يوم ٨٤/١٢/٣٠.

وعنوان هذه المقالة ليس له علاقة بالقاعدة الذهبية للنقود (اي استناد النقود الورقية الى قاعدة الغطاء الذهبي) فذلك شيء قد انتهى منذ زمن بعيد حين خرج العالم عن قاعدة الذهب سنة ١٩٣١، واصبحت جميع النقود الورقية في العالم لا ترتبط بالذهب نهائيا.

ولكن أقصد بالقاعدة الذهبية هنا، تلك العبارة التي وردت في آخر المقالة والتي تحتوي على نصيحة ذهبية للمتعاملين بالذهب مفادها: أن لا يقوم المستثمر بشراء الذهب على الفور عندما تأخذ أسعاره في الانخفاض، لان ذلك الانخفاض قد يكون مقدمة لسلسلة متتالية من الانخفاضات، ونصحت المتعاملين بالذهب التريث الى حين اتجاه أسعاره نحو الارتفاع والتأكد من ذلك الاتجاه الصعودي قبل استثمار المزيد من اموالهم في هذا المعدن النفيس.

وتلك القاعدة الذهبية في التعامل يعرفها المتعاملون المتمرسون في اسواق الذهب جيداً، اما الهواة فيندفعون الى الشراء بمجرد انخفاض السعر غير ملاحظين للاتجاه التنازلي خلال عدة سنين، وغير واعين للعوامل المختلفة التي تؤثر على اسعار الذهب صعودا وهبوطا. ولقد كنت امارس تلك الهواية لفترة من الزمان، كما كنت اراقب اسعار الذهب منذ بداية الازمة النقدية التي ظهرت في العالم في اوائل السبعينات وذلك بحكم دراستي وتتبعي لنظام النقد الدولي.

وقد وجدت ان هناك ارتباطا وثيقا ما بين القوة الشرائية للنقود الورقية واسعار الذهب، فان سعر الذهب يتجه للارتفاع كلما تدهورت القوة الشرائية للنقود الورقية على اختلاف اسمائها، والعكس صحيح. والقوة الشرائية للنقود الورقية اليوم تعتمد على السياسات الاقتصادية للدول، وخصوصا الدول الكبرى.

ويتضح من هذا الاهتمام الشديد بأسعار الذهب ان هناك كثيرا من الافراد والمؤسسات (وخصوصا في الدول البترولية) لا زالوا يتعاملون في أسواق الذهب، كلا على قدر طاقته، وان حمى الذهب لا زالت سائدة. لقد شاهدت السبعينات من هذا القرن تدهورا شديدا في نظام النقد الدولي ادى الى فقدان الكثيرين ثقتهم في جميع العملات الورقية فاتجهوا نحو الذهب. ولذلك فقد شاهدنا الارتفاع الشديد والمفاجىء في اسعار الذهب من حوالي ٢٥ دولارا عام ٧١ الى ٨٥٠ دولارا عام ٧٩. ذلك الارتفاع الذي لم يحدث من قبل في التاريخ الحديث، والذي لا زالت ذكراه عالقة بأذهان الكثيرين.

انخفاض قيمة المدخرات

والغريب في الامر ان الكثيرين لا يزالون يحتفظون بنسبة عالية من اصولهم في شكل ذهب، وفي كثير من الاحيان يمثل الذهب جزءا كبيرا من مدخراتهم. وعليه فان انخفاض قيمة الذهب تعني انخفاض قيمة مدخراتهم. فعلى سبيل المثال: من كان يحتفظ بمئة اونصة من الذهب كان قد اشتراها بسعر ٦٠٠ دولار، فان قيمة مدخراته التي كانت تساوي ٦٠,٠٠٠ دولار عام ٨٠ مثلا، اصبحت تساوي الان نصف ذلك اي ٣٠,٠٠٠ دولار (بعد انخفاض سعر الذهب الى ٣٠٠ دولار) وان احتمال تدهور السعر الى ٢٠٠ دولار يعني ان قيمة مدخراته الذهبية قد تنخفض بنسبة الثلثين (٢٠,٠٠٠ دولار). ومن هنا يتضح لنا ما سوف يتعرض له مالكو الذهب من خسائر جسيمة.

نظرة متفائلة

ولكن دعونا الان ننظر الى الامور من زاوية اخرى... من وجهة النظر الايجابية، ذلك ان انخفاض سعر الذهب في حقيقته دلالة على انخفاض معدلات التضخم العالمية، وارتفاع القوة الشرائية للنقود الورقية. فعلى سبيل المثال ايضا: فان قيمة الدولار الامريكي قد ارتفعت في نفس الفترة التي انخفض فيها سعر الذهب.

فقد ارتفعت قيمة الدولار في الاربع سنوات الماضية من عام ٨٠ الى نهاية عام ٨٤ بما لا يقل عن ٦٥٪ في المتوسط. أي ان كل مئة دولار عام ٨٠ تساوي الان حوالي ١٦٥ دولارا.

ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني ان القيمة الحقيقية للذهب لم تنخفض بنفس الدرجة التي يظنها معظم الناس، او كما يدل عليه السعر المعلن ولزيادة الايضاح نقول لمالكي الذهب ان السعر الحقيقي للذهب لم ينخفض بالشكل الذي يتصورونه، فان السعر المعلن الان حوالي ٣٠٠ دولار يساوي حوالي ٥٠٠ دولار في عام ٨٠. اي ان الذهب في الحقيقة لم يفقد سوى ١٠٠ دولار فقط من قيمته الحقيقية في المثال السابق.

وذلك اننا اذا اخذنا فكرة القيمة الحقيقية او (القوة الشرائية) للذهب في الحسبان فاننا نجد ان هناك اسبابا معقولة وراء انخفاض اسعار الذهب في الاسواق العالمية. هذه الحقيقة معروفة لدى الاقتصاديين الذين ينظرون الى الامور من زاوية القوة الشرائية وليس فقط من زاوية الاسعار المعلنة. وقد شرحت في مقالتي السابقة الاسباب الاقتصادية والسياسية التي دفعت اسعار الذهب للارتفاع، وهي ذاتها الاسباب التي تدفع الاسعار نحو الانخفاض الان.

سعر البترول عامل مؤثر

لا شك ان هناك ارتباطا قويا ووثيقا بين اسعار الذهب واسعار البترول فقد لاحظنا ان اسعار الذهب اتجهت نحو الارتفاع المتتالي في نفس الفترة التي توالت فيها اسعار البترول نحو الارتفاع، فقد زادت اسعار البترول من حوالي ٣ دولارات للبرميل في بداية السبعينات الى حوالي ٤٥ دولارا للبرميل عام ٨٠ (في الاسواق الحرة). كما لاحظنا ايضا ان اسعار الذهب اخذت في الانخفاض مع نهاية ازمة الطاقة وانخفاض اسعار البترول. فان سعر البترول الان يقل عن ٢٦ دولارا للبرميل (في السوق الحرة) وليس هناك اي بوادر في الافق تدل على ان اسعار البترول سوف ترتفع في المستقبل القريب، بل ان كل التوقعات التي اطلعت عليها تقول ان سعر البترول قد ينخفض خلال هذا العام (٨٥)، بل ان بعضهم يتوقع ان تصل اسعار البترول الى اقل من ٢٥ دولارا للبرميل مع نهاية عام ٨٥.

فاذا كان ذلك كذلك.. فما هي القوى الدافعة التي ستؤدي الى ارتفاع اسعار الذهب؟

ظاهرة الانكماش في الاسعار

ان ظاهرتي انخفاض اسعار الذهب واسعار البترول ليستا الظاهرتين الوحيدتين في هذا المجال، بل ان هذه ظاهرة عامة، حيث ان اسعار كثير من السلع العالمية آخذة في الهبوط، مثل اسعار القمح والنحاس والفضة والنيكل وكثير من السلع الاخرى الداخلة في التجارة الدولية.

هذه الظاهرة تعرف باسم الانكماش في المستوى العام للاسعار (DEFLATION) وهي عكس ظاهرة التضخم (INFLATION).

وكما ذكرت في مقالتي السابقة عن التوقعات الاقتصادية لعام ٨٥، ان هذا العام سيشهد اتجاه المستوى العام للاسعار نحو الانخفاض، بل قد تستمر هذه الظاهرة خلال العام القادم ٨٦، قبل ان تبدأ عوامل التضخم في الظهور مرة اخرى.

وخلاصة القول: ان كل المؤشرات الاقتصادية تدل على هذا الاتجاه، ما لم يحدث شيء لم يكن في الحسبان. وحتى يمكن التنبؤ الصحيح للمتغيرات الاقتصادية لا بد من اجراء المزيد من الدراسات لمعرفة اتجاهات الاقتصاد العالمي، واتجاهات الاسعار العالمية للسلع الهامة، ليمكن تقديم النصيحة للمستثمرين والمستهلكين حتى يمكن ترشيد الاستثمار والاستهلاك والله ولي التوفيق.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

نماذج من التسامح الاسلامي ؟

كلنا يذكر كيف وقف الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب ذلك الموقف الانساني الرائع من اليهودي الشيخ الضرير ، والذي رآه يسأل الناس في السوق ... فاستنكر ذلك منه ، وعندما سأله عمر عن السبب ؟ قال : يا أمير المؤمنين اسأل الحاجة والعجز والجزية ! فمنعه عمر عن المسألة ، وقال قولته المشهورة : ما أنصفناك إن أكلنا شبيبتك ، وخذلناك عند الكبر . ثم فرض له عطاء من بيت مال المسلمين .

أما في العصر الأموي فأكتفي بنقل هذه السطور من كتاب «قصة الحضارة» لول ديورانت ، يقول : «لقد كان أهل الذمة المسيحيون والزرداشتيون واليهود والصابئون يتمتعون في عهد الخلافة الأموية بدرجة من التسامح لا نجد لها نظيرا في البلاد المسيحية في هذه الأيام . فلقد كانوا أحرارا في ممارسة شعائر دينهم ، واحتفظوا بكنائسهم ومعابدهم ، ولم يفرض عليهم أكثر من ارتداء زي ذي لون خاص ، وأداء ضريبة عن كل شخص تختلف باختلاف دخله ، وتتراوح بين دينار وأربعة دنانير . ولم تكن هذه الضريبة إلا على غير المسلمين القادرين على حمل السلاح ، ويعفى منها الرهبان والنساء والذكور الذين هم دون البلوغ ، والأرقاء والشيوخ والعجزة والعمي ، وكان الذميون يعفون في نظير ذلك من الخدمة العسكرية ، ولا تفرض عليهم الزكاة من الدخل السنوي ، وكان لهم على الحكومة أن تحميهم ، وكانوا يتمتعون بحكم ذاتي يخضعون فيه لزعمائهم وقضاتهم وقوانينهم .

اما العصر العباسي ، عصر ازدهار الحضارة الاسلامية ، ومكانة أهل الذمة فيه ، فيكفينا مؤنة الحديث فيه صفحة أخرى ننقلها من كتاب «الاسلام وأهل الذمة» للدكتور الخربوطلي حيث يقول : «اشتهر من بين أهل الذمة في العصر العباسي كثير من العظماء ، مثل جرجيس بن بختيشوع طبيب الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور ، وقد وثق الخليفة فيه وأكرمه ، ومن هؤلاء جبرائيل بن بختيشوع طبيب هارون الرشيد الذي قال الرشيد عنه : «كل من كانت له حاجة الي فليخاطب بها جبريل ، لأني أفعل كل ما يسألني فيه ويطلبه مني» . وكان مرتب الطبيب عشرة آلاف درهم شهريا ، ومن هؤلاء أيضا ماسويه الذي كان الرشيد يجري عليه ألف درهم سنويا ، ويصله كل سنة بعشرين ألفا» .

وأشاد ترتون بتسامح المسلمين فقال : والكتاب المسلمون كريمون في تقدير فضائل هؤلاء ممن على غير ملتهم حتى ليسمون حنين بن اسحق برأس أطباء عصره ، وهبة الله بن تلميذ بأبو قراط عصره وجالينوس دهره .

وكان بختيشوع بن جبرائيل ينعم بعطف الخليفة المتوكل حتى إنه كاد يضاهيه في ملابسه ، وفي حسن الحال وكثرة المال ، وكمال المروءة ، ومباراته في الطيب والجواري والعبيد ..



اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة .

ندوة الأمم المتحدة عن التسامح الديني (٥)

الصحوة الدينية بين الاعتدال والتطرف

جنيف ـ مراسل «الشرق الاوسط» :

من الموضوعات التي أثيرت في الندوة التي عقدتها الامم المتحدة عن التسامح الديني موضوع أو ظاهرة التطرف الديني التي تشهدها كثير من مجتمعات العالم على اختلاف اديانها ومعتقداتها .

ففي العقود الثلاثة الأخيرة ، التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ، وشهد فيها العالم افظع ما شهد طوال تاريخه من تقتيل وتدمير ، بواسطة أسلحة خطيرة جدا تطورت فيما بعد حتى صارت أسلحة تهدد البشرية وتهدد الحضارة الانسانية بالدمار أو الفناء . كما شهد العالم منذ ذلك الوقت أزمات اقتصادية واجتماعية ، وأخلاقية تتوالى ويتراكم بعضها فوق بعض ، فتصيب الناس وخاصة الشباب منهم بأزمات نفسية عنيفة وخطيرة ، خلال تلك المرحلة ، ونتيجة لكل هذه العوامل ، بدأت ظاهرة التيارات الدينية العنيفة ، وظاهرة الجماعات الدينية المتطرفة .

هذه الظاهرة لم تكن موجودة ، أولم تكن واضحة ، في النصف الاول من هذا القرن العشرين . ولا فيما سبقه من قرنين أو ثلاثة قرون . بل لعلها اختفت منذ العصور الوسطى وما جرى فيها من حروب ومذابح صليبية من ناحية ، وحروب ومذابح مذهبية من ناحية أخرى . ولكن من هذا الاختفاء الطويل ظهرت فجأة وقويت واشتدت في خلال السنوات الاخيرة ، ولم تعد مقصورة على مجتمع دون مجتمع ، ولا على أهل دين معين دون الأديان الأخرى . بل شملت جميع الأديان والمعتقدات ، مسلمين ومسيحيين وهندوسا .. الخ .. فكيف يمكن مواجهة هذه الظاهرة ؟ وكيف يمكن التصدي لها ؟ أوكيف يمكن علاجها ؟

العودة إلى الدين

ان الحديث عن ظاهرة التيارات الدينية المتطرفة والداعية إلى العنف ، يجب أن يسبقه الحديث عن ظاهرة أخرى أكبر وأشمل . وهي ظاهرة «الصحوة الدينية» التي يشهدها العالم في السنوات الأخيرة .

العالم كله ، في الشرق وفي الغرب ، في العالم الاسلامي وفي العالم المسيحي ، وفي المجتمعات الأخرى التي تدين بأديان ومعتقدات غير الاسلام وغير المسيحية ، يشهد ما يوصف بالصحوة الدينية . أو بالعودة إلى الدين . وهي تيار قوي جارف يظهر أكثر ما يظهر بين الشباب من الجنسين : الشبان والفتيات .

خذ العالم الاسلامي ، العربي أو الآسيوي أو الافريقي ، فإنك تجد أن الشباب في هذه الأيام اكثر اهتماما بالدين ، واكثر رغبة في الثقافة الدينية ، واكثر تمسكا بالفرائض الدينية وعلى الأخص فريضتي الصلاة والصوم ، مما كان الشباب في الجيلين السابقين .

كانت اهتمامات الشباب المتعلم منذ ثلاثين أو أربعين سنة وما قبلها منصرفة أساسا إلى أمور السياسة . أمور استقلال بلادهم وتحررها من السيطرة الاجنبية ، وكان الشباب ، مثلما كان آباؤهم وأجدادهم ، مبهورين مفتونين بالحضارة الأوروبية ومظاهرها وأسبابها . وكان المثقفون والمفكرون لا يتحدثون الا عن هذه الحضارة الأوروبية كلما تحدثوا عن نهوض بلادنا في مجالات التعليم أو الاقتصاد او الحياة الاجتماعية . أما اهتمام الشباب في تلك المرحلة بأمور الدين فكان قليلا وقليلا جدا .. وقلما كان طالب الجامعة أو من يماثله في درجة التعلم يعنى بقراءة كتب في الدين، أو الاستماع الى محاضرة في الدين .. بل ان كتابنا الكبار حتى الثلاثينات أو الأربعينات كانوا يكتبون في كل موضوع، ثم يحجمون عن الكتابة في الدين .. فالعقاد كتب أول كتبه الاسلامية « عبقرية محمد » بعد أن جاوز سن الأربعين .. وربما كان الدكتور هيكل قد بلغ الخمسين عندما كتبه أول كتبه الاسلامية « حياة محمد »، وكذلك طه حسين عندما كتب « على هامش السيرة » .

انظر الآن، تجد ان الشبان والفتيات يقبلون على قراءة الكتب الدينية التي كثرت في هذه الأيام .. لأن اكثر الكتاب صاروا يتناولون الموضوعات الدينية من جوانبها المختلفة .

وانظر الى صحفنا اليومية، ومجلاتنا الأسبوعية، تجد ان كلا منها تخصص صفحة أو صفحات للمسائل الدينية .. أما منذ ثلاثين سنة فقط، فلو أردت ان تقرأ شيئا عن الدين فلا بد ان ترجع الى مجلة متخصصة في هذا مثل « المنار » التي كان يصدرها الشيخ رشيد رضا .

وانظر الى التليفزيون او استمع الى الاذاعة في اي بلد اسلامي، فانك تجد برامجها حافلة بالأحاديث الدينية. وكلنا يعرف ان اكثر المتحدثين في التلفزيون وفي الاذاعة شعبية بين الناس هم بعض من يتحدثون في الأمور الدينية، وفي مقدمتهم الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي يلتف الناس في البيوت حلقات حول التليفزيون عندما يتحدث .

هناك اذن صحوة دينية، أو عودة الى الدين، نشاهدها في عالمنا الاسلامي، ولها مثيلاتها في العالم المسيحي، فالاحصائيات في امريكا تؤكد ان نسبة الشبان والفتيات الذين يذهبون الى الكنائس اعلى كثيرا من نسبتهم في جيل آبائهم وأمهاتهم .. ومنذ بضع سنين كان اكثر برامج التليفزيون الأمريكي شعبية هو حديث الواعظ الديني بيلي جراهام الذي كان يستمع اليه كل اسبوع اكثر من ستين مليون شخص .

واذن فان هذه الصحوة الدينية، وهذه العودة الى الدين، ظاهرة عامة تشمل سائر المجتمعات، على اختلاف الأديان. وقد تبدو هذه الظاهرة في صورة تيار متدفق جارف يغمر الشباب، وقد تكون في صورة تيار خفيف يمس قلوب الشباب مسا خفيفا في أوقات الشدائد والأزمات النفسية .

ولأن هذا التيار يسري أولا وقبل كل شيء في عروق الشباب، شبانا وفتيات، فمن الطبيعي ان يشتد هذا التيار احيانا ويندفع، فيتحول الى تيار ديني متطرف، ويتجمع على هيئة جماعات دينية متطرفة لها زعامتها ولها تعاليمها ولها تنظيماتها العلنية او الخفية، ولها اهدافها .

وهذا التطرف الديني، وهذه الجماعات المتطرفة، توجد نوعا جديدا من الاضطهاد الديني. فهو اضطهاد داخل المجتمع الديني الواحد، داخل المجتمع الاسلامي مثلا .. اي اضطهاد المسلم اضطهادا دينيا. اي انك تجد شابا مسلما متطرفا يمارس تطرفه هذا ضد غيره من المسلمين، فيبتعد عنهم ويهجرهم، وقد يكفرهم ويعدهم خارجين على الاسلام، ويصل به الأمر الى ان يجعل من مسلم آخر عدوا لدودا له ويعامله على هذا الأساس. وقد يجد من ورائه من يبرر له هذا المسلك، ويملأ رأسه بأفكار هي ابعد ما تكون عن الاسلام ومبادئه وشريعته .. فيزداد الشباب تطرفا وشططا .

وسائل الاعلام تشهر بالاسلام

كان هذا الحديث عن الصحوة الدينية والعودة الى الدين من ناحية، وعن التيارات والجماعات الدينية المتطرفة هو موضوع خطاب مسهب القاه السفير عبد الحميد عبد الغني ممثل مصر في ندوة الأمم المتحدة عن التسامح الديني .

واستطرد في خطابه الى الحديث عن الطريقة التي تعالج بها وسائل الاعلام الأمريكية والاوروبية وغيرها هذه الظاهرة وما ينجم عنها من أحداث. وكيف تستغل وسائل الاعلام هذه كل حادث من الأحداث المنكرة لكي تشوه الاسلام، كدين وكعقيدة، في أذهان الملايين والملايين ممن يقرأون ويشاهدون ويسمعون اجهزة الاعلام الامريكية والاوروبية .

مئات المرات نقرأ في تلك الصحف تعبيرا عجيبا غريبا هو تعبير « الاصول أو المبادىء الاسلامية » ، أو تعبير « المسلمين الاصوليين او المبدئيين ». فاذا قتل رئيس دولة اسلامية خرجت وسائل الاعلام الدولية في صحافتها واذاعتها ان القتلة هم من المسلمين الاصوليين ؟

واذا اختطفت طائرة، وكان المختطفون لهم لحى، خرجت وسائل الاعلام الدولية تقول في صحافتها واذاعاتها ان المختطفين هم من المسلمين الاصوليين ؟

واذا القيت قنبلة على احدى السفارات خرجت وسائل الاعلام الدولية تقول في صحافتها واذاعاتها ان مرتكبي الحادث من المسلمين الاصوليين ؟

وهكذا تريد وسائل الاعلام الدولية، وكلها امريكية واوروبية، ان تثبت في عقول الناس وفي مشاعرهم ان اصول الاسلام، ومبادىء الاسلام، هي التي تدعو الى اغتيال الرؤساء، والى نسف السفارات، والى اختطاف الطائرات..

فهل هناك تشويه للاسلام، وهل هناك تجن على هذا الدين العظيم اكثر من ان تنسب اليه، وتلصق به، كل جرائم العنف والقتل وازهاق ارواح الابرياء ؟

ان هذا التطرف، وهذا العنف، وهذه الجرائم هي ابعد شيء عن الاسلام، الذي تدعو مبادئه وشريعته الى تحكيم العقل والمنطق، والى اتخاذ الحسنى، فيما يشجر بين الناس من خلافات، في أمور الدين وأمور الدنيا .

التثقيف .. لا الوسائل البوليسية

وختم ممثل مصر بيانه بأن بلاده واجهت ظاهرة التطرف الديني في السنوات الأخيرة، وهي ظاهرة تعصب المسلمين المتطرفين وجربت مصر في أول الامر طريق الشدة مع هؤلاء المتطرفين، اي جربت الوسائل البوليسية في تعقبهم، والقبض عليهم، والقائهم في السجون، واصدار الأحكام الصارمة عليهم، وتنفيذ هذه الاحكام. وكانت نتيجة هذه التجربة سلبية، فازداد هذا التيار تطرفا، وانتشرت الجماعات المتطرفة في اوساط الشباب، ووصلت احداث العنف اقصاها باغتيال رئيس الدولة .

بعد هذا جربت مصر الطريق الآخر، طريق تثقيف الناس، وخاصة الشباب منهم، تثقيفا اسلاميا صحيحا، يبين لهم مبادىء الاسلام، وأصوله، وشريعته. وتعاونت في هذا الجهد اجهزة الاعلام والثقافة العامة من صحافة وتليفزيون واذاعة ومساجد، وندوات دينية عديدة، فكانت النتيجة مرضية الى حد بعيد .

وانا لننشد اجهزة الاعلام الدولية، من خلال ندوتنا هذه، ومن خلال الامم المتحدة كلها، ان تبتعد عن تصوير الاسلام بأنه الدين الذي يدعو الى العنف والى الكراهية لانه الدين الذي يأمر بالحسنى، ويحض على البر بالمسلمين وغير المسلمين، ويدعو الى السلام .

القراء يستفتون

زواج الرسول بزينب بنت جحش

القارىء اسماعيل الزمزمي يقول : صدر حديثا كتاب عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمد وقائعه من المصادر الاسلامية كابن اسحق والواقدي وكتب الحديث . وقد جاء فيه في زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم المؤمنين زينب بنت جحش بعض الأمور التي لا تليق بعصمة الانبياء فما هو تعليقكم على هذه الواقعة وجزاكم الله خيرا .

الحمد لله طهر رسوله وزكى ساحته وابعده عما يشين خلقه الكريم وامتدحه بالعفة والطهر وسمو الأدب فقال عز شأنه «وإنك لعلى خلق عظيم» وقال هو عن نفسه «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فكان إماما وقدوة وسيرة حسنة للقاصي والداني ممن اراد رضوان الله والفوز بالدار الآخرة .

اعلم أخي الكريم ـ زادك الله هدى ورشدا ـ أن القرآن الكريم تحدث عن زواج رسول الله بأم المؤمنين زينب في قوله تعالى «**وإذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه : امسك عليك زوجك ، واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس ، والله احق ان تخشاه . فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم إذا قضوا منهن وطرا . وكان امر الله مفعولا**» (الأحزاب : ٣٧) . تقول عائشة رضي الله عنها لوكتم رسول الله شيئا من الوحي لكتم هذه الآية لشدتها عليه .

معروف أن زينب ـ رضي الله عنها ـ ابنة عمة رسول الله وكانت تباهي بأن جدها وجد رسول الله واحد . ولما كانت من هذه الأرومة العالية والدوحة الرفيعة فقد خضعت لأمر رسول الله حين زوجها بزيد بن حارثة الذي انعم عليه رسول الله بالعتق فكانت رضي الله عنها تنظر إلى هذا الزواج على أنه غير متكافىء ، ويقلل من منزلتها ومكانتها . والزوجان في حياتهما تعرض لهما الأمور التي تعكر صفو الحياة بينهما . فإذا كان ذلك نادر الوقوع احتمل كل منهما الحياة مع الآخر . فإذا أصبح ذلك عادة تعذرت الحياة بينهما .

هذا ما حدث بين زينب وزيد بن حارثة حبيب رسول الله . ولذلك كان زيد كثير الشكاية لرسول الله الذي كان منه بمنزلة عظيمة من المحبة والثقة والتقدير ، ولقرابة زينب من المصطفى صلى الله عليه وسلم . وشاء الله أن يقضي على عادة التبني وما يترتب عليها من آثار ، فاختار رسوله ليضرب المثل في ذلك لشدة هذا الأمر على غيره من أبناء مجتمعه ، وحتى يكون المثل الواقعي الحي من السيرة النبوية شهادة عملية على هذا الالغاء . ومن هنا أوحى الله إلى رسوله أن العلاقة بين زيد وزينب لن تستمر وأن مصير الأمر أن يتزوجها الرسول .

ولكن الله لم يحدد زمنا معينا لانقضاء العلاقة القديمة وحدوث العلاقة الجديدة . فكان رسول الله كلما جاءه زيد يشكو إليه يقوم بواجب النصيحة في إمساك زيد زوجه والاحسان إليها طالما كانت في عصمته . ولم يكن في وسعه أن يحدثه بما سيقع مستقبلا . ثم جاء الاذن من السماء مبينا الحكمة في ذلك «**فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم إذا قضوا منهن وطرا**» .

وقد وقع بعض المفسرين في أمور هنا ، لعل بعضها هو ما قرأته والرسول منزه عنه ، ولذلك يقول شيخ المفسرين ابن كثير : ذكر ابن أبي حاتم وابن جرير ها هنا آثارا عن بعض السلف رضي الله عنهم احببنا أن نضرب عنها صفحا لعدم صحتها فلا نوردها . فجزاه الله خيرا ورزقنا بعض حسن فهمه ودقته في تفسير كتاب الله .

هذا هو الحق يا أخي ودع عنك ما تقرأ مما لم ترد به رواية صحيحة موثقة .



الاطار الشرعي للسوق الاسلامية المشتركة

السند الشرعي لضرورة قيام السوق (٣)

إعداد : د. عبد الحليم عويس

إن ايجاد سوق اسلامية مشتركة هو من البديهيات الاسلامية التي لا تحتاج إلى جدال ، بيد اننا قد لجأنا إلى «الدليل» دفعا للمسلمين ليتداركوا واجبا بديهيا تخلوا عنه وتقاعسوا فيه ، وفي غيره من الواجبات البديهية .

وقد تحدث إلينا الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، عن السند الشرعي للسوق المشتركة ، فقال :

إن رقعة العالم الاسلامي رقعة فسيحة جدا تكاد تستوعب ـ بفضل الله ـ كل المحاصيل الزراعية والخيرات الحيوانية والمعادن التي تقوم عليها الصناعات المختلفة . وهذا التنوع في الخيرات يفرض عليها التكامل فيما بينها ، ويحرم عليها أن ترفض التعامل الاقتصادي مع شقيقاتها المسلمات ، مؤثرة الدول الكافرة ، حتى ولو كان في الأمر مصلحة عابرة .. فالأصل أن المؤمنين «اشداء على الكفار رحماء بينهم» لا يقيسون العلاقة بينهم بالمعادلات الاقتصادية ، ما دام في الامكان الاستغناء بالمسلمين .

وانا ـ والمسلمون جميعا ـ يدركون أن تفرق المسلمين وتمزقهم إنما هو صنيعة استعمارية ، وعائد هذا التمزق يعود فورا لحساب هذا الاستعمار العقدي والاقتصادي والسياسي البغيض . وفي ضوء هذه الحقيقة يتجلى أن قيام التعاون بين المسلمين انما هو افضل الطرق لدرء خطر الاستعمار ومنع استفادته منا وإبقائه لتخلفنا ولتحويلنا إلى مواد خام لمصانعه .

وهذا من الموجبات للتعاون ، إذ أن من المحرمات الشرعية إمداد عدو الاسلام بأسباب قوته ، بل من أوجب الواجبات حرمانه من كل أسباب قوته إذا استطعنا إلى ذلك سبيلا .

ومن المبادىء الشرعية المقررة في كتاب الله أن للمؤمنين بعضهم أولياء بعض ، وأنه لا ولاية لغير المسلم على المسلم ، قال تعالى في كتابه الكريم : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» ، وأن الفقه الصحيح بهذه الآية يجعلنا نصل إلى حكم شرعي مهم في موضوع السوق الاسلامية المشتركة باعتبار هذه السوق مصدرا من مصادر التعاون الاساسي بين المسلمين ، وصورة من صور حمايتهم ... فالولاء في اللغة هو النصرة ، وهو كذلك في الاصطلاح ، سواء كانت النصرة مادية أم معنوية ، وسواء كانت مباشرة أم ضمنية .. ومن مقتضيات النصرة التعاون ، ولا يتحقق التعاون في عصرنا هذا الذي تحكمه قوى موالية لبعضها متكتلة ضد المسلمين في شرق الدنيا وغربها الا بالتكتل الاسلامي العالمي المضاد القادر ، مثلما يمكن أن يتحقق بقيام السوق الاسلامية المشتركة ... وبالتالي ينتهي بنا الحكم الشرعي إلى وجوب إقامة هذه السوق ، وجوبا عينيا على ولاة الأمور وعلى رجال الاقتصاد ـ حسب الطاقة ـ ووجوبا كفائيا على كل المسلمين .

وما ذهب إليه الدكتور عبد الله التركي ـ في رأيه السابق ـ يكاد ينتهي إليه فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري فهو يرى أن الوحدة السياسية في مواجهة الشيوعية الملحدة والصليبية والصهيونية أمر واجب . وكذلك الوحدة الاقتصادية باعتبارها من أبرز قوى العصر ، فعصرنا يتميز بدور فعال عالمي في الحقول الاقتصادية نظرا لسهولة المواصلات . ومن هنا ـ والحديث للشيخ صلاح أبو اسماعيل ـ يجب على المسلمين اتخاذ الخطوات السريعة لتوحيد كياناتهم الاقتصادية في كيان واحد !!

وفي رأي فضيلة الشيخ محمد الغزالي أن على المسلمين ـ حكاما واقتصاديين ـ أن يلتزموا بالدائرة الاسلامية في تصديرهم واستيرادهم حتى تبقى السحابة ممطرة في الأرض الاسلامية ، ولا تخرج عنها إلى أرض الأعداء . وفي رأي فضيلته انه بالامكان مساعدة قيام السوق الاسلامية المشتركة بقيام ألوان من النشاطات الاقتصادية الكبيرة الممتدة عبر عدد من الدول الاسلامية ، على غرار ما نجح فيه الغربيون ـ مع بعض الخلاف بالطبع ـ فنحن نعرف انه في امريكا وأوروبا شركات ربما تكون طاقاتها وقدراتها ومشروعاتها اكبر من طاقات عدد من وزارات التصنيع او استصلاح الأرض او المناجم في بعض الدول الافريقية أو الآسيوية الهزيلة .

ويمكن أن تكون هناك تكتلات أخرى إقليمية مساعدة ومتعاونة مع الكيان الكبير المتمثل في السوق الاسلامية المشتركة .

وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة

مواقيت الصلاة

الأحد ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ـ ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥،٣٩	٧،٠١	١١،٣٢	٣،٤١	٦،٠٤	٧،٣٤
المدينة المنورة	٥،٤٣	٧،٠٧	١٢،٣٣	٣،٣٨	٥،٥٩	٧،٢٩
القدس الشريف	٥،٠٧	٦،٣٩	١٢،٠٢	٢،٥٥	٥،٠٩	٦،٣٥
الرياض	٥،١٥	٦،٣٩	١٢،٠٤	٣،٠٩	٥،٣٠	٧،٠٠
القاهرة	٥،٢٠	٦،٥١	١٢،٠٦	٣،٠١	٥،٢١	٦،٥٤
الخرطوم	٤،٥٨	٦،٢٨	١٢،٠١	٣،١٥	٥،٤٥	٦،٥٤
الرباط	٥،٥٩	٧،٢٨	١٢،٤٣	٣،٢٦	٥،٥١	٧،١٨
ابوظبي	٥،٥١	٧،١١	١٢،٣٦	٣،٤٢	٦،٠٢	٧،٣٢
لندن	٦،٠٥	٧،٥٣	١٢،١٣	٢،٠٩	٤،٣١	٦،١٢
باريس	٦،٤٨	٨،٣٣	١،٠٣	٣،٠٩	٥،٣١	٧،١٠
روما	٥،٥٤	٧،٣٤	١٢،٢٢	٢،٥١	٥،١٢	٦،٤٣
بروكسل	٦،٤٥	٨،٣٢	١٢،٥٥	٢،٥٣	٥،١٥	٦،٥٦
نيقوسيا	٥،٣٣	٦،٥١	١١،٥٨	٢،٤٤	٥،٠٤	٦،٢٧
جنيف	٦،٢٦	٨،١٩	١٢،٤٨	٣،٠٣	٥،٢٥	٧،٠٢
مدريد	٦،٥٧	٨،٣٢	١،٢٧	٣،٥٩	٦،٢٠	٧،٤٩
برلين	٦،١٤	٨،٠٣	١٢،١٩	٢،١١	٤،٣٣	٦،١٥
اسطنبول	٥،٤٧	٧،٣٣	١٢،١٦	٢،٤٧	٥،٠٨	٦،٣٨
فرانكفورت	٦،٢٦	٨،١٢	١٢،٣٧	٢،٣٩	٥،٠١	٦،٤١
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥،٤٩	٧،٢٢	١٢،٢٠	٢،٥٧	٥،١٧	٦،٤٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥،٥٣	٧،١٥	١٢،٣٣	٣،٢٩	٥،٥٠	٧،٠٨
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥،٥٨	٧،١٧	١٢،١١	٢،٤٥	٥،٠٥	٦،٣٣
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥،٢٩	٦،٥٥	١٢،٠٥	٢،٥٣	٥،١٣	٦،٣٥
مونتريال	٥،٥٤	٧،٣٧	١٢،١٨	٢،٣٦	٤،٥٧	٦،٣٤
فيينا	٦،٠٥	٧،٣٦	١٢،٣٧	٣،١٦	٥،٣٧	٧،٠٢

الرياضة السعودية

المدربان السعوديان محمد الخراشي وحمود السلوة يتحدثان عن اعداد منتخب الأشبال لكأس آسيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

اكمل المنتخب الكروي السعودي للاشبال المرحلة الأولى من إعداده لبطولة كأس آسيا للاشبال التي ستقام مبارياتها في العاصمة القطرية الدوحة في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل. وكانت المرحلة الأولى خاصة بالاعداد البدني للفريق، واليوم تبدأ المرحلة الثانية والهامة من الاعداد الفني ولذلك توجهت «الشرق الأوسط» بزيارة لمعسكر منتخب الاشبال السعودي في بيت الشباب بالرياض حيث يقيم، وملعب الصائغ المزروع بالحشيش الطبيعي حيث يواصل تدريباته وتحدث لنا المدربان السعوديان المسؤولان عن إعداد المنتخب وهما محمد الخراشي المدرب الأول ومساعده مدرب اللياقة حمودة السلوة، كما يشاركهما المسؤولية المدرب السعودي حمد الخاتم في تدريب حراس المرمى.. وخرجنا بهذه الحصيلة.

لم نرفض مشاركة اللاعبين لأنديتهم

قال المدرب محمد الخراشي رداً على سؤالنا عن استمرار مشاركة لاعبي منتخب الاشبال مع فريق انديتهم بالرغم من بدء معسكر المنتخب:

«وجهة نظري الشخصية ان مشاركة اللاعب مع فريق ناديه ذات فائدة كبيرة له.. وكذلك فائدة لي لانني اشاهده يلعب بحرية أكثر.. وطبعاً حدث هذا في الأسابيع الثلاثة السابقة من الدور الثاني للدوري الممتاز عندما كان برنامج اعداد المنتخب بدنياً ونفسياً فقط.. ولكن منذ اول من أمس الجمعة توقفت مشاركة لاعبي منتخب الاشبال مع فرق انديتهم وانخرطوا تماما مع زملائهم لاداء المباريات التجريبية الكبيرة التي ستلعبها اعتباراً من اليوم الاحد وحتى موعد السفر إلى قطر».

محمد الخراش

٤ مباريات امام فلامنجو ومنتخب اليمن

ويواصل محمد الخراشي حديثه قائلا: «لعبنا عدداً من المباريات التجريبية في الأيام الماضية أمام فرق محلية.. واستفدنا من مشاهدة عدد من اللاعبين ممن لم يجدوا الفرصة للعب كلاعبين اساسيين مع فرق انديتهم. والهدف بالطبع الوقوف على مستوى كل المجموعة ولكن اعتباراً من اليوم الأحد ستلعب مباريات مع فرق كبيرة منها مباراتان مع فريق نادي فلامينجو البرازيلي الشهير. الذي ستلعب معه مباراة ثانية يوم بعد غد الثلاثاء.. كما أن الأخوة المسؤولين في الاتحادين السعودي واليمني الديمقراطي يواصلون مساعيهم ليلعب معنا منتخب أشبال اليمن الديمقراطية مباراتين ستكونان الأخيرتين ضمن اعداد فريقنا للبطولة يومي السبت والاثنين المقبلين».

اضاف الخراشي: «كما تلاحظون نحن نلعب مبارياتنا التجريبية.. مباراتين.. مباراتين بينهما يوم راحة واحد وذلك حتى يتعود لاعبونا على اللعب وفق هذا البرنامج الذي يماثل جدول نهائي كأس آسيا».

ظاهرة اسناد مهمة تدريب المنتخبات السعودية للمدربين الوطنيين تظهر بوضوح في الاشراف على تدريب منتخب الاشبال ويعلق على هذا المدرب محمد الخراشي بقوله: «انني كسعودي أشعر بسعادة غامرة وأنا أتولى تدريب أحد منتخبات بلدي.. وهذه بلا شك ثقة كبيرة وضعها فينا «أمير الشباب» الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.. ونأمل ان نكون عند هذه الثقة، وبالفعل كانت تنقصنا الثقة ووجدناها الآن، وكلنا حماس لتقديم اداء أفضل حتى تتسع دائرة منح الثقة للمدربين الوطنيين».

اعداد الأشبال بدنياً اسهل من الكبار

وتحدث لـ «الشرق الأوسط» المدرب حمود السلوة المسؤول عن تدريبات اللياقة البدنية لمنتخب الاشبال فقال: «طبيعي ألا نجد صعوبة كبيرة في اعداد لاعب منتخب الاشبال من ناحية اللياقة البدنية وذلك لصغر السن وكونهم لا يدخنون ولا يسهرون.. وبما أن تدريبات اللياقة تعتمد في الأساس على عنصري التحمل والسرعة، لم تواجهنا صعوبة تذكر. كما ان اللاعبين متحمسون ويقبلون على التدريب باصرار وحماس.. وكانت تدريباتنا في المرحلة السابقة تعتمد على الاعداد البدني.. ومن ثم ايجاد الانسجام الكامل بينهم. ويولي زميلي محمد الخراشي جهداً كبيراً لعملية الانسجام الآن بعد ان اطمأن لتكامل اللياقة البدنية لدى اللاعبين».

اداء الصلاة والتدريب اهم عناصر المعسكر

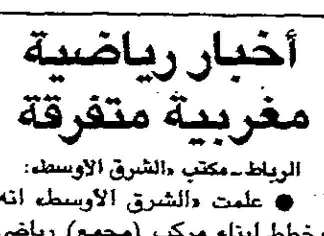
اضاف حمود السلوة: «نقسم برنامجنا اليومي في معسكر منتخب الاشبال الى ٣ اقسام الأول صباحي ويبدأ باداء صلاة الفجر، ثم يتناول اللاعبون وجبة الفطور في الساعة الثامنة لتبدأ في الساعة التاسعة التدريبات الصباحية وهي للياقة فقط بدون كرة وينتهي فاصل التدريب الصباحي في الساعة الحادية عشرة فيخلد اللاعبون للراحة. ويبدأ القسم الثاني باداء صلاة الظهر جماعة وبعدها وجبة الغداء ومطالعة الصحف والكتب ثم الاستعداد للتدريب عصراً وتسبقه صلاة العصر.. ويكون تدريب فترة العصر مع الكرة لايجاد الانسجام ثم العودة من التدريب الساعة الخامسة واداء صلاة المغرب مع راحة قصيرة وبعد ذلك اداء صلاة العشاء وتناول العشاء ثم يبدأ القسم الثالث والأخير وهو الاستماع للمحاضرات النظرية التي يلقيها المدربون أو مشاهدة بعض افلام الفيديو للفرق المنافسة في كأس آسيا».

واختتم محمد الخراشي وحمود السلوة حديثهما لـ «الشرق الأوسط» عن معسكر منتخب الاشبال بالثناء على الروح السائدة في المعسكر وتحقيقه الغرض الكامل من إقامته.

وقبل أن نودع المدربين طلبنا منهما الادلاء برأي فني حول مباريات الدوري السعودي، فقال الخراشي: «مع بداية الدور الثاني اشتعلت المنافسة بين الفرق لتحقيق الصدارة والهروب من الهبوط. ونتوقع ان تشتد المنافسة أكثر في الاسابيع المقبلة، واتمنى أن يظل البطل والهابطان مجهولين حتى الاسبوع الأخير من الدوري».

الامير فيصل بن فهد يصافح منتخب الاشبال

رسالة المغرب الرياضية



أخبار رياضية مغربية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● علمت «الشرق الأوسط» انه يخطط لبناء مركب (مجمع) رياضي في مدينة مراكش يماثل المركبين الرياضيين في الرباط (مولاي عبد الله) والدار البيضاء (محمد الخامس) لممارسة جميع الألعاب الرياضية.

● فريق نادي الاتحاد القاسمي (من مدينة سيدي قاسم) الذي يحتل حاليا مؤخرة ترتيب دوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب لا يزال يلعب مبارياته خارج ميدانه.

فبعدما كان يلعب مع الفرق الزائرة في «الملعب الشرقي» بمكناس انتقل الآن إلى الملعب البلدي بمدينة سيدي سليمان نتيجة قلة تجاوب جمهور مدينة مكناس مع الفريق القاسمي.

● انضم الى صفوف فريق النهضة القنيطرية لكرة القدم المهاجم قلال الذي كان يلعب في السابق مع فريق النادي القنيطري.

● اصدر الاتحاد المغربي لكرة السلة قراراً بالعفو عن مدرب فريق نادي الجمعية السلاوية حسن الوردي. وكان قد اتخذ قرار سابق (منذ ٨ سنوات) بحق الوردي يقضي بتوقيفه نهائيا.

● وافق الاتحاد السويسري لكرة القدم على انتقال اللاعب الدولي المغربي العلوي إلى ناديه القديم الوداد البيضاوي، كما انتقل الى صفوف فريق نادي الوداد البيضاوي لكرة اليد لاعب اتحاد الفتح الرباطي عبد الاله بن عبد الرحمن الذي سبق أن لعب ضمن المنتخب المغربي لكرة اليد في الألعاب المتوسطية.

● انتقل لاعب الكرة المغربي مصطفى نقيلة من النادي القنيطري إلى فريق نادي التبغ البيضاوي (درجة ثانية) وانتقل معه اللاعب ازرو الى شباب الحسيمة (درجة ثانية) ومن فريق النهضة القنيطرية انتقل ايضا إلى شباب الحسيمة اللاعب خباز.

● تراجع فريق النادي القنيطري لكرة السلة خلال هذا الموسم عن مركزه السابق. وكان القنيطريون كانوا قد فازوا بكأس العرش في الموسم الماضي كما كانوا قاب قوسين من بطولة الدوري.

تعود نكسة الفريق الى تخلي مدربه شمامة عن مهمة التدريب إلى جانب مجموعة من اللاعبين بينهم «كابتن» الفريق والمنتخب المغربي حسن بنخدوج.

● استعداداً للبطولة الافريقية الثامنة للجودو التي ستنظم في تونس شرعت المنتخبات المغربية في تدريبات مكثفة بملعب مولاي رشيد بالرباط.

نوال المتوكل.. تخطو بثقة في مستشفاها بباريس

باريس ـ وكالات الانباء: البطلة المغربية الاولمبية نوال المتوكل بدات تمشي بثقة في ممرات مستشفى ارجنتوي الباريسي بعد نجاح العملية الجراحية التي اجرتها في ركبتها اخيراً.

نوال تامل بعد تعافيها تماماً بالمشاركة في المسابقات العربية والدولية في نهاية العام الجاري.

وفي الصورة اعلاه تبدو نوال في صورة مطمئنة جداً لجماهير الرياضة العربية تتمشى في أحد ممرات المستشفى برفقة إحدى الممرضات.

الرياضة في سطور

استقال دوجان.. وسط الملايين

● ولفرهامبتون (انجلترا): استقال ديريك دوجان نجم منتخب ايرلندا الشمالية السابق لكرة القدم وفريق نادي ولفرهامبتون وندررز، ورئيس مجلس ادارة النادي الحالي من منصبه وسط شائعات قوية عن تخطيط مجموعة مالية غنية لشراء النادي بمبلغ ٥ ملايين استرليني.

دوجان كان قد قام باقناع مجموعة تجارية باكستانية ـ بريطانية بشراء النادي منذ اكثر بقليل من عامين وانقاذه من الافلاس وتولى على الاثر رئاسة مجلس الادارة.

إلا أن المجموعة المالكة التي كانت قد اشترت النادي بمليونين و٥٠٠ الف جنيه تأمل ان تبيعه الآن بضعفي هذا المبلغ اي ٥ ملايين جنيه.

مصر تنظم اول بطولة افريقية للناشئات للكرة الطائرة

● القاهرة: قرر الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة تنظيم اول بطولة افريقية للدول للناشئات (تحت ٢٠ سنة) في نهاية العام الحالي ويصار عن طريقها إلى اختيار الفريق الأول والثاني في البطولة للاشتراك في بطولة العالم المقبلة التي ستقام في سيوول بكوريا الجنوبية.

الشاذلي زويتن رئيس الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة صرح لـ «الشرق الأوسط» بأن مصر هي التي ستتولى تنظيم البطولة بعد نجاحها في تنظيم بطولة افريقيا للناشئين (تحت ١٩ سنة) والتي فازت بها تونس حديثا.

ايان والاس يلتحق بصفوف سندرلاند

● سندرلاند: اكمل نادي سندرلاند الانجليزي لكرة القدم خلال الاسبوع صفقة شراء قلب الهجوم الاسكوتلندي العالمي ايان والاس قلب هجوم كوفنتري سيتي ثم نوتنجهام فوريست السابق من نادي بريست الذي التحق بصفوفه والاس منذ أقل من عام واحد.

قيمة الصفقة هي في حدود الـ ١٠٠ الف جنيه.

عادل مصطفى حكماً عاما لبطولة طهران للمصارعة

● القاهرة: قرر الاتحاد الدولي للمصارعة «فيلا» اختيار حكم مصر الدولي عادل ابراهيم مصطفى حكما عاماً ومشرفا على مباريات بطولة طهران الدولية للمصارعة التي ستقام في الفترة ما بين ٥ إلى ١١ فبراير (شباط) المقبل.

وسيجري عادل مصطفى خلال هذه الفترة اختبارات عملية للحكام الدوليين (فئة ب) لترقيتهم إلى (فئة أ).

وتعتبر هذه البطولة إحدى بطولات العالم الكبرى للمصارعة وتشترك فيها اقوى دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبلغاريا وتركيا.

الاتحاد والمصري يطالبان بعام آخر للاعبين الأجانب

● القاهرة ـ ناديا الاتحاد السكندري والمصري البورسعيدي قدما طلبا مشتركا وقع عليه رئيسا الناديين لاتحاد الكرة المصري يطالبانه فيه بالعودة عن قراره السابق بعدم اشراك اللاعبين الأجانب في الموسم المقبل، والسماح لهم باللعب لموسم آخر حتى لا يتعرض الناديان لخسارة مالية جسيمة.

المصري كان قد اشترى اللاعبين الايرانيين ابراهيم قاسم بور وعبد الرضا بارزكري بينما ضم الاتحاد لصفوفه ـ حديثاً ـ اللاعب النيجيري دميان اودوبودو.

الرياضة المصرية

مستوى لقاء الترسانة والاسماعيلي بالدوري أعاد الثقة لجماهير الكرة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من يسري حمدي:

بعد ان ابدت جماهير مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم تذمرها وقلقها من المستوى الفني المتواضع للفرق في مباريات الاسبوع الثالث عشر التي اقيمت بـ «التقسيط» بمعدل مباراة كل يوم، جاء آخر لقاءات الاسبوع بين الترسانة والاسماعيلي ليعيد الثقة من جديد للجماهير.

فقد قدم الفريقان أقوى واسرع المباريات في الدوري كله وسجلا خمسة اهداف سريعة لينتهي اللقاء بفوز الترسانة على الاسماعيلي ٢/٣ وبرفعه رصيد اهداف الاسبوع الى ١٣ هدفاً.

ليس هذا فحسب بل ان الترسانة بفوزه الثمين ثأر لهزيمته امام الاسماعيلي في الدور الأول ١/٤ وعاد من جديد ليتنافس على المركز الثالث مع الزمالك، اما الاسماعيلي فقد بقي حيث هو في المركز الثاني برصيد ١٦ نقطة مبتعداً عن منافسه الأكبر الاهلي المتربع على عرش المسابقة.

من الملاحظات التي تستحق الدراسة في الاسبوع الثالث عشر ان الأهلي فقد اول نقطة له في المسابقة بتعادله السلبي بدون اهداف مع الأوليمبي الذي يحتل المركز الحادي عشر بالاضافة الى تواضع المستوى الفني للأهلي، كذلك هزيمة المحلة امام المنصورة ١/٢ علما بأن المحلة قدم اقوى العروض في الأسابيع السابقة مع أقوى الفرق.

كذلك ثأر المصري لهزيمته امام غزل دمياط في الدور الأول ٢/٣ وفاز بهدفين نظيفين وتعادل المنيا مع «المقاولون العرب» بدون اهداف، وبدون مستوى، فبقي الفريقان في مركزيهما كما كانا في الاسبوع الثاني عشر وبالرغم من فوز المنصورة على المحلة وتعادل الأوليمبي مع الأهلي فان المنصورة والأوليمبي ظلا في القاع.

آخر اللقاءات اجملها واقواها

كان لقاء الترسانة والاسماعيلي الذي اقيم عصر الخميس في آخر مباريات الاسبوع أقوى لقاءات الاسبوع بل أقوى وأسرع مباريات الدوري حتى الآن.

توفرت للمباراة كل عناصر القوة والندية والتكافؤ ـ اذ لعب الفريقان المباراة من اجل الحفاظ على مركزيهما منذ بداية المسابقة ـ وركزا على اللعب بطريقة هجومية منذ البداية وحتى نهاية المباراة معتمدين على سرعة انطلاق الجناح الأيمن للترسانة محمد فؤاد والجناح الأيمن للاسماعيلي خالد القماش وبالتالي كان هجوم الفريقين يصل بأسهل الطرق الى مرمى الفريق الآخر وانتهى الشوط الأول بتقدم الترسانة ١/صفر سجله المدافع مخلوف حامد في آخر دقيقة، ثم اضاف محمد فؤاد الهدف الثاني للترسانة في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني من تمريرة بينية لعبها له آدم لاعب خط الوسط وخطفها محمد فؤاد من المدافعين «بكعب» قدمه وانفرد وسجل. الا ان الاسماعيلي لم ييأس بل سجل له المدافع فوزي جمال هدفه الأول في الدقيقة ٢٧ من هجمة مكثفة شارك فيها كل اللاعبين تقريباً وزاد حماس اللعب وسجل محمد فؤاد الهدف الثالث للترسانة في الدقيقة ٤٠، ثم احرز الاسماعيلي هدفه الثاني في الدقيقة ٤٣ بواسطة محمد حازم لتنتهي المباراة بفوز الترسانة ٢/٣.

فريق نادي الترسانة

باقي العروض متواضعة

اما العروض الأخرى فكانت شبه مباريات تأدية واجب فقط..

هجوم عشوائي، دون تخطيط، ومستوى متواضع من كل الفرق جعلت الجماهير تتألم لمستويات فرقها المتذبذبة من اسبوع لآخر.

فمثلا الأهلي «بطل ابطال افريقيا» لعب امام الاوليمبي بكامل صفوفه ومع ذلك قدم اسوأ مبارياته هذا الموسم.

الزمالك يفوز ٢/صفر على مونشين جلادباخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على مونشين جلادباخ الالماني الغربي بهدفين مقابل لا شيء سجلهما مهاجم الزمالك كوارشي في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني ولاعب الوسط احمد عبد الحليم في الدقيقة ٣٢ من الشوط نفسه.

وكان الفريق الالماني قد وصل إلى القاهرة صباح نفس يوم المباراة قادماً من قبرص لحجزه هناك بسبب سوء الأحوال الجوية في مطار القاهرة يوم الخميس الماضي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ مدينة ايطالية. ناضج.
٢ ـ جوهر ـ من المعادن.
٣ ـ آلة موسيقية ـ من الزواحف (معكوسة).
٤ ـ ميلان ـ أرجع.
٥ ـ دولة آسيوية ـ أمة (مبعثرة).
٦ ـ حرف عطف ـ قليل العطاء.
٧ ـ غير معروف الأبوين.
٨ ـ نهر اوروبي ـ للمنادى.
٩ ـ أحد الوالدين ـ لين (معكوسة) ـ غير ناضج.

عموديا:
١ ـ للتعريف ـ اضاء.
٢ ـ في الحمام ـ حيوان ضخم.
٣ ـ واسع ـ للنفي.
٤ ـ من الطيور ـ متشابهان.
٥ ـ أغنية لفريد الأطرش.
٦ ـ نصف (مزاد) ـ يأتي.
٧ ـ قصد ـ يجمع (معكوسة).
٨ ـ أمانة ـ وصل.
٩ ـ صاحب مهنة ـ للتفسير.

الكلمة الضائعة

ارض	وحدة	قاتم
مصر	حلل	جرد
أمة	يلهو	بحر
لحوم	نهض	كل
تغيب	غياب	متع
طروب	علم	
عذوب	يم	
حن	وهم	
هز	محرق	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: امارة عربية — الحل السابق: اسمهان

رأي رياضي

في الصيف المقبل، سيحتضن المغرب الألعاب العربية، وهي فرصة امام الرياضي العربي لاثبات ذاته، واكتساب مهارات جديدة من خلال هذه اللقاءات!

حاليا، نحن على بعد بضعة اشهر فقط من هذا اللقاء العربي وهو فاصل ليس طويلا، ولا ادري ما هي استعدادات منتخباتنا. كيف تفكر وكيف تستعد..؟

ما هي برامجها؟

ما هي الامكانيات التي رصدت لمعسكراتها التدريبية؟ سبعة اشهر.. هل هي فترة كافية للاستعداد الكافي؟

اعتقد ان اتحاداتنا الرياضية التي ستشارك في هذه الألعاب مدعوة منذ الآن لوضع برنامج اعدادي دقيق، بعيدا عن كل ارتجال.

والتفكير الجدي في هذه الألعاب يجب ان يبدأ منذ الآن.. بدلا من التعامل مع الألعاب، تعاملا مرتجلا.

والملاحظة انه حتى الآن لم نسمع أي شيء عن استعدادات المنتخبات المغربية ونتمنى ان لا يستمر هذا الوضع.

محمد بلال ـ الرباط

الكرة العالمية

أمام مراسلي الصحافة العالمية: رفعت الستارة عن استاد كيريتارو الجديد في المكسيك

كيريتارو (المكسيك) ـ أ. ف. ب: انتهى العمل في آخر الاستادات المكسيكية وهو الاستاد الذي ستقام عليه مباريات المجموعة (د) في الدور الأول لبطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦ في المكسيك، وقد فتح أمام الصحفيين قبل عشرين عاماً من موعد افتتاحه رسمياً.

شيد هذا الاستاد في زمن قياسي، إذ بدأت أعمال بنائه في شهر مارس (آذار) ١٩٨٣، وانتهت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتبلغ سعته ٤١ ألف و٦٧٢ مقعداً أما تكلفته فكانت حوالي ٥ مليون دولار.

تجدر الاشارة الى أن مدينة كيريتارو المكسيكية مدينة تاريخية تفخر بانه أصدر فيها الدستور المكسيكي وتقع على بعد مائتي كلم شمال العاصمة مكسيكو سيتي.

ويعتبر هذا الاستاد الصغير الجديد الملعب الوحيد بني خصيصا لكأس العالم المقبلة. اما الملاعب العشرة الأخرى فيوجد اثنان منها في مكسيكو سيتي واثنان في جوادالهارا واثنان في مونتيراي وواحد في كل من ليون وايرابواتو وبويبلا وتولوكا.

يتميز الاستاد في كيريتارو بأن الرؤية فيه واضحة تماما أيا كان المكان الذي يجلس فيه المتفرج وقد اطلق على هذا الاستاد لقب «استاد ازتيك الصغير» بسبب أوجه الشبه الكثيرة بينه وبين استاد ازتيك الضخم في مكسيكو والذي يتسع لـ ١١٠ الف متفرج، واستضاف بطولة كأس العالم عام ١٩٧٠ مع العلم ان الاستادين صممهما ونفذهما مهندس معماري واحد.

يضم هذا الاستاد الجديد ثلاث حدائق و٨٩ شرفة ويمتد على مساحة ٢٦ هكتارا وفيه موقف للسيارات يتسع لـ ٦٧٠٠ سيارة وفيه ١٤ بوابة تسمح بدخول وخروج المتفرجين في اقل من ربع ساعة. كما ان مداخل غرف خلع الملابس الخاصة بكل فريق وغرفة الحكام منفصلة تماما تجنبا للاحتكاك بين اللاعبين والحكام أو اللاعبين بعضهم ببعض بعد المباريات.

ومن المقرر ان يفتتح استاد كيريتاريو رسميا يوم ٥ فبراير (شباط) المقبل بحضور الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، وستقام بهذه المناسبة دورة رباعية تشترك فيها منتخبات المكسيك وبولندا وسويسرا وبلغاريا، ويوم ٢/٦ ستقام المباريات ليلا لاختبار نظام الأضواء الكاشفة في الاستاد.

رسالة السودان الرياضية

تشكيل اربعة منتخبات سودانية لكرة الطاولة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرغ الاتحاد السوداني لكرة الطاولة من تشكيل منتخباته الوطنية الأربعة للاشبال والناشئين والرجال والانسات واستعدادا للبطولات العربية والافريقية بدأ مدربو الفرق مران اللاعبين واللاعبات وعددهم ٣٦ فرداً بصالة الألعاب الرياضية في قصر الشباب بام درمان وهم:

● منتخب الرجال:
تألف من ١٦ لاعبا هم: عصام عبد السميع واحمد عبد الله وعدلي أحمد عبد العالي ومصطفى عبد السميع واسامة احمد وزين العابدين عبد الله وعبد العال مهران وسيف الدين حسين وعبد الحميد سليمان والدرديري حسن وربيع حسين وسامي حسن موسى وسعد عبد الرحمن والرشيد عبد الرحمن والصادق بله ومعتز ميرغني.

● منتخب الناشئين (دون ١٨ سنة):
امير حفظ الله ومحمد المجتبي ومحمد صلاح واكرم الزبير ومحمد سليمان وامير سيد أحمد.

● منتخب الاشبال (دون ١٦ سنة):
عاطف حسن وعارف حسن وأحمد صلاح ويونس محمد وناصر مصطفى.

● منتخب الانسات:
افكار وداعة واحسان الباشا ومنى محمد الحسن وحنان عثمان وأم حقين عبد العظيم ومسلال بينا ومروة محمد وامتنان صالح وسوسن عادل.

صورة وخبر

بونييك يقول للايطاليين:

لا تنسوا أهدافي في آخر الموسم

تورينو ـ وكالات الأنباء: يدرك نجم كرة القدم البولندي العالمي زبيجنييف بونييك ان ايامه ربما تكون معدودة مع فريق ناديه الحالي يوفنتوس تورينو الايطالي الشهير.

فيوفنتوس بطل ايطاليا وحامل كاس كؤوس اوروبا، الذي فاز في منتصف الاسبوع الفائت على ليفربول الانجليزي في لقاء «السوبركب» الكاس الاوروبية، وضعه في الدوري الايطالي لا يرضي مناصريه لانه بعيد عن القمة ويتوقع ان يخسر لقبه. الثمن من المرجح ان يدفعه بونييك الذي ينتهي عقده مع يوفنتوس قريبا.

لكن النجم البولندي سجل بنفسه هدفي يوفنتوس في شباك ليفربول وبفضله فاز الايطاليون بـ «السوبركب»..

ولئلا تنسى بلاد «المكرونة» هذه انجازه.. ارتدى بعد المباراة «فانلة» ليفربول وحمل دمية بشكل حمار وحشي (زيبرا) الذي هو تعويذة يوفنتوس ولقبه وسار محييا الجماهير.

حدود .. دريد لحام

حسين عبد الحميد العيسى

يبدو ان قضية الحدود، والمعاناة اليومية التي يعيشها المواطن العربي الذي كتب عليه السفر، او التنقل بين قطر وآخر .. ستبقى قضية القضايا العربية، التي تنافس قضيتنا الكبرى: فلسطين، والتي تحتل حيزا واسعا من هموم الشارع العريض.

فالحدود، قضية اصبحت اشبه ما تكون بقضية الخبز والملح اليومي .. اصبحت فولكلورا عربيا، يمتد مشهده، ليس على حدودنا العربية، وانما على حدود الذاكرة ايضا.

منذ اشهر قدم الفنان العربي الكبير «دريد لحام» فيلمه الاخير وكان بعنوان الحدود .. هذا الفيلم الذي تطرق بكل الجرأة الممكنة، لمسألة تقف في المقدمة، من المسائل الملحة، والمفروضة، والمستشرية، بحيث باتت داء عضالا، لا ندري متى نشفى منه.

وحين عرض فيلم الحدود للمرة الأولى، في دمشق، وشاهده عدد كبير من المهتمين بقضايا السينما، كتابا، وصحفيين، اثيرت في الشارع الثقافي زوبعة كبيرة، بدأت، ولم تنته .. وسبب هذه الزوبعة هو ان فكرة فيلم الحدود، لم تكن فكرة خالصة، للفنان دريد لحام. وقد كتب الصديق الأستاذ وليد اخلاصي مقالة، اشار من خلالها الى ان فكرة الفيلم مأخوذة عن مسرحيته «الصراط» الصادرة عام ١٩٧٢ ثم كتب آخر يشير بدوره الى ان فكرة الفيلم مأخوذة عن فكرة له، ثم انتهت الزوبعة بمقالة للقاص والروائي الفلسطيني يوسف جاد الحق، الذي كان قد نشر عام ١٩٦٩ مجموعة قصصية بعنوان «الحدود» ضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي في القاهرة.

والاستاذ يوسف جاد الحق بذلك يسجل سبقا اكيدا على الاستاذ لحام والاستاذ وليد اخلاصي وغيرهما .. ولكننا وقبل ان نبتعد كثيرا، لابد ان نشير الى ان فكرة «الحدود» في حد ذاتها وككيان قائم، زرع جذوره الاستعمار، على امتداد وطننا العربي، هي فكرة اقدم من كل الافكار التي اشرنا اليها .. وهي لا تحتاج الى عين مبدعة لاكتشافها.

ويومها .. كنت قد كتبت في احدى الصحف اليومية، لماذا لا يصار الى دعوة الاطراف المتقابلة، والتي يرى كل منها، انه صاحب الفكرة، وذلك لعقد حوار مفتوح فيما بينها، على الشاشة الصغيرة، وذلك على مبدأ الآية الكريمة «قل هاتوا برهانكم». ولا أظن ان مثل هذه المناسبة، يجب ان تمر هكذا عفو الخاطر، دون التوقف عندها مطولا .. لابد ان تتحول من فقاعات كتابية على الورق، الى قرارات مسؤولة، تضع حدا لقضية الاقتباس الفكري والادبي. ولا تتوقف عند مرحلة التشهير او استعراض العضلات.

فاذا كانت القضية، قضية استعراض عضلات، لا اكثر، فاعتقد ان عضلات الأديب الفلسطيني «يوسف جاد الحق»، هي الاكثر اقناعا .. لكننا بمختصر العبارة نعود مجددا فنؤكد على ضرورة لقاء الاطراف المتنازعة ضمنيا على فكرة هذا الفيلم، وذلك لتثبيت الصورة الواضحة في اذهاننا حول هذا المبدع او ذاك .. انها قضية كبيرة، فهل تبقى فقاعات على الورق ؟؟

دمشق

حكمة اليوم

• ليس سر النجاح أن تعمل ما تحب .. بل أن تحب ما تعمل !

رأي

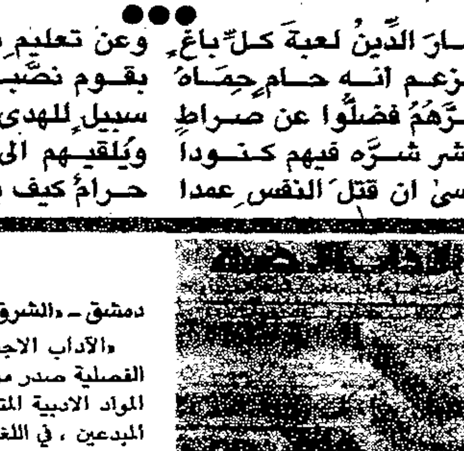
• ان وجود الكتاب والمدرسة والمعلم الامين، ثلاثة منافذ واسعة تجعل الانسان يطل على الحياة، ويعرف نفسه، ويعرف ربه، ويعرف وطنه، ويعرف لماذا خلق؟ وإني لاعجب ممن يقدم المال لشراء القات قبل ان يشتري الكتاب، واعجب ممن يستعمل الهاتف وهو لا يدري بالمراحل التي مر بها هذا المرفق الذي لا يستغني عنه أي انسان !

• احمد حسين المروني ـ اليمن



إلامَ الخُلفُ ؟!

شعر: طاهر زمخشري



إلامَ الخُلفُ بينكمُ إلامَا ... وهذي الضَّجةُ الكبرى علامَا
وفيمَ يُكيدُ بعضكمُ لبعضٍ ... وتُبدونَ المودةَ والوئامَا

•••

تنافرتمْ فضلَّ بكمْ رشادٌ ... وبالخذلانِ ترجونَ السلامَا
خرجتمْ عن عقيدتِكم فذقتمْ ... من الأعداءِ ذلا وانهزامَا
وكشرَ نابَهُ العُدوانُ فيكمْ ... وصوَّبَ في مقاتلِكمْ سِهامَا
واغرقتمْ سفائنَكم ببحرٍ ... بهِ الأحقادُ اشعَلتِ الضِّرامَا
وصرتمْ في العُبابِ بهِ وقودا ... عذابُكمُ يَزيدكُمُ انقسامَا
فمزقَ شملَ وحدتِكم عِداءٌ ... واغمدَ في خناجرِكمْ حُسامَا
تكاثرتمْ وقلَّ الخيرُ فيكمْ ... واسلمتمْ اعنّتكمْ طغامَا
يُجيدون المكايدَ والمخازي ... وبالاطماعِ قد كَشفوا اللِّثامَا
اذلهَمُ الالهُ ولا يزالوا ... اذلاء يخافون الصِّدامَا

•••

وصارَ الدِّينُ لعبةَ كلِّ باغٍ ... وعنْ تعليمِ ملتهِ تَعامى
ويزعمُ انهُ حامٍ حِماهُ ... بقومٍ نصَّبوهُ لهم إمامَا
وغرَّهمُ فضلُّوا عن صراطٍ ... سبيلٍ للهدى يَدعو الانامَا
وينشرُ شرَّهُ فيهم كنودا ... ويُلقيهم الى الجُلّى لِزامَا
وينسى ان قتلَ النفسِ عمدا ... حرامٌ كيف يرتكبُ الحَرامَا
وقد اعمت بصيرتَه شرورٌ ... ومن غلوائها عادا الانامَا

•••

وان المسلمينَ راوا جميعًا ... حقودًا لا يرى الا الخِصامَا
دعوةُ للتضامنِ والتآخي ... فزاعَ ولا يُريد الانضمامَا
وعاداهُمْ جميعا في عِنادٍ ... يعاني من ضراوتهِ انفصامَا
يشعونَ ملحدًا ويشيعُ كفرا ... ويحسبُ انه مَلكَ الزِّمامَا
يتمتمُ ان ارادَ النطقَ جهرًا ... فقد حبستْ فظاظتُه الكلامَا
واوغلَ في تمردهِ والقِيَ ... الى النيرانِ اقوامًا كِرامَا
وللاسلامِ نسبتهمْ جميعًا ... ولم يَرْعَ الجوارَ ولا الذِّمامَا
وصارَ الى الكريهةِ وهو اعشى ... كما صارتْ مآثمُهُ جِسامَا
ويدفعُهُ الى العدوانِ قومٌ ... رأوْا في شرعةِ الغابِ النِّظامَا
وللانسانِ قد صَنعوا سلاحًا ... مبيدًا يحملُ الموتَ الزُّؤامَا
سيَحصدهمْ بما صَنعوا بلاءٌ ... يُعيد قواهُمُ الوظمى حُطامَا

•••

ورايةُ نصرِنا في الأفقِ رفَّتْ ... تباركَ جهدُ مَنْ صَلّى وصَامَا
وباسمِ الدِّين يدعوهُمْ لأمنٍ ... يمدُّ ظلالَهُ شَرْقًا وشَامَا
ينادي بالتضامنِ في دروبٍ ... بِهَا الاسلامُ قَدْ نَشَرَ السَّلامَا

● الآداب الاجنبية .. وملف خاص بالشعر الفرنسي



غلاف المجلة

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

«الآداب الاجنبية».. مجلة اتحاد الكتاب العرب الفصلية صدر مؤخرا وقد حوى بين دفتيه العديد من المواد الادبية المترجمة، التي تفتح نافذة على عطاءات المبدعين، في اللغات غير العربية.

وقد كان ملف الشعر الفرنسي من ابرز مواد هذا العدد. ففيه قدم الاستاذ الكبير انطون مقدسي مختارات من شعر فرانسواز روا .. وفي المقدمة التي اثبتها الاستاذ مقدسي، في مستهل ملف الشعر، تقتطف ملمحا نرى أنه من المناسب نقله الى القراء يقول: «يعتقد الكثيرون أن هذا العصر شهد افول الشعر حتى لكأنه لا يتلاءم مع الحضارة المبرمجة ـ التكنولوجية ـ فقراؤه يتضاءل عددهم باستمرار. ولكن نلاحظ بالمقابل تكاثر المجلات الشعرية ايضا باستمرار، وكذلك تكاثر الدراسات عن الشعر والشعرية، مما يدل على ان وضع الشعر اليوم اشكالي. في الملف مختارات ايضا عن بول ايلوار «ترجمة صلاح برمدا» وكذلك عن فرنسيس جام «ترجمة هاني جورج لطفي»، وقد قدم الدكتور عدنان البني في هذا الملف «كاترين بورك .. عالمة وشاعرة وعاشقة للشام»... وهناك ايضا دراسات مترجمة حول جاك رومان، والبنيوية والأدب، البنيوية والنقد الادبي، وغوستاف فلوبير، بمناسبة مرور مئة عام على وفاته، اضافة الى مجموعة من المواد الادبية التي تدخل في نهج مجلة الآداب. والتي تحاول ان تقدم الجديد والحار للقارىء العربي.

هَندسةُ المعاني .. مُعادلاتُ السِّياسة :

يَوميّاتُ مُثقّفٍ غَيرِ مُبالٍ

بقلم: شاكر النابلسي

● السبت :

جاءتني دعوة من رئيس تحرير مجلة «الأفق الجديد» الامريكية، لا ادري لماذا تطلب مني هذه المجلة الكتابة لها، بالرغم من انها تعلم، بانني كاتب أهاجم السياسة الامريكية، ليل نهار، وأهاجم الحضارة الامريكية، ليل نهار، وانني أكره كل شيء امريكي، ولكن لا باس .. فمن الذي يقرأ هذه المجلة ؟! ان قراء هذه المجلة في العالم العربي قلة، بل انهم النخبة المنتخبة .. ونحن في معظمنا في (الهوا سوا) معظمنا ـ سواء كان يمينيا، ام يساريا، ام وسطا ـ يكتب في المجلات كافة وفي دوريات اليمين كافة، والوسط، واليسار .. ويكتب ما يرضي اليمين، ويرضي اليسار، ويرضي الوسط !!

فـ (الدكان) يجب ان تعمل .. والقراء العرب يقلون يوما عن يوم، وربما ناتي في يوم من الأيام، وتبحث عن القارىء العربي، فلا نجده، فعلى من سوف نبيع بضاعتنا غدا.؟ علي ان انتهز هذه الفرصة .. لذا فسوف استجيب لهذه الدعوة ولتشتغل الدكان ....!

● الجمعة :

لقد فكرت طويلا في موضوع المحاضرة، التي سالقيها في «النادي العربي» في مطلع الشهر المقبل .. عن اي موضوع عساها ان تكون ؟!

آه .. ان افضل موضوع هو موضوع «واقع الثقافة العربية المعاصرة». فالعنوان مغر، والموضوع سهل !

صحيح ان كثيرا من المثقفين قد تحدثوا في هذا الموضوع من قبل، ولكن لا باس، فالموضوع مازال يحتمل المزيد من الكلام !!

علي ان اهاجم الثقافة العربية، لكي ادافع عنها .. فالهجوم خير وسيلة للدفاع، وعلي ان اكثر من الاسئلة دون الاجابة او طرح اي جواب .. فالسؤال سهل، والاكثر منه سهولة، هو ترديد كلمة (يجب)، وكلمة (على)، وكلمة (ينبغي). ان الهجوم على الثقافة العربية ونقدها واستعمال الكثير من الاسئلة سوف يفضح واقع الثقافة العربية !!

•••

● الأحد :

لقد نشر «اسماعيل المصري» رواية سيئة في الشهر الماضي، وقبل أسبوعين اهداني نسخة من الرواية، وقبل يومين اتممت قراءة الرواية .. ان «اسماعيل» رئيس تحرير فاشل لمجلة «المنار» ولكنها مجلة غنية تدفع مكافآت مجزية، بالرغم من انها ليست واسعة الانتشار..!

علي ان اكتب مقالا عن رواية «اسماعيل» وارسله له، لكي ينشره، علما بانني سبق وهاجمته، وهاجمت روايته الاولى السخيفة «الموت تحت الشجرة». ولكن لا باس، يمكن ان اعتذر عن ذاك الهجوم بطريقة مبطنة، وذكية، كأن اقول مثلا: لقد اخطأت في تقويمي لأدب «اسماعيل المصري» النضالي .. فلم اكن اعلم كما علمت الآن ان «اسماعيل» ناضل كل هذا النضال، وان أدبه ينبع من واقعه !!

•••

● الخميس :

شهدت بالامس مهرجانا سياسيا، كل قصائد الشعراء كانت تدور حول فلسطين، وحرية فلسطين .. صحيح ان معظم القصائد كانت عبارة عن منشورات سياسية، او شعارات سياسية، صيغت نظما، وليس شعرا. ولكن كان علي في الوقت نفسه ان امتدح هذه القصائد، لأن معظم الشعراء، الذين شاركوا في هذا المهرجان، كانوا من المثقفين (الرسميين) الذين يشغلون (مناصب) ثقافية مرموقة، في العالم العربي !

ان خير من يدافع عنك غدا ان (وقعت) هم هؤلاء الشعراء الرسميون فهؤلاء هم الذين (يجلسون) في نهاية الليل مع السلطة، ينثرون القصائد على نعالها، ويسمعونها لحن الكلام.

آه .. لو يتاح لي فرصة الدخول الى عالم (ليالي السلطة).. سوف اكون بذلك قد وضعت قدمي في اول طريق (ثقافة العسل) وهندسة المعاني، حسب معادلات السياسة ..!!

•••

● الثلاثاء :

كانت سهرة امس في بيت «عبد الجليل» سهرة صاخبة .. ولكنها لطيفة .. لم استطع ان اقول غير الذي قلته بالضبط .. صحيح انني لا اؤمن بافكار معظم الحاضرين الذين كانوا ينتمون الى فكر متطرف، ولكن كان علي ان اجاملهم كثيرا. انني لا أعلم ماذا يمكن ان يحصل غدا ؟!

ان معظم بقاع العالم الثالث تنام على براكين مجنونة .. تنفجر فجأة، مدمرة كل شيء. وحسابات مثل هذه البراكين لا تضر، مادام كل منا يعرف الآخر .. ومن الخير لي ان أراعي شعور الآخرين .. اليست الثقافة هي مدى مراعاتك لشعور الآخرين ؟!

ثم ماذا ينفع التصلب، واتخاذ المواقف، التي لا تعود على اصحابها الا بالضرر، و(قطع العيش) و(قطع الرقاب) في احيان اخرى ...!

لقد ظل كتاب كثيرون يكتبون للناس كل يوم «مواقف» .. وعندما لوح لهم الديكتاتوريون بسلطة الثقافة تحولوا الى مهرجين.

•••

● الاثنين :

لقد قابلت «عمران» امس .. كان كريما معي الى أبعد الحدود .. ولكن عندما طلبت منه ان يبلغني رسميا بقائمة (المسموحات) وقائمة (الممنوعات) كان رده علي ردا خبيثا !

ـ سألني بخبث: هل انت كاتب وطني ؟!

ـ بلى !

ـ ان كل كاتب وطني يدرك تماما ما هي (المسموحات) في الكتابة الصحفية، وما هي (الممنوعات) ايضا .. فان كنت كذلك، فيجب عليك ان تدركها جيدا ؟!

ـ ولكني افضلها مكتوبة بخط يدك الجميل، واضحة، وصريحة!

ـ افضل ان لا اعطيك اياها مكتوبة .. ويجب عليك ان تدركها ـ كما قلت لك ـ زد على ذلك ان من الصعوبة تحديدها. فما هو ممنوع اليوم مسموح غدا والعكس كذلك .. ان سوق (الممنوعات) و(المسموحات) يتغير كل يوم، كأسواق الأوراق المالية .. فمن يضمن ..؟! لكن عليك ان تكون ذكيا !!

ما اشد خبث هذا «العمران».. لقد احرجني .. ان الكتابة العربية اصبحت هذه الأيام كالمشي على حد السيف .. جارحة، لكنها ملزمة ..

•••

● الاربعاء :

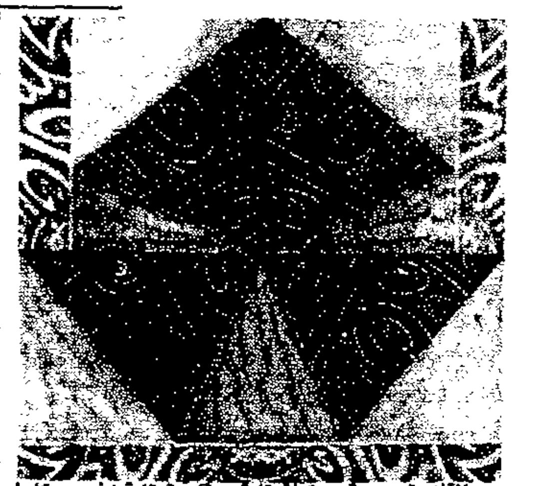
هل صحيح انني مثقف غير مبال، كما تصفني صحافة (الآخرين)، ام ان في الامر كذبا، ومغالاة ؟!

ـ فكيف اكون غير مبال، وانا اكتب عن القضايا كافة وفي الصحف كافة ؟!

أكتب عن الطب، وعن الذرة، وعن الاقمار الصناعية، وعن الزراعة، وعن الأدب .. وعن كل شيء ..! حتى انني اطلق على نفسي احيانا بالكاتب (الشامل) فكيف اكون كاتبا غير مبال ؟!

لماذا كنت كذلك، فدلوني على (قاموس المبالاة) لكي اكتب كلماتي منه، وجزاكم الله عني خيرا ....!!!

تقدم المعمار الهندسي مع فنون الكتابة العربية



● علاقات تجريبية معتدلة تارة ومقلوبة تارة اخرى وكلها حروف في شكل هندسي بناء

● الاستاذ محمد حسنين علي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من خلال ٤٠ لوحة فنية يقدم الفنان محمد حسنين علي تجربته الجديدة في قاعة اخناتون بالزمالك والتي جمعت بين الاشكال الهندسية والكتابة العربية في نظام جديد مع التاكيد على الحلول والاتجاهات الخطية والتكرار والتحوير في شكل الكتابات متخذا من النظام البنائي التشكيلي احساسا في التكوينات جميعها.

استخدم الفنان تكوينات مع اسماء لبعض الخطاطين المسلمين. ويقول انه يسعى الى الجمع بين الاشكال ذات الملامح الادمية هندسية الشكل والكتابات العربية باسلوب تسطيحي دون اللجوء الى الابعاد والمهارات التي تبهر المشاهد، وتعتمد تجربته على نوعية الكتابات التي ابتدعها وخطوطها الهندسية المختلفة ثم النظام الهندسي الصارم والحوار الناجح بين اللونين الابيض والأسود.

الفنان محمد حسنين علي تخرج في كلية الفنون التطبيقية والمعهد العالي للتربية الفنية في مصر.

ومثل مصر في معرض الكويت وحصل على الميدالية الذهبية وشهادة تقدير كما شارك في العديد من المعارض الفنية الخاصة والجماعية في مصر وعدد من الدول الاوروبية.

● خواطر فنية :

خذ عقلي .. وأعطني فنك

إحسان عبد القدوس

قال المتفرج كانه يلوم الفنان: اني لا استطيع ان اعتمد عليك في مناقشة ما وصل اليه الجيل الجديد من الابناء خصوصا في كتابة القصة. فقد اصبح من المعروف عنك انك لا تقرأ للجيل الجديد من الأدباء، ولا تهتم به .. ربما لانك تتعالى عليهم، او لانك كسول .. مع انك كفنان يجب ان تعد الجيل الجديد باهتمامك حتى لو اعتبرت نفسك استاذا لهم.

ـ وقال الفنان في هدوء: لا تظلمني .. فانت تعلم أن اشد ما يجذبني للقراءة هي القصص، وانا اقرأ كل قصة تقع في يدي سواء كان من انتاج الجيل القديم او الجيل الجديد من كتاب القصة .. وقد تعودت ان اترك نفسي للسطور الأولى من القصة فاما ان تشدني حتى اقرأها كلها، واما تعجز عن ان تشدني فلا اتم قراءتها. ولكن الحصول على ما ينشر مما يكتبه الجيل الجديد اصبح صعبا. واغلب ما قراته وصل الي بالمصادفة .. مع تقدير اني لم اعد متخصصا ومتفرغا للنقد الادبي والفني كما كنت ايام زمان. فلم اعد ابذل مجهودا في الطواف على المكتبات بحثا عن كتب القصص .. كما لم اعد اقضي الليالي في المسارح ودور السينما ومنتديات الفن. بل اصبحت مستسلما لوصول الكتاب الي بالمصادفة كما اني مستسلم لوصول المسرحية او الفيلم السينمائي الي بالمصادفة عن طريق التليفزيون او الفيديو. بل اني اصبحت لا اقرأ القصص كناقد يعتمد على دراسته .. بل اصبحت قارئا عاديا او متفرجا عاديا .. مستسلم لتأثير العمل الفني في احساسي. وان كنت قد اكتشفت ان القارىء العادي يتمتع بالقراءة ويكون اصدق تقديرا للعمل الادبي من الناقد المتخصص المحترف. وقد عبرت عن رايي في كثير مما قراته للجيل الجديد على صفحات «الشرق الاوسط» بين حين وحين.

ـ وقال المتفرج كانه يبدأ في التحقيق: وهل استسلم لارائك من كتبت عن انتاجهم ؟

ـ وقال الفنان مبتسما: لا ادري .. فمن بين ما تطورت اليه شخصيا هو اني اصبحت اعيش في عزلة اجتماعية .. ومعظم من كتبت تعليقا عن انتاجهم لا اعرفهم شخصيا ولم التق بهم، وان كان بعضهم من قراء «الشرق الاوسط» اتصلوا بي وهم في فرحة لانهم اثاروا اهتمامي بهم. وان كانوا كطبيعة كل الكتاب يجادلون طويلا في آرائي المتعلقة بما قراته لهم.

ـ وقال المتفرج في الحاح: الم تمن عليك المصادفة اخيرا بقصص جديدة قراتها للجيل الجديد ؟

ـ وقال الفنان وهو في حالة سعادة: ان عندنا مجلة ادبية فنية مضى على صدورها اكثر من علم .. تحمل اسم «ابداع» ورغم انها تصلني كل شهر في موعد صدورها الا اني كنت اخشى ان اقرا ما فيها لانها مجلة تصدرها «الهيئة المصرية العامة للكتاب» وهي هيئة رسمية ـ اي حكومية ـ وانا لا اثق في اي نشرة ادبية تصدرها الحكومة. ولكني عندما تخلصت من شكوكي وبدات اقرا هذه المجلة. اكتشفت انها تضم مجموعة من القصص القصيرة تجمع بين كل انواع ومدارس القصة القصيرة.. من القصة الكاملة الى القصة الفارغة من كل مقومات القصة، كسطور اقرب الى الشعر المنثور يسميها صاحبها بانها قصة او قصة «كتبت على النمط السيريالي» الذي انتشر في اوروبا في الخمسينات. وهي قصص ليس لها موضوع او مفهوم انما مجرد كلمات كالخطوط الملونة في لوحات الرسم السيريالي .. وفي المجلة قصص تجمع بين كتاب العالم العربي: كتاب من مصر ومن السعودية ومن الأردن، و ... وان كنت لا اعرفهم شخصيا ولا اعلم اذا كانوا من كتاب الجيل القديم او الجديد، لأن لا احد منهم يقدم نفسه او تقدمه المجلة وتحدد عمره.

ـ وقال المتفرج متلهفا: الم تعجبك في المجلة اي قصة ؟

ـ وقال الفنان كانه يزغرد بالفرح: طار بي الاعجاب وانا اقرا بعض القصص، واهم ما يجعلك تحس بان القصة جديدة هو جدة موضوعها. وقد قرات قصة بقلم كاتب يقيم في جنيف واسمه بهاء طاهر، تدور داخل حديقة عامة مخصصة للكلاب .. اي يذهب اليها كل صاحب كلب مع كلبه. وبطلتها سيدة عجوز تصحب كلبها وتعبر عن ارتباطها بهذا الكلب اكثر من ارتباطها بابنتها المشغولة بزوجها واولادها. ولا أريد ان اسرد لك القصة كلها، ولكنها رائعة لأن موضوعها جديد .. وقرات قصة اروع وموضوعها اجد، وهي بعنوان «السقوط» وبقلم الكاتب العراقي «جهاد عبد الجبار الكبيسي» وهي قصة تدور بين عنكبوت وفراشة، وتحلل احاسيس العنكبوت وتتكلم على لسانه قبل ان يستولي على الفراشة ويمتص دماءها .. انه موضوع في منتهى الجدة وقصة ثالثة بعنوان «الامطار» بقلم الكاتب السعودي «فاروق جديس»، وهي تدور حول بدوي يقيم في الصحراء في موسم جفاف وهو في انتظار ان تهطل الامطار ليزرع ارضه بينما ينظر الى آبار البترول القريبة منه في سخط .. انه موضوع جديد مع ما يحمله من تفاصيل كثيرة. وطبعا لا يكفي في القصة ان يكون موضوعها جديدا بل تعتمد على القدرة الادبية في عرض هذا الموضوع حتى يكون قصة رائعة .. وقصص اخرى عشت معها كاني اتمتع برحلة سياحية ممتعة بين كثير من الاقطار.

ـ وقال المتفرج كانه يهتف باسم الفنان: اني اذكر ما سبق ان قلته لي، وهو ان الشعوب العربية لن تعرف بعضها بعضا الا اذا تبادلت قراءة القصص الادبية التي تكتب في كل منها.

فلنحمل البحر كي لا تسافر السفن

ساعات من الضجيج
ساعات من المطر
ساعات للسماوات مشرعة
ساعات للأرض ممطرة.
ونسيمات للأمل تزرع في الشوق الاثر
ونجوم تطلب الحياة
بظلمة الشجن
هل ستموت الأزهار غدا ؟
هل ستموت الفرحة ..
وضحكات الاطفال
وساعات الضجيج ؟
ويخاف القمر نداء الوسن ..
وطيفي .. وطيفك ..
واطيافهم
وفرحة النجوم ..
وحنان الغيوم
وارق العظام، ووقفة الزمن
ولهيب في النبض يشتعل..
ومحاولات للسطو على النسيم
والريح تصفر دوي الدم
كيف سنواجه هذا القحط غدا
يامطر اليوم
كيف سنضيء بضجيجنا
ضجيج الحياة.. صمت الذاكرة
وهو يرسب في قاع الدم..
كيف سيحمل كل هذا البحر..
كل منا .. وحده غدا
كيف سابقى وحيدة ..
وعيناك البعيدتان هما الوطن
آه ياخوف اللحظة
آه ياضجيج الفرحة ...
اسرع .. اسرع كي نبذر الحلم
اسرع كي نوقف الزمن
اسرع قبل ان يسقط البحر
وتسافر السفن.

● منى غزال ـ البحرين

من عيون الشعر

ذو غُلّةٍ صادٍ

شعر: القَطامي

وَفي الخُدورِ غمَامَاتٌ بَرَقْنَ لنَا
حتّى تَصَيّدْنَنَا مِنْ كُلِّ مُصْطَادِ
يَقْتُلْنَنَا بِحَديثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ
مَنْ يَتّقِينَ وَلاَ مَكْتُومُهُ بَادِي
فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ
مَواقِعَ المَاءِ مِنْ ذِي الغُلّةِ الصّادِي

•••

مَنْ مُبلِغٌ زُفَرَ القَيْسِيَّ مِدْحَتَهُ
مِنَ القَطامِيِّ قَوْلاً غَيْرَ إفْنادِ
أنّي وَإنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمُ
وَبَيْنَ قَوْمِكَ الاّ ضَرْبَةُ الهَادِي
مُثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبْقَيْتَ مَعْرِفَتِي
وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنّي مَقْتَلٌ بَادِي
فَإنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمّتْ مُكَارَمَتِي
وَإنْ مَدَحْتُ لقَدْ أحْسَنْتَ إصْفَادِي
قَتَلْتَ بكرًا وَكَلْبًا وَاشْتَلَيْتَ بِنَا
وقد اردت بان يستجمع الوَادِي
لَوْلا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو تَصُولُ بِهَا
اردِيتُ يَاخَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النّادِي

مسابقة بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه. والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف ة ل و ن ل ا ن ث ا ي ب ب د ك ل ب إ ا ح ل س
ن ا ع ن م ا ا ب ء إ م ف ش س ت ا م د

البيت السابق

عتباك بعد العتب امنية ... ما لي على الدهر سواها التراخ

حلوة الطفل

حُبّكَ لي وهجٌ ..
يَقرؤني مِنْ فَجْوَةِ رَأسي
فَرَحٌ لا يَأتي ..
يَنسى مَوْعِدَهُ في شُرْفَةِ يَأسي !

● حمده خميس ـ البحرين



رسالة اليوم

من : الدكتور حسن عثمان دهب
جامعة كوبنهاجن ـ الدانمرك

جنون ارتفاع الدولار واقع مستمر أم ظاهرة عابرة ؟

شهد العالم في الاعوام الماضية ارتفاعا كبيرا في قيمة الدولار الامريكي في الاسواق المالية على الرغم من توقعات معظم الاقتصاديين بضرورة هبوطه . فكلما ظهر تقرير اقتصادي يوضح ضرورة انخفاض الدولار ، كان الدولار يسجل ارتفاعا جديدا ضد جميع العملات العالمية .

فقد توقع الاقتصاديون الغربيون بان انتهاء الانتخابات الامريكية واعادة انتخاب الرئيس ريجان يعنيان انتهاء ذروة الدولار الامريكي ، طالما ان سعر الفائدة على الدولار سوف ينخفض تدريجيا حتى تتمكن الولايات المتحدة من تخفيض العجز في الموازنة . ولكن على الرغم من انخفاض سعر الفائدة بمقدار ٣١/٢٪ خلال الشهور القليلة الماضية فان الدولار لازال يسجل صعودا خرافيا بحيث اصبح صعبا على اي اقتصادي تفسير الابعاد الاقتصادية وراء القوة الاقتصادية للدولار .

ولو اردنا ان نوضح الاسباب المعقولة لارتفاع قيمة الدولار فاننا نجد الاسباب الآتية :

اولا : ارتفاع سعر الفائدة المعطاة على الدولار الامريكي ، تلك التي وصلت في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي الى ١٣١/٢٪ فلا شك ان ارتفاع سعر الفائدة يجذب الرأسمال الاجنبي للاستثمار في الولايات المتحدة . فيمكن للمستثمر الالماني او السويسري ان يقترض الفرنك السويسري بسعر فائدة لا يتجاوز ٣٪ ثم يقوم باستثمار المبلغ المقترض في الدولار الامريكي فهو يحقق هدفين : اولا ، هناك عائد مرتفع نتيجة لارتفاع سعر الفائدة على الدولار الامريكي . وثانيا امكانية ارتفاع قيمة الدولار ضد الفرنك السويسري او المارك الالماني وبالتالي الاستفادة من فرق العملة فيما يسدد المستثمر القرض الاصلي بالعملة المحلية (الفرنك او المارك) .

ثانيا : يرى بعض الاقتصاديين الامريكيين ان ارتفاع قيمة الدولار يرجع الى قوة الاقتصاد الامريكي خاصة وان الولايات المتحدة متفوقة في الصناعات ذات التقنية المعقدة مثل صناعة الكومبيوتر والاسلحة ومعدات الفضاء . وهنا فان الدول التي ترغب في شراء البضائع الامريكية المذكورة مرغمة على ان تدفع بالدولار سواء كان مرتفعا او منخفضا خاصة لعدم توفر اسواق بديلة للبضائع الامريكية المذكورة .

ثالثا : انخفاض حجم التضخم في الولايات المتحدة مما ادى الى اعتقاد بعض الاقتصاديين بان البنك المركزي للولايات المحدة اصبح قادرا على التحكم في درجة التضخم . لقد حدث ذلك حينما شهد الاقتصاد الامريكي تحسنا ملحوظا في انخفاض البطالة ٥٪ وكذلك تصاعد النمو الاقتصادي المتمثل في المشاريع الداخلية «بناء المنازل والبضائع المعمرة» وبالتالي زيادة الطلب على الدولار لتمويل هذه المشاريع .

كل هذه العوامل أدت الى زيادة الثقة في قدرة الدولار على الاحتفاظ بقوته بل مواصلة ارتفاعه بدون قيد طالما ان الكل اصبح يعتقد بعدم وجود عملة بديلة للدولار الامريكي .

يبقى السؤال المهم وهو هل يمكن للدولار الامريكي مواصلة ارتفاعه او الاحتفاظ بقيمته الحالية ؟

الاجابة بكل بساطة لا ! فلا يمكن للدولار مواصلة ارتفاعه الجنوني بلا حدود لان هذا يعني انهيار الاقتصاد الامريكي لصالح الاقتصاد الاوروبي على الرغم من أن سعر النفط يحدد بالدولار . وكذلك لا يمكن الاحتفاظ بالقيمة الحالية لان اللعبة كلها تقوم على المضاربة او توقع الارتفاع وحالة عدم الارتفاع فان هذا يعني بكل بساطة انخفاض الدولار .

ولكي نعطي اجابتنا السابقة دعامة تحليلية ، فاننا ينبغي ان نوضح ان ارتفاع قيمة الدولار الامريكي يعني ان الدول الاوروبية واليابان يمكنها ان تبيع بضائعها باسعار رخيصة وبالتالي بدون منافسة داخل الاسواق الامريكية طالما ان السعر الحقيقي لهذه البضائع يحدد بالعملة المحلية للبلد المصدر . لقد حققت الشركات الاوروبية واليابانية ارباحا كبيرة في العامين الماضيين نتيجة للفرق الكبير في سعر العملات ، وعلى سبيل المثال فان المرء الذي استثمر امواله في الدولار خلال العامين الماضيين فانه يكون قد حقق اكبر كعائد ممكن في الاسواق المالية ٢٨٪ في العام ، بالمقارنة لو استثمرها في هولندا ٥,٥٪ ، انجلترا ١١/٢٪ بالاضافة الى انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني بحوالي ٣٥٪ خلال الثلاثة اعوام الماضية او المانيا الغربية ٧١/٢٪ .

ولكن اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية متقدمة في التقنية المعقدة ، فهناك صناعات تقدم بضائع تعتمد على التقنية العادية أو المتوفرة في سائر الدول الصناعية الغربية واليابان مثل الصناعات الخفيفة والثقيلة وصناعة الخدمات . لا شك ان هذه الصناعات قد تعرضت الى اضرار بالغة ! فهي غير قادرة على منافسة اوروبا الغربية واليابان داخل الاراضي الامريكية ، ناهيك عن استحالة منافسة هذه البضائع داخل منابعها الاصلية نتيجة لارتفاع قيمة الدولار ضد العملات الاخرى مما جعل سعر البضائع الامريكية مرتفعا في الخارج وفي نفس الوقت تنخفض اسعار البضائع الاوروبية واليابانية داخل الولايات المتحدة .

ويمكننا تلخيص ما قلنا عن ارتفاع قيمة الدولار الامريكي بالثقة الشديدة للمستثمرين الاجانب في الدولار الامريكي . ولكن ماذا سيحدث لو فقد المستثمر ثقته في الدولار الامريكي ؟ ان الاجابة على هذا السؤال متروكة الى استنتاجات القارىء وحده . ولكن هناك بعض المؤشرات تشير الى دخول الاقتصاد الامريكي مرحلة التراجع ، فقد اظهرت آخر التقارير الاقتصادية ان النمو الاقتصادي قد بدأ مرحلة السير البطيء وربما توقف الآن . بعبارة اخرى حجم الطلبيات داخل المصانع الامريكية قد انخفض بصورة مثيرة للدهشة خاصة وان هذا قد حدث بعد الانتخابات مباشرة .

صوت الحب

في الليل .. يصحبني الحرمان
لكن فجاة ..
ياتي صوت الحب
يسرق مني النوم
يخفق قلبي
اشعر اني انسان
لكن علامات الاستفهام
تحيرني
تربك عقلي
اتساءل
وهم هذا أم محض سراب ؟
وإلى متى تصحبني
الأشجان ؟
هذي اسئلتي
وانا وحدي
في ليلي .. سهران

ايمن عبد الله زاهد ـ جدة

طوق النجاة في رحلة الحياة

بحر الحياة الممتد صاحب الجزر والمد . صاحب الهدير والصفاء . كما عودته دائما لا يعرف الاستقرار طريقا الى موجه العالي . لا يهدأ على حال . تطالعك صفحاته الزرقاء الصافية تمسح على البعد احزانك ويطالعك هياجه وهديره الصاخب فيذكرك باستحالة استقرار حاله ، بالغوص في بحر الحياة من خلال اعماق النفس المتعطشة لشاطىء الامان والذي دوما ما يخطىء البعض طريقهم اليه . يجب على المرء اعداد قارب نجاة من ذلك النوع الذي لا تعبأ شراعه بقوة الزيح او هدير الموج الا وهو قارب الايمان ، الذي يكفيك اهوال البحر مهما هددت امواجه وارتطمت بصخوره لترتد معاودة الهدير والارتطام .

رحلة ابحار في بحر الحياة طوق نجاتها الايمان . لو تطلع المرء في وجوه الناس صباحا لا يستطيع ان يستبين عن امسهم شيئا . فلكل طريق ابحار . فهناك من قضى ليله قائما لله ساجدا وهناك من فاضت عيناه من الدمع خوفا وطمعا . وهناك من امضى ليله ضائعا في ضياعه ومثل ذلك النوع من الناس لو تذوق حلاوة المحبة والخضوع لخالقه لاحترق ندما على كل لحظة لم يعب فيها من ذلك الينبوع الذي لا ينضب .

وركاب بحر الحياة كثيرون فمنهم من هو متخم ولا يعرف طعم السعادة ، ومنهم من هو جائع وقانع وسعادة الايمان والرضا تغمره وتحتضنه وتحنو عليه مبشرة بسعادة الآخرة . اما ذلك الوهم الخبيث من سعادة الشيطان والذي يزول بوقته يزيد الواهم حرصا على الاستزادة من دواء قاتل وضياع ما بعده ضياع .

حمى العصر ذلك التفاخر المتخم بالأنا ، ولأن رد كل شيء لأصله لردت كل نعم الدنيا الى صاحبها فلا فضل لانسان فيما وصل اليه الا بفضل الله .

صابر المليجي
مصري بالرياض

الجائزة لمن يستحقها

وقفة اعجاب للحكومة السعودية الرشيدة في سياستها الحكيمة بتوجيه اهتمامها الشديد للزراعة والقطاع الزراعي مما يدل على نظرة بعيدة ثاقبة للامور المتعلقة بالامن الغذائي واهميته للمملكة .

فلم تلتفت المملكة لعالم التكنولوجيا الصناعية والمعمارية فحسب ، بل اتجهت ايضا وبكل ثقلها لذلك القطاع الحيوي «القطاع الزراعي» الذي هو عصب الحياة وخاصة ان كثيرا من دول العالم تعاني من نقص التموين الغذائي وبعضها تشكو من الجوع .

واذا كان كثير من دول النفط قد تجاهلت ثرواتها الزراعية فان المملكة قد صنعت المعجزات في تحويل الصحارى الى جنات وارفة ، فالاراضي الجدباء اصبحت اليوم خضراء على مدى البصر . وعلى سبيل المثال فالمملكة اليوم لم تكتف ذاتيا من القمح فقط بل تضاعف انتاجها من القمح لاكثر من ٤٠٠ مرة في خلال بضع سنوات فقط ، ومازالت المشاريع والخطط الزراعية تسير على قدم وساق ومازالت الاراضي البكر تعطي وتهب في سخاء وجود بمشيئة الله .

وبكل فخر واعتزاز يتسلم وزير الزراعة السعودي الجائزة التقديرية المقدمة من منظمة الاغذية والزراعة بروما تقديرا لهذه الجهود الجبارة ولهذه السياسة الرشيدة الثاقبة التي تدرك اهمية الثروة الغذائية ومدى ازدياد اهميتها مع المستقبل وفي وقت تلهث فيه كثير من الدول وتركز بجل ثقلها على عالم الفولاذ والاسفلت .

مرة اخرى تحية للقطاع الزراعي العظيم في المملكة العربية السعودية والجهود التي تبذل لتوفير الخبز لملايين الافواه .

فاروق احمد محمد يوسف سوداني بالرياض

إبحار لا ينتهي

حين ابحرت مراكب أشواقي في بحر الاحزان ، كان حلمي ان في الشروق صدورا مليئة بالدفء والحنان .. حادني الشوق اليك .. فأنزلت الصواري وأسلمت مركبي لتيار العواطف وموج الاحزان .. المشاعل والدفء انستني ظلام البحار .. انستني برودة لياليه ولكنني نسيت ان النار تولد الدخان والرماد ..

شوق دفين كالخيط يجذبني .. يشدني اليك .. واليك أكتب بانك كنت وهما ، كنت خداعا كنت سرابا .. حسبتك شطآنا انسى عندها تعبي .. ولكني وجدتك اقمارا بلا سمار .. وجدتك جزرا بلا شطآن ، صخورا مدببة تنام عندها الغربان وتنعق .. هي اشبه بالاطلال ..

حين اتيتك لاهثا كان يحدوني امل بان شطآنك هي الامان لي .. هي خاتمة اتعابي .. لوهلتها حين تفتحت عيناي على الحقيقة كان في جوفي جرح يغور ويغور .. بلعته في صمت ودفنت راسي في الوسادة ابكي .. ابكي لامل خاب ، لرجاء انقطع ، لشوق دفين بات عندي بالليالي والشهور فجرعته حنظلا .. شربته جرحا .. وما كان لي غير ابتسامة رسمتها على شفتي وأدرت قاربي .. فتحت شراعي للهواء يحملني .. انظر نحو الغروب عسى ان يكون لي عندها حظ ، عسى ان يكون لي في شطآنها صدر يحنو علي ويغسل احزاني ..

انتهى بي الترحال ومازال مركبي في الشاطىء ينتظرني على شوق .. هو الوحيد الذي يجفف ادمعي .. ويذكرني .. ويشتاق دوما لي .. كان قاربي يهزأ مني حين اقول له ان هذه أخر ابحارة لي وبعدها ساصيره خشبا لموقدي اوسقفا لمنزل .. ويظل في كل شاطىء ينتظرني ، ويبتهج فرحا حين يراني ..

عدت ابكي وقد حزمت امتعتي .. واقول له ما عاد لي في هذه الشطآن بقاء ، ساعتها يبكي لي .. اي شاطىء سيحتضنك ويمسح عنك الكآبة والحزن الدفين ؟ تحمله معك من كل شاطىء كأنه ظل لا يطيق لك فراقا .

بكاؤك يا قاربي هو سلواي .. هو عزائي .. فرغم انني ابكي بكل جوارحي لكنني أحزن لحزنك علي .. فيا اشواقي ويا دموعي ويا شقائي ويا احزاني .

ابراهيم حسن احمد
عبد الباقي

ردود سريعة

● الأخ دبهام أمون:
ـ لا نعرف شيئا عن الخبر الذي أشرت اليه بخصوص المعبد الياباني. لذلك ليس لدينا تعليق عليه.

● ● ●

● الأخ محمد عباس حلمي ـ مصري في السعودية:
ـ كنا نود نشر مقالك عن سيدة الامهات آمنة بنت وهب، لكن الخط لم يكن واضحا في عديد من الكلمات مما ادى الى صعوبة القراءة وكان يمكن ان يؤدي الى اخطاء كثيرة في صف الحروف فيما لو ارسل المقال للنشر. نرجو الكتابة مستقبلا بخط واضح ولا داعي للعجلة.

● ● ●

● الأخ عبد الرءوف الكارمي:
ـ ولماذا قصرت الشعر الجيد على الشعر الجاهلي وحده؟ وهل يقتصر تراثنا الأدبي العربي على انتاج العصر الجاهلي؟

● ● ●

● الأخ حامد يوسف مالك:
ـ نفضل دائما المقالات ورسائل الرأي التي تنتقد وتحلل وتعبر عن وجهات النظر دونما تجريح أو قذف. نرجو مراعاة ذلك عند الكتابة عن اية قضية حتى ولو كانت عن نظام افريقي لا تؤيده.

● ● ●

● الأخ فاروق مصطفى:
ـ كتبنا عن وقائع المؤتمر الاسلامي عدة مرات.. لكننا ننتظر منك رسائل اخرى فلا تبخل علينا.

ظلال

● الأيام تحرك الانسان: عبارة قالها مستسلم، وطوته موجة جديدة!

الأيام أمواج تتقاذفنا موجة بعد أخرى: أصداء أصوات تعبر المحيطات ولا تعود!

ولعل الانسان يفكر في الحياة أكثر، وهو يموت.. ليس لأن الجميع يكرهون الموت، وإنما لأننا نستقل الحياة بدواعي الفرح!

ولعل الانسان يفكر في الغياب وفي الفراق أكثر، وهو يحب.. ليس لأن كل عاشق يخاف الفراق، وإنما لأننا ـ في لحظة ـ نكتشف استغوال العجز فينا، كلما ازددنا حبا!

إذن.. فالأيام تجري مسرعة عندما تتجمع الأيام الأجمل في لحظة ولو كبرت فأصبحت عدة ساعات!

والانسان يجري في الأيام لاهثا، وهو يضيع العديد من شواطئه.. وهو واقف يرتقب من يقول له:

ـ استرح هنا.. هذا هو شاطئك الاثير، فاهدأ، واحتضن وجه الفجر الآتي!

والأيام تتداول الانسان.. وهو ما زال يعتقد أنه هو الذي يتداولها، ذلك.. لأن احساسه المترقب للغربة، وللرحيل بعدها.. احساس يغنيه!

ويدعي الانسان انه قادر على زخرفة الحياة!

إنه يغذ المسير، ويجرح صدره، ويشق تربة نفسه، ويفتح عقله.. لتكون الحياة بالحب، وفي الحب، أكثر تفوقا، وأكثر ألما أيضا من الموت!

فما الذي يتبقى للانسان بعد ذلك كله من الصفاء، ومن الصدق، ومن العفوية؟

سألني شاب قبل أيام، وقد كان صوته جادا لا يمزح، ولا ينوي أن يعبث بالكلمة، فقال لي:

ـ لقد ناقشني صديق في العقل والقلب.. وقال لي: إن «القلب» لا أكثر من مضخة للدم!

وإذن.. فليس هو القلب الذي يحب فينا. فاجبني: هل هو العقل؟!

ـ سألته في البدء: قل لي أنت ـ أولا ـ بماذا أحببت صديقك؟!

ـ قال: بالطبع.. لقد كان إصراري على القلب.. لأنه هو الذي يحب، أو الذي نحب به!

ـ قلت: ولماذا إصرارك؟!

ـ قال: لأننا بكل بساطة عندما نحب.. فأول ما يعمل للحب في داخلنا هو القلب.. فهو يخفق بشدة، فنشعر اننا قد أحببنا!

ـ قلت: ان القلب رمز.. والخفقة صوت الحب، فلماذا الجدال؟!

ـ قال: لأنني أقول أيضا إن العقل يواكب القلب!

ـ قلت: القلب عندما يخفق.. فخفقاته تعلن للعقل ميلاد حب، فيفكر العقل، ويتأمل!

ـ قال: ولكن العقل أحيانا يكون ضد القلب!

ـ قلت: بل هو غالبا ما يكون ضد القلب.. فالحب الأعمق هو الذي يقنع العقل!

ـ قال: وكيف؟!

ـ قلت: عندما لا يكون الحب عبثا، ولا تسلية، ولا عاطفة مؤقتة!

وغاب عن سمعي صوت ذلك الشاب، واقتحمني في داخل النفس زحام يفلسف غربة الروح.. في اللحظة التي يسقط القلب في الأصداء الراحلة!

· الكثير منا أخذ يفلسف المشاعر على أنها فكرة.. فشقي بمشاكسات العقل!

والسعيد منا اقام مشاعره على قاعدة من الحقيقة.. لكن الحقائق في زماننا تموهت هي الأخرى في الغربة!

واستلقيت في عمق المساء وحيدا، تطاردني عبارة خرجت قبل قليل من صفحة كتاب كنت أطالعه، واتسعت، واختالت، وكبرت اصداؤها في النفس:

ـ «استطيع أن أقول إن الفكرة التي تأسرني، والحقيقة الانسانية التي أرى الأشياء في ضوئها.. هي ـ حس ـ الانسان في هذا العالم، وهو حس الغربة.. ومدلول هذا الحس في الفرد المعاصر»!

بمعنى انها «الأسباب» التي تكثف هذا الحس بالانتماء، وبالمشاعر.. كأن هذا الانتماء الانساني في عصرنا اليوم هو رهان على الحب والموت معا.. وقد أصبح العالم بلا قلب، وأصبحت القلوب بلا انتماء!

ذلك ـ أيضا ـ هو توصل إلى اقتناع يقول: إن الغربة هي مدلول هذا الحس الانساني!

فهل بلغت الغربة بالانسان الى حد الخوف من الفرح، أو إلى حد الاستسلام للحزن.. في محصلة الصراع بين الحضارة والقوة.. بين الخير والشر.. بين الحب والكراهية؟!

هل انتماء الانسان الحضاري إلى طبيعة عصره المتناقضة.. يجعله يفقد رد الفعل؟!

لا بد أن يشعل الانسان عقله.. بعد أن ترمد القلب، وانجرحت الفكرة!

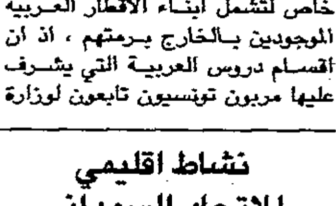
● ● ●

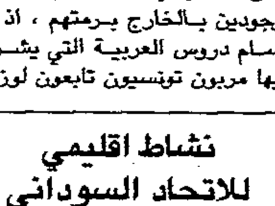
● آخر الكلام:

ـ «احبك.. هذا إختياري
ولست أخاف الحرائق..
ان سكبت في يدي النجوم.. يداك»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس





	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-٤	-٣	غائم
مكة المكرمة	٢٢	٣٢	غائم جزئيا	هونج كونج	١٥	١٩	صحو
المدينة المنورة	١٨	٢٧	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
الرياض	١٣	٢٩	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٠	٣٣	صحو
جدة	٢٠	٣١	غائم جزئيا	لشبونة	١٠	١٦	ممطر
الظهران	١٣	٢٤	غائم جزئيا	لندن	-٣	-٢	غائم
ابها	٨	٢٣	غائم جزئيا	مدريد	٣	٤	غائم
امستردام	-١٢	-٦	غائم	مانيلا	٢٠	٣١	صحو
اثينا	٣	٨	غائم	مونتريال	-١٦	-١٠	غائم
البحرين	١٥	٢٢	صحو	موسكو	-١١	-٢	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صحو	نيودلهي	٧	٢٠	صحو
بيروت	١٢	١٣	غائم	نيويورك	-٥	صفر	غائم
برلين	-١٠	-٥	غائم	نيقوسيا	٧	١٣	ممطر
بروكسل	-١٠	-٣	غائم	باريس	-٥	صفر	غائم
بيونس ايرس	٢١	٣١	صحو	روما	٥	١٣	صحو
القاهرة	١١	١٨	عاصفة رملية	سنغافورة	٢٢	٣٢	صحو
كوبنهاجن	-٩	-٣	صحو	استوكهولم	-١٠	-٤	مثلج
دبلن	-٣	٢	مثلج	سيدني	٢٠	٢٧	صحو
فرانكفورت	-٦	-٣	غائم	طوكيو	-٢	٥	صحو
جنيف	-٦	-٣	غائم	فيينا	-٩	-٣	غائم

جمعية المصرفيين العرب في لندن تنظم دورة تدريبية متخصصة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقيم جمعية المصرفيين العرب في المملكة المتحدة الدورة المصرفية الاولى لها في الفترة من ٤ وحتى ٢٩ مارس (اذار) ١٩٨٥ لتوفير العدد الكافي من الفنيين في المصارف العربية، تلبية لاحتياجات هذه المصارف للكوادر الفنية المتخصصة وذات المؤهلات العالية، بعد ان تطورت وتعقدت الاعمال المصرفية، بالاضافة الى اتساع نشاطات المصارف العربية محليا وعالميا.

وجمعية المصرفيين العرب، هي جمعية متخصصة، تأسست في لندن عام ١٩٨٠. وتضم اكثر من خمسمائة عضو في بريطانيا واوروبا والولايات المتحدة الامريكية والعالم العربي. وتعمل الجمعية على تطوير الاعمال المصرفية في العالم العربي، وايجاد مركز في لندن لتدريب المصرفيين العرب على احدث الوسائل المتبعة في المصارف العالمية لادارة اعمالها.

وتعمل جمعية المصرفيين العرب بالتعاون مع المركز العالمي للمصارف، وهو قسم من كلية ادارة الاعمال التابعة لجامعة مانشستر. وقد تم تأسيس هذا المركز عام ١٩٧٣ ليلبي احتياجات التطور الاداري في المصارف الرئيسية في المملكة المتحدة وفيما وراء البحار ومهمته تنظيم الدورات التدريبية لتأهيل الكوادر الفنية التي تحتاجها المؤسسات المالية المحلية، بالاضافة الى تنظيم برامج خاصة ومكثفة في مجالات التعاون العالمي في الاعمال المصرفية، ومصارف الائتمان والمصارف التجارية.

ويعتمد المركز في برامجه التدريبية على الهيئة التدريسية الكاملة لمدرسة ادارة الاعمال التابعة لكلية ادارة الاعمال في جامعة مانشستر. بالاضافة الى انه قد اسس علاقات تعاون وثيقة مع المستشارين والمحاسبين القانونيين وخبراء المصارف الذين يحتلون جزءا فعالا في المركز. لذا فان المركز مؤهل بشكل جيد لان يقدم لاعضاء الدورة برامج متطورة في الاساليب الحديثة والخبرات المكتسبة في عالم التجارة والصناعة والمصارف. كما ان له وحدة ابحاث تعمل على متابعة الشؤون العملية الجارية في المجالات المصرفية والمالية العالمية.

وبالنسبة للعالم العربي، فقد حدثت تطورات معقدة في الاعمال المصرفية العالمية، وبالتالي فقد انعكست هذه التطورات بسرعة على التوسع الحاصل في الفعاليات العالمية للبنوك العربية. وقد اظهر هذا، النقص الحاد الموجود في الكوادر المصرفية العربية، الذين يشغلون مراكز ادارية رئيسية او وسطية. وبالنتيجة فقد برزت الحاجة الى برامج تدريب عالية لتحسين كفاءة الاداريين الحاليين، وضمان توفير كوادر فنية مؤهلة للاحتياجات الادارية في المستقبل.

لذا فان الجمعية نظمت هذه الدورة بشكل خاص للاداريين من المؤسسات المالية العربية التي تتعامل في عمليات الاقراض، والذين لهم سنوات من الخبرة الكافية، ويعملون حاليا او يخططون للعمل في مجالات الاقراض المشترك والعالمي. كما ان هذه الدورة هي فرصة جيدة للاداريين التنفيذيين من المستويات العليا، لتطوير وتوسيع خبراتهم العملية الى المستوى الاحدث.

ملتقى ترعاه تونس في المانيا الغربية حول تعليم اللغة العربية لأطفال المهاجرين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينعقد خلال يومي ٢٦ و٢٧ الشهر الجاري بمدينة هامبورج بالمانيا الفيدرالية الملتقى الاول للنهوض بالاسرة ودعم تعليم اللغة العربية لابناء التونسيين المقيمين في الخارج.

ستفتتح الملتقى السيدة فتحية مزالي وزيرة العائلة والنهوض بالمرأة في الحكومة التونسية ويختتمه فرج الشاذلي وزير التربية الوطنية.

وهذا الملتقى هو الاول من نوعه. وكانت قد تكونت لجنة اساسية يتمثل دورها اساسا في متابعة دروس العربية. ومما يجدر ابرازه بشكل خاص ان فوائد هذا الملتقى تتعدى الجمهورية التونسية وابناءها المقيمين في الخارج وفي المانيا الغربية بشكل خاص لتشمل ابناء الاقطار العربية الموجودين بالخارج برمتهم، اذ ان اقسام دروس العربية التي يشرف عليها مربون تونسيون تابعون لوزارة التربية الوطنية التونسية بالخارج تضم عددا وافرا جدا من ابناء الجاليات العربية هناك.

والملاحظ ان اصل فكرة عقد هذا الملتقى فرض نفسه عند تكاثر المشاكل بسبب اوضاع الاسر التونسية المقيمة في الخارج مع ابنائها الذين كبروا وبلغوا سن الشباب وظلوا محرومين من تعليم اللغة العربية على قواعد متينة وبمقادير كافية مما جعل العديد من هذه الاسر تفكر في العودة الى ارض الوطن نهائيا.

وتجاه هذا المشكل المتزايد حدة وتعقيدا قررت الحكومة التونسية بعد دراسة المشكل بامعان ايفاد اساتذة ومعلمين ومدرسين ومرشدين ومرشدات اجتماعيين لتعليم اللغة العربية لابناء الجالية التونسية في بلاد الغربة..

واتضح ان كل ذلك لم يكن كافيا وانه يتحتم توفير حلول جذرية... وهكذا تقرر عقد ملتقى مدينة هامبورج.

ومن الحلول المقترحة والتي ستطرح على الملتقى ايجاد انشطة وبرامج خاصة بابناء ونساء الجالية التونسية وتنظيم دروس تثقيفية عامة ورحلات ترفيهية للاماكن الاثارية والثقافية وبث افلام عربية مهذبة واحياء الاعياد الدينية والوطنية وبالخصوص استعراض سائر المشاكل والحلول المتعلقة بتعليم اللغة العربية لابناء الجالية التونسية بالخارج وربطهم بأصالتهم التونسية والعربية والاسلامية.

ومن المطالب التي ستقدم اثناء الملتقى وبعده لسلطات البلد المضيف بعث حصص داخل برنامج التعليم العربي تتعلق بالتعريف بتونس العربية المسلمة والسماح بعدم حضور ابناء الجالية التونسية دروس التربية الدينية بالمدارس الاجنبية اذا كانت هذه الدروس خارجة عن مبادىء وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

كما سيطلب الملتقى من اولياء هؤلاء الابناء ضرورة مخاطبة ابنائهم بالعربية والعمل على فتح اقسام كافية لتدعيم اللغة العربية وتدارك النقص بالنسبة للابناء العائدين الى تونس وذلك باضافة ٤ او ٥ ساعات اسبوعيا ضمن برامج التعليم بتونس وايجاد برامج خاصة بالعائدين توضع فيها مراعاة مستواهم في اللغة العربية.



السيدة فتحية مزالي

نشاط اقليمي للاتحاد السوداني للعلاقات العامة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه عدد من اعضاء الاتحاد السوداني للعلاقات العامة الى القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء التنسيق حول التكامل بين الاجهزة المصرية والسودانية في مجال العلاقات العامة وذلك ضمن طواف اعضاء الوفد السوداني ببعض الدول العربية من اجل تنسيق عمل الاتحاد العربي للعلاقات العامة.

وكان الاتحاد السوداني للعلاقات العامة قد عقد مؤتمره الأول في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٤ وضم ممثلي مؤسسات الحكم الاقليمي والشعبي والمركزي والقطاع الخاص والاعلام وتم انتخاب مكتب تنفيذي من صفوة العاملين في هذا الحقل ومعظمهم من اعضاء الاتحاد العربي والدولي للعلاقات العامة.

ومن المقرر ان يشترك الاتحاد السوداني في اجتماعات الاتحاد الدولي للعلاقات العامة والتي سوف تعقد بامستردام في يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

شكل جديد لتذاكر السفر على الطيران المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت شركة الطيران المصرية طبع ٣ ملايين تذكرة جديدة للسفر بطائراتها وذلك بغرض تطوير تذكرة السفر الحالية.

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان النظام الجديد لاستخراج التذاكر بالكومبيوتر والذي سوف يطبق في اوائل يونيو (حزيران) المقبل يستلزم تغيير وتجديد التذكرة الحالية حيث تقدمت ٣ شركات عالمية بعروض مختلفة لوضع شكل جديد.

واضاف المصدر ان التذكرة الجديدة تتضمن ٧ صفحات منها صفحة عن الاشياء المحظورة لتنبيه الركاب لعدم حملها معهم عند الصعود للطائرة.

وقال ان النظام الجديد لاستخراج التذاكر بالكومبيوتر يتميز بسرعة صرف التذاكر للمسافرين خلال ٣ ثوان فقط الى جانب دقة البيانات وتحديد سعر التذكرة للجهة المسافر اليها الراكب وهو ما تطبقه شركات الطيران العالمية مما يقضي على متاعب الركاب عند استخراج تذاكر السفر.

السودان يبحث عن بدائل طاقة في المخلفات الحيوانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

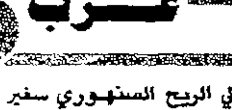
صرح الدكتور محمد عثمان سيد احمد مدير معهد ابحاث الطاقة المتجددة التابع للمجلس القومي للبحوث بالخرطوم لـ «الشرق الاوسط» بانه يجري العمل حاليا لتصميم وحدة استخراج غاز الميثان من المخلفات الحيوانية والزراعية بتركيز خاص على تصنيع هذه الوحدة بالمواد المحلية كما اتضح علميا انه يمكن الاستفادة من مخلفات الدواجن بمزارع هذا النوع المنتشرة حول العاصمة الخرطوم.

والجدير بالذكر ان هذا المشروع قد حدد له ان ينفذ على نطاق واسع خلال العام الهجري الحالي ١٤٠٥ تطبيقا للشعار المطروح «من المعمل الى الحقل».

ويقوم بتمويل هذا المشروع المجلس القومي للبحوث على اساس انه جزء من مشروع دولة العلم الحديثة ويرمي الى الاتصال بالمزارع وتجربته في كل مزرعة للاستفادة منه لاغراض المطبخ والانارة.

وفي الوقت نفسه تجري الابحاث لاستنباط هذا الغاز من مياه المجاري ومولاس القصب. ويبدو ان الدافع لهذه الابحاث هو استنباط بدائل للوقود بدلا من الحطب الذي يقطع من الغابات مسببا تعرية الارض وزحف الصحراء على المدن.

عرب وعجم



● الشاذلي الريح السنهوري سفير السودان الجديد لدى المغرب وصل إلى الرباط ليمارس مهام عمله بعد إعادة فتح السفارة السودانية في العام الماضي.

● ● ●

● الرائد محمد صالح سعيد مغربي مدير ادارة السلامة والامن الصناعي بالمديرية العامة بالدفاع المدني بالرياض تمت ترقيته الى رتبة مقدم.

● ● ●

● حمزة حسني بالفقيه مدير عام مكاتب الهاشمي للسياحة والطيران بالمدينة المنورة عاد هذا الاسبوع بعد رحلة عمل له في شرق آسيا.

● سلمان بلال محمد وكيل ديوان المحاسبة المساعد في الكويت يتوجه اليوم الى الرياض لحضور الاجتماع الاول للجنة وكلاء دواوين المحاسبة والمراقبة العامة بدول مجلس التعاون والذي من المقرر أن يعقد بمقر الامانة العامة يومي ٢١ و ٢٢ الشهر الحالي.

● ● ●

● الدكتور يحيى قابيل مستشار مصر الثقافي بالولايات المتحدة الامريكية يعود الى القاهرة اول الشهر المقبل بعد ان قضى ٤ سنوات رئيسا للبعثة التعليمية في واشنطن.

● ● ●

● حمزة سعيد العوفي الملحق الدبلوماسي بوزارة الخارجية بجدة رزق والسيدة عقيلته بمولودة اسمياها (حنين).

● ● ●

● سعيد عبد الله الوكيل بمرور جدة تم زفافه على كريمة الشيخ عوض الغامدي الاسبوع الماضي.

● ● ●

● سعيد وقيتان الزهراني من منسوبي جمرك ميناء جدة الاسلامي سيغادر جدة الى اوروبا لقضاء اجازته السنوية هو وعائلته.

● ● ●

● المطربة المصرية نادية مصطفى تمت خطبتها الى المطرب السوري اركان فؤاد وسيتم عقد القران والزفاف خلال ايام على ان يسافر العروسان الى فرنسا لقضاء شهر العسل.

● ● ●

● يقام في قاعة اولمبيا للمعارض في العاصمة البريطانية حاليا معرض للرسوم التشكيلية تشارك فيه العديد من الدول من بينها عدة دول عربية.

● ● ●

● الدكتور دونالد رود فورد العالم الاثري المعروف والذي يقوم بعدة حفائر اثرية في منطقة الكرنك بمصر انهى حفائره، وعادت البعثة الكندية التي كانت تصحبه الى كندا.

● ● ●

● انجيلا ريبون المذيعة البريطانية المعروفة ستعود الى لندن في مطلع الشهر المقبل عائدة من بوسطن حيث كانت تنجز بعض الاعمال الخاصة.

صدور الموسوعة السنوية حول المغرب العربي

باريس ـ أ.ف.ب: اصدر المركز الوطني للبحث العلمي هذا الاسبوع في باريس الموسوعة السنوية حول شمال افريقيا لعام ١٩٨١، وهو العمل المرجعي الذي يصدر كل عام حول المغرب العربي الكبير.

وتضم الموسوعة التي تقع في ١٤٠٠ صفحة عرضا عاما لشكلة الهجرة المغربية الى فرنسا بالاضافة الى دراسات متخصصة حول مختلف جوانب ظاهرة الهجرة ومن بينها بصفة خاصة «الانتماء الديني والانتماء الطائفي للمهاجرين» و«ابناء المهاجرين والمدرسة الفرنسية» و«الهجرة الجزائرية الى فرنسا وجنسية الابناء».

دعوة في مصر لزيادة معارض كتب الاطفال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب المجلس القومي للثقافة والاعلام بمصر في اجتماعه برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة زيادة الاهتمام بكتب الاطفال ومراعاة تغطية ميادين المعرفة اللازمة لتكوين الطفل السليم.

كما طالب بزيادة تنظيم المعارض السنوية لكتب الاطفال ومسابقات التأليف للاطفال وحفز القادرين على التأليف بالمكافآت، وكذلك استخدام اللغة العربية الميسرة في التأليف وان تقوم وزارتا التربية والتعليم والثقافة بشراء كميات من كتب الاطفال من دور النشر وتوزيعها على مكتبات المدارس والمكتبات العامة وذلك بهدف الاهتمام بثقافة الطفل وبناء شخصيته بناء سليما.

مثل اليوم

زي الطبلة منفوخة على الفارغ

أبيض وأسود

محاكمة «زندل»

تجري في الوقت الراهن في تورنتو بكندا محاكمة الفنان الالماني المولد والكندي الجنسية ارنست زندل بتهمة نشر ادب «معادي للسامية» على حد تعبير النيابة الكندية.

وتبدو الجريمة الوحيدة الملفقة ضد هذا الكاتب ـ ان صح ان نسميها جريمة ـ في كونه عبر عن قناعته بكل وضوح بان المذابح المدمية ضد النازية في حق اليهود لم تحدث على الاطلاق، وانه نشر رسالة تتكون من ثلاث صفحات بعنوان «الغرب والحرب والسلام» حذر فيها المسلمين بأن يكونوا على بصيرة من مؤامرة تحيكها الصهيونية والشيوعية والماسونية في اطار اقنعة تستهدف كيانهم والنيل من مسيرتهم ومقدساتهم.

ويواجه هذا الرجل الشجاع، ولكن على ما يبدو السيء الحظ، تهمة قد تؤدي الى سجنه لمدة عامين تحت بند من القانون الكندي قلما يتم اللجوء اليه واستخدامه ضد اي احد. وليس الذي يلفت النظر في هذه القضية اللجوء الى هذا البند فحسب ولكن ايضا الاهتمام المتزايد الذي تلقاه في اوساط المدافعين عن حرية القول والتعبير في بلد مثل كندا يكون في مقدمة المتحمسين في العالم الغربي لحق الفرد في حرية الرأي والمقولة.

وقد استدعى الانتباه في مجريات الامور لهذه القضية ان زندل واجه موجة من السخرية والهجوم من كثيرين في كندا وصفوه بالتخريب والغدر وعدم التسامح.

ولعل الاغرب من ذلك كله هو ان بعض اعضاء النيابة والشرطة وكثيرين ممن يسعون لوضع زندل في السجن ينتمون الى جماعة الماسونية التي اتهمها بالتآمر ضد العرب والمسلمين.

ان هذه القضية الغريبة التي تنضح بالحقد والنفاق تكشف النقاب عن التحيز العميق الجذور لا ضد العرب والمسلمين فحسب ولكن ضد الافراد في الغرب المتعاطفين معهم.

كما انها توضح عدم تسامح النظام الكندي مع الافراد للتعبير عن قناعاتهم وبما يؤمنون من افكار وآراء.

والسؤال الان هو هل كان يواجه «زندل» الذي ارجو ان تسانده كل القوى العربية في كفاحه ضد الصهيونية وحلفائها الكنديين، كل هذا الضغط بما فيه منعه من حقه في استخدام البريد لو كتب رسالة تؤيد الارهاب الصهيوني في فلسطين؟ طبعا لا.

خالد عبد الرحيم المعينا
جدة

مناقشة خطة المسرح للموسمين المقبلين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يعقد المجلس الاعلى لقطاع المسرح في مصر سلسلة اجتماعات متتالية خلال الفترة المقبلة لوضع الخطوط العريضة للخطة الفنية لموسمي ٨٠ و ١٩٨٦ والتي سوف تلتزم بها جميع البيوت المسرحية في مصر وهي المسرح القومي والكوميدي والحديث، ومسرح الاطفال والعرائس والطليعة والشباب والمسرح المتجول.

وقد ناقش المجلس في اجتماع عقده امس وحضره وزير الثقافة عبد الحميد رضوان وسعد اردش رئيس المجلس الاعلى لقطاع المسرح الميزانية المقترحة لكل بيت مسرحي ولائحة المكافآت المالية والنظام الجديد لادارة البيوت المسرحية.

وجدير بالذكر ان وزارة الثقافة في مصر اتخذت قرارا من قبل بتطبيق نظام استقلال البيوت المسرحية استقلالا كاملا من جميع النواحي المالية والادارية والفنية بحيث يمكن لكل بيت ان يضع خطته حسب امكانياته واهدافه في اطار التنسيق الذي يشرف عليه المجلس الاعلى لقطاع المسرح.

ترتيبات لامتحانات اللغات الاجنبية في الجامعة السورية

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

اصدرت وزارة التعليم العالي في سوريا كتيبا ايضاحيا حول كيفية تدريس اللغتين العربية والاجنبية في الجامعات والمعاهد السورية. وقد اجاز التعميم للطالب الراسب في السنة الأولى في مقرر اللغة العربية نتيجة امتحانات ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤، ان يتقدم الى امتحان هذا المقرر في العام الدراسي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥، وفق الكتاب القديم واذا لم ينجح فيه يمكنه ان يتقدم للامتحان في الفصل الثاني وفق الكتاب الجديد.

ويحق للطالب اذا كان راسبا في السنة الاخيرة نتيجة امتحانات ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ولم يطبق عليه احكام المرسوم ٧٥٩ ولم يتخرج نتيجة لذلك. ان يتقدم الى امتحان مقرري اللغة العربية والاجنبية في الفصل الأول لعام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ وفق المنهاج الجديد.

معرض لفنان باكستاني في جدة



لقطة للمعرض وبعض الحضور

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح السفير الباكستاني في المملكة العربية السعودية نجم صفت خان الاسبوع الماضي في صالة ردك بلازا للفنون معرض الفنان الباكستاني تنوير شمس الذي ضم ثلاثين لوحة، رسم اغلبها بالالوان المائية التي اظهرت قوة التقنية ونظافة العمل ودقته عند هذا الفنان الذي تناول بها موضوعا واقعيا تصويريا.

اما البعض الآخر فقد رسم بمواد مختلفة منها الالوان الاكريليك والوان الزيت والاحبار والباستيل. وقد كان من بينها عدد من اللوحات التي رسمت بالاسلوب البنائي الذي يجمع بين التجريدية والموضوعية عن طريق استخدام المفردات الواقعية. وكانت هناك ملامح تكعيبية تطل من تلك اللوحات وكذلك فعلت بعض ملامح التأثيرية.

أسماء الله الحسنى في ابداعات تشكيلية



▶ آية الكرسي



علام الغيوب ▲

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بهرته الكتابة العربية، فاتجه الى تجسيم الحروف والكلمات، ووجد في أسماء الله الحسنى كنوزا للابداع لا تنتهي.. وجسم ذلك كله في لوحات فنية.

ويمضي الفنان محمد الشعراوي في تجربته مع اللوحات والفن التشكيلي لينتقل الى آفاق التجريد والصياغة المتفردة للحروف والكلمات العربية في احد الاشكال الجديدة لفن الخزف. ويقدم الفنان الشعراوي لوحات متعددة: «آية الكرسي»، «الله» و«علام الغيوب».

يقول: «الله الذي ليس كمثله شيء تجد لاسمه اثرا عميقا في النفوس، وتصبح الكلمات دعوة الى المعرفة وتعميقها وصفاء النفس من اي كدر».

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاحد ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ٢٠/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤٥

London-Sunday, 20 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2245

خذ عقلي واعطني فلسي — بقلم: إحسان عبد القدوس (ص١٣)

حديث مع المدربين السعوديين — محمد الخرايشي وحمود السلوة (ص١١)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢

يوميات مثقف غير مبال — بقلم: شاكر النابلسي (ص١٣)

إلام الخلف. قصيدة — لطاهر زمخشري (ص١٣)

مـاذا يعـني "الموت" للصغـار .. واخطار وضعهم أمـام الحقيقـة!

نيويورك - ي.ب.ا : حالة الوفاة في الاسرة تضع الكبار امام ورطة من نوع خاص تتجاوز مرارة والم الفراق ذاته - هذه الورطة هي ازمة الكبار - خاصة الوالدين - امام صغارهم. والسؤال المطروح هو: الى اي مدى يجب ان يذهب الاب او الام او الاخ الاكبر في ابلاغ الصغير دون الخامسة من العمر بما حدث ومعناه؟ ويطرح السؤال نفسه بالنسبة الى الصغار بين الخامسة والتاسعة - فالى اي مدى يتعين ابلاغهم بمعنى الوفاة؟

اطباء الصحة النفسية والعقلية يتفقون على ان الكبار قادرون على فعل الكثير لتجنيب الصغار هول هذه التجربة القاسية وآثارها النفسية الصدمية، لكنهم يحذرون ايضا بقولهم ان المواقف تتفاوت وليست هنالك اجوبة قاطعة لكل منها.

على اية حال هناك توجيهات عامة لمعالجة موقف من هذا النوع جاءت في تقرير وضعته الاكاديمية الامريكية للطب النفسي للصغار، ويتضمن التقرير مجموعة من مؤشرات الخطر التي يتعين على الكبار رصدها لاستباق استفحالها لدى الصغير.

واهم ما يلفت التقرير الانتباه اليه هو قوله ان رد فعل الصغير تجاه حالة الوفاة في الاسرة يختلف عن رد فعل الكبير فالطفل قبل الخامسة لا يرى ان الموت «نهائي» بل يتصور انه حالة عارضة ومؤقتة وستصحح في وقت لاحق اي ان المتوفي سيعود الى الحياة قريبا.

ويقول التقرير ان قناعة الطفل قبل الخامسة في هذا الصدد تولدت وتعززت بفعل افلام الكارتون (الصور المتحركة) التي يرى فيها شخصيات الفيلم تموت ثم تصحو.

اما الاطفال بين الخامسة والتاسعة فيميلون الى التفكير على شاكلة الكبار، لكنهم يختلفون اختلافا اساسيا في قناعتهم ان واقعة الموت لن تحدث لهم او لمن يعرفون.

الاخطر

والاخطر مما تقدم ان واقعة الموت في الاسرة تحدث صدمة عنيفة لدى الكبار فتعزلهم عن الصغار ولا يكون الكبير في موقف يؤهله لمواساة صغيره او الاهتمام به وملاحظة سلوكه.

ويؤكد التقرير على اهمية وجود الكبار الذين يلاحظون الصغير ويرصدون مؤشرات الخطر في سلوكه. فخلال الاسابيع الاولى بعد الوفاة من الطبيعي ان ينكر الصغير الواقعة كلية متصورا ان الميت لم يمت. ولن تظهر عليه في هذه الحالة علامات الاسى والحزن.

لكن الاثر على المدى البعيد لانكار واقعة الوفاة من جانب الصغير هو اثر غير صحي وقد يطفو على السطح في وقت لاحق من حياته متخذا مظاهر اكثر حدة وخطورة.

.... والجنازة

ويشير التقرير الى اهمية مشاركة الطفل في بعض شكليات الدفن وتشييع المتوفي لكنه ينصح ايضا بألا يتعرض الصغير لضغوط لحضور الجنازة اذا لم يكن راغبا في الحضور. ومع ذلك يتعين اشراكه في شكليات معينة تفهمه ان الميت مات، كأن تنظم صلاة خاصة يراقبها الطفل او ان يصطحب الى القبر لزيارة المتوفي.

ويقول التقرير ان قبول الطفل لواقعة الوفاة سيتبعه ظهور مشاعر الحزن بين حين وآخر على مدى فترة طويلة، وكثيرا ما تظهر هذه الحالات دون مقدمات، او توقع سابق والمهم في هذا الشأن ان يكون الكبير متاحا لفترات طويلة الى جانب الصغير وان يتوقع منه (اي من الصغير) فورات حزن وغضب، ذلك ان الطفل قد فقد شخصا له دور مهم في استقراره الوجداني وتوازن العالم حوله، ومن ثم فالغضب هنا طبيعي.

ويأخذ الغضب اشكالا عديدة فضلا عن مظهره الانفعالي المعروف. من هذه الاشكال على سبيل المثال عودة الطفل الى التبول اثناء النوم واصابته بالكوابيس.. الخ. وكثيرا ما يتجه الغضب الى افراد الاسرة الاخرين.

نكوص

ويشير التقرير الى حالة النكوص التي تعتري الطفل الذي فقد عزيزا.

فاذا كان المتوفي هو احد الوالدين لوحظ انه يسلك سلوك من هم دونه في السن.

ويطلب المزيد من الاهتمام. بعبارة اخرى يرتد الى سنوات «الدلاعة» المتناهية - وهذا طبيعي.

مؤشرات الخطر

اما مؤشرات الخطر فهي كما يلي:

- طول فترة الاكتئاب وفقدان الاهتمام بالنشاطات اليومية.
- الارق وضعف الشهية والخوف من الوحدة.
- طول فترة النكوص - اي العودة للسنوات الاولى.
- الافراط في محاكاة المتوفي.
- الانطواء والابتعاد عن الاصدقاء.
- الهبوط الحاد في ادائه المدرسي او رفضه الذهاب الى المدرسة.

صباح الخير

صفحة كاملة

..والواقع انني ساكتب اليوم عن صفحتين لا صفحة واحدة، رغم ان احداهما تكلمت عن البندورة (الطماطم) والخرما، والاخرى عن تبرعات خيرية فقد وجدت موضوعهما واحدا.

وابدأ برجاء القراء ان يرسلوا الي الاسم المحلي للفاكهة التي يسمونها في بلاد الشام خرما، فالذي جعل البطيخ في بلد باسماء مثل حجب ودلاع وجبس في غيره قد يجعل الخرما شلورما في بلد آخر.

المهم انني قرأت قبل يومين في صحيفة «نيويورك تايمز» المعروفة اعلانا في صفحة كاملة للدعاية للبندورة الاسرائيلية، واسمها التجاري بندورة الكرمل، وهو طبعا اسم جبل في حيفا، واسم شركة اسرائيلية مفلسة تقريبا لتصدير الانتاج الزراعي الى الخارج.

وافهم ان يتغزل اعلان بالحاجة المعلن عنها، ولكن حتى لو كانت البندورة الاسرائيلية هي كل ما زعم لها الاعلان (وهي ليست كذلك لانها من نتاج زراعة مكثفة غير طبيعية) فكيف يمكن ان تصل طازجة الى نيويورك، وكيف تنافس البندورة الاميركية في عقر دارها.. وهذه الدار بالمناسبة تتمتع باخصب ارض زراعية في العالم.

وكنت لا ازال افكر في البندورة عندما قرأت سطورا قليلة في الاعلان عن الخرما، فاليهود يا ناس يحاولون تغيير اسمها فهو بالانكليزية «بارسمون»، غير انهم قدموها باسم «فاكهة شارون»، مع كتابة الكلمتين ككلمة واحدة بالانكليزية، ولم يبق الا ان يقولوا انهم اخترعوا الخرما، لا اكتشفوها او طوروها فقط.

طبعا ليس هذا غريبا على يهود اسرائيل فقد انتحلوا لانفسهم الفلافل (الطعمية) كاكلتهم الشعبية، ثم سرقوا المنسف الاردني المشهور، وبدأوا اخيرا خطوات لبلع التبولة اللبنانية على اساس انها سلطة اسرائيلية تقليدية.

اما الصفحة الثانية، في الجريدة نفسها، فكانت اعلانا من صندوق الجباية اليهودي جعل الاحد ٢٧ من الشهر الجاري يوم التبرعات من اليهود وغيرهم - للمشاريع الخيرية في اسرائيل.

واستغل الاعلان من موجة العطف على يهود اثيوبيا فقرأت بعد ذلك ان المتبرعين وعدوا باكثر من ثلاثة ملايين دولار في بدء الحملة، فالاساس هذه الوعود على الهاتف، ثم يتم جمع التبرعات في يوم الاحد المضروب.

وقرأت ان حوالي الفي متطوع ومتطوعة اتصلوا بالمتبرعين، واكثرهم من اليهود، وان اليوم انتهى بوعود بلغ مجموعها ٣,٦٤ مليون دولار، وهو رقم يزيد ١,٥ مليون دولار على السنة الماضية.

ويبدو ان صندوق الجباية استغل هذه السنة من موضوع يهود اثيوبيا رغم ان صفحة الاعلان لم تتضمن غير صورة شخص اسود واحد من اصل عشرات. وبما ان باب التسول ليهود اثيوبيا قد فتح فاننا نتوقع ان يعود على اسرائيل باضعاف اضعاف ما انفقته الولايات المتحدة على عملية ترحيلهم.

جهاد الخازن

تحذير من سوء استخدام الكومبيوتر

مونتيري (كاليفورنيا) - ي.ب.ا : كشفت دراسة مسحية ان النساء اللاتي تقتضي اعمالهن استخدام شاشات الفيديو المتصلة بالكمبيوتر تتعرض للاصابة بآلام الصدر بمعدل يفوق معدل الاصابة لغيرهن مرتين تقريبا.

اجريت الدراسة بين النساء المستخدمات لشاشات الفيديو الخاصة بالحاسبات الاليكترونية في ولاية كارولينا الشمالية وتبين ان ١٩ بالمئة منهن تشتكين من آلام الصدر (الناشئة عن ضيق الشرايين المغذية لعضلة القلب). وكانت نسبة الاصابة عشرة بالمئة بين النساء اللاتي يؤدين العمل ذاته دون استخدام شاشات الفيديو.

وتقول سوزان هاينز، رئيسة شعبة الاحصاءات الطبية في المركز الوطني الامريكي للاحصاءات الصحية، ان الذنب ليس وحدة العرض المرئي (الفيديو) بقدر ما هو اسلوب تنظيم العمل وكيفية استخدام هذه الماكينات.

يضاف الى ذلك ان النساء اللاتي يستخدمن وحدات العرض المرئي يشتكين ايضا من اجهاد العينين والصداع والارق وآلام الظهر والرقبة والارهاق العام والتوتر باكثر من هي حال الاخريات.

شريرة على الشاشة فقط

الممثلة الامريكية الحسناء مورجان بريتاني، التي تلعب دور الشريرة ومخططة المقالب كاترين في مسلسل «دالاس» ليست كذلك بين اصدقائها واهلها. الاصدقاء والأهل يقولون إن كاترين الحقيقية كريمة جدا وشخصية جذابة على استعداد للعون طول الوقت.

قصة حب في البحر انتهت امام المأذون بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل السائح النمساوي ميشيل جنيست (٢٢ سنة) مكتب العميد احمد ابو طالب مدير مباحث السياحة والاثار المصري وهو يبكي قائلا: لقد جئت للابلاغ عن اختفاء صديقتي النمساوية. واخشى ان يكون قد حدث لها مكروه في العاصمة المزدحمة التي تزورها للمرة الاولى.

وبعد ان قام مدير المباحث بتهدئة السائح عرف منه التفاصيل حيث قال: كنت اقضي اجازة في فينسيا وهناك التقيت بفتاة نمساوية تدعى كريستينا هوفماركر لا يزيد عمرها على ١٩ سنة. مرحة تحب الحياة والسفر ومشاهدة الاماكن الاثرية. وكانت تنوي ان تكمل اجازتها بالسفر الى مصر فقررت ان اصحبها. وقمنا بالفعل بركوب الباخرة القادمة من فينسيا الى الاسكندرية.

ولكن قبل انتهاء الرحلة تعرفت صديقتي على شاب مصري اسمه «احمد» وبعد ان وصلت الباخرة الى الاسكندرية واثناء انهاء اجراءات الوصول اختفت صديقتي ولم استطع العثور عليها في فنادق الاسكندرية او القاهرة.

وبعد تقديم البلاغ وبعد ان حصل رجال المباحث على اوصاف النمساوية المختفية، وانتشروا في الاماكن التي يتردد عليها السياح، كانت المفاجأة ان القصة انتهت نهاية سعيدة، عندما اكتشف رجال المباحث ان النمساوية احبت الشاب المصري الذي التقت به على ظهر الباخرة واتفقا على الزواج. وهبطت بسرعة من الباخرة ولم تتذكر ان تودع صديقها النمساوي، وتم زواجها بالفعل من الشاب المصري وقرر القنصل النمساوي ان الزواج تم بمحض اختيار الفتاة.

وهكذا اغلق ملف البلاغ وقام رجال المباحث باخطار السائح النمساوي بما حدث لصديقته فقال: رغم انني حزين لزواجها، الا انني سعيد لانها تعرضت «لحادث سعيد».

يرقى هذا الكلب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر مدير اكاديمية الشرطة المصرية اللواء دكتور عبد الكريم درويش قرار بترقية كلاب الشرطة الآتية اسماؤهم الى رتبة رقيب اول. وهم «صقر»، «نسر» و «هليل» ابتداء من اول فبراير ١٩٨٥.

وسوف ترتقي تبعا لذلك انصبتهم من اللحوم في الوجبات الرئيسية كما اصدر قرار بترقية كل من مدربيها الى رتبة مساعد ضابط تقديرا للجهود التي بذلت عام ١٩٨٤ في ضبط الجرائم، وارشاد الكلب رقيب اول «نسر» الى طن من المخدرات كان مخبأ بصحراء سيناء.

بدانة المعدة هي الاخطر

مونتيري (كاليفورنيا) - خاص بـ «الشرق الاوسط»: ليست العبرة كم انت بدين، لكن العبرة بوجود البدانة في معدتك ليكون هناك خطر على القلب!

جاء ذلك في حديث خبير سويدي امام ندوة محرري وكتاب العلوم التي تنظمها رابطة اطباء القلب الامريكية في مونتيري بولاية كاليفورنيا. وقال البروفيسور اولف سميث، استاذ الطب العام بجامعة جوتيبرج السويدية، ان دراستين اجريتا في بلاده تشيران الى ان الخطر الاكبر على القلب وامراض الشرايين المغذية لعضلة القلب انما مصدره الشحم الموجود حول المعدة اكثر من البدانة العامة للمرء.

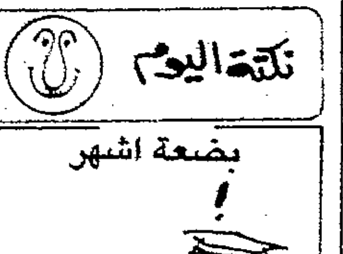
وقال: واذا زاد الخصر عن الردفين فانت معرض للمزيد من المشاكل الطبية - وبعبارة اخرى، اذا تركز تكون الشحم في منطقة البطن فانت اكثر بدانة من الناحية التمثيلية (يقصد التمثيل الغذائي في الجسم).

اغلاق مكاتب القوائم المربحة بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة اربع شركات وهمية «للقوائم المربحة» بالقاهرة تحمل اسماء: الفراعنة، الشباب، سفنكس، المصريين، وقد صادرت المضبوطات وتم ابلاغ مباحث التهريب الضريبي لمحاسبة الشركات على ارباحها الطائلة كما اخطرت مصلحة التسجيل التجاري لفحص هذا النوع من النشاط غير القانوني.

وقد اصدرت محكمة العجوزة حكما باغلاق شركة (سفنكس) للقوائم ومصادرة اموالها وتغريم صاحبها عادل هنيدي ٢٠٠ جنيه بتهمة ادارة محل بدون ترخيص.



بضعة اشهر



- القاضي للسيدة : كم عمرك . وقبل ان تجيبي بسرعة لا تنسي انك اقسمت اليمين ؟.
- السيدة : ٢١ سنة وبضعة اشهر .
- القاضي : عدد الاشهر تماما ؟
- السيدة : ١٢٠ تقريبا !

من القارىء
عدنان سمسح

مع قهوة الصباح

القوة السوداء

استوقفني هذا المقال.. اعجبني.. ولو كان في سلطتي ان اعيد نشره لنشرته.. انه مقال بقلم الاستاذ يوسف الحسن وهو باحث وديبلوماسي في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في واشنطن.

ولم يسبق ان تشرفت بمعرفة الاستاذ يوسف الحسن.. ولكني تشرفت بقراءة مقاله في مجلة العربي عدد ديسمبر ١٩٨٤.

والمقال يتحدث عن القوة السوداء في امريكا.. واهمية ان نتخاطب معها.. وان ندير معها حوارا ايجابيا يفيد الطرفين.. واذا كانت اسرائيل تعتمد على الاقلية اليهودية في امريكا.. وتستطيع بها ان تفعل الاعاجيب.. بل تستطيع بها ان تضع العملاق الامريكي في جيبها.. فان في امكاننا ان نستفيد من القوة السوداء في امريكا.. خاصة وانها ليست اقلية فعددهم ٣٥ مليونا.. وهم يصعدون بسرعة الى مراكز القوة والتأثير في الولايات المتحدة.. فمنهم عدد من عمد المدن الكبرى مثل عمدة شيكاغو وعمدة لوس انجيليس.. ورؤساء عدد من البلديات مثل نيواورلينز واتلانتا وبترديت ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطن العاصمة.. وكان منهم اندرو يونج ممثل امريكا في الامم المتحدة.. ومنهم جاكسون مرشح الرئاسة في الانتخابات الامريكية الاخيرة.. وهم يمثلون ثلث الجيش العامل في الولايات المتحدة، ويملكون ٣٥ شبكة من شبكات البث التلفزيوني.. وينفقون كل عام ١٥٧ بليون دولار.. وهم يحاولون الاتصال بنا.. ولكن استجابتنا محدودة وضعيفة رغم انهم يناصبون اسرائيل العداء.. ويتمسكون بالحق العربي.. وهم يقولون انهم لن يسمحوا للمال اليهودي بالنفاذ اليهم كما نفذ الى غيرهم..

والمقال طويل وهام.. ويقول الاستاذ الحسن ان العرب امامهم فرصة ذهبية للتخاطب مع القوة السوداء.. وهو يرجو ويلح ان ننتهز هذه الفرصة.. فهل نفعل؟

عبد الله باجبير

منافق افندي